2



كتاب خلاصة التعبير من تصانيف الشيخ الرئيس قدوة العلماء المتبحرين أسوة الحكماء المتأخرين أبي علي بن عبد الله بن سينا قدس سره

٩٢
ورق اصل
بعد ١٠٠
ورق

هو المالك

قد كان لغيري وسيكون
كما كان وانا المفتقر
الى فضل الله ابن محمد
زكي عطا الله عفى عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة وعليه التوكل

قال الشيخ الرئيس ابو علي بن عبد الله بن سينا قدس الله روحه

الغرض [illegible] الادوية التي استمدت الامواه من العيون وانصبت

في البحر فقيس لان البحر لا ياخذ فيها ولا انها ناقص في معناه فيزداد بها

كمالا او يفيد [illegible] لم لكن الامواه المشرقة تعود الى البحر كمالا

[illegible] الالهي

[illegible]

الجميع [illegible] الاصحاب

يصلح

والحلية الحسنة تزري على الخنا والجوهر الشريف ينفق على من يعلم قدره
ويعرف سعره فرأينا من الواجب علينا ان نخدم مجلسه بهذا
الكتاب لنقضي به حق العلم بان نضعه موضعه ونوقعه موقعه
اولاً ونرد الحق الى من هو اشرف اربابه ومن هو احق له واو
بها ثانياً **فصل** ولما كانت الكتب المصنفة في الرؤيا والتعبير
للمتقدمين والمتأخرين من اليونانية والعرب كثيرة بحيث يتعذر
الاحاطة بكلها ويصعب الوقوف على جملتها وتمييز الصواب
والحق من الخطأ والباطل منها فرأينا ان نطالعها ونتصفحها
ونبحث عن اصولها وفروعها ونثبت ما صح منها في هذا الكتاب
ونطرح خرافا[illegible] [illegible] نضم الرؤيا وقعت التي
لي على [illegible] اي وبها الحكما
[illegible] المتاخر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فيلها في
النوم ولم [illegible] [illegible] الثاني
النوم و[illegible] [illegible] في الرؤيا
[illegible] من قوى التعبير [illegible] [illegible]

سعر نخ چيز كتر

ب

افعال الرؤيا وعلى كم وجه هي ولم صارت بتلك الاقسام وتعبير كل قسم
منها كيف يكون ومن اين يستدل على كل نوع من انواعها وما
يليق بهذه المباحث الغامضة على القوانين الكلية ثم نذكر اصول
التعبير وشروح جزويات الرؤيا على سبيل التمثيل والتشبيه وبالجملة
ما يحتاج اليه المعبر من علم التعبير وما قال به الحذاق والمهرة من
الحكماء المعبرين مما صح لهم بالتجارب وما اجتمع لي فيه ايضا ليكون
هذا الكتاب بحكم التتمة للكتب الكثيرة المصنفة في هذا العلم
كالشيء لما قيل فيه من آراء الافاضل ولنذكر اولا ابواب الكتاب
على الاجمال ليكون الوقوف على المعاني التي فيه اسهل والوصول
اليه اسهل ويجري فيه الاحتراز عن الغلط والاستيفاء في المعنى من
غير اخلال في المقصود وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم
الوكيل ا في قسمة الاعضاء وما فيه من الارواح والقوى وفي قسمة
النفس الى الطبيعي والى الحيواني والى العقلي ومراتب قواها ب
في فعل كل واحدة من قوى النفس وان افعال المخيلة اعجب منها ج
في النوم وما هو ولم يحتاج الحيوان الى النوم د في ان القوة المخيلة

يمكن ان تعمل اعمالها في النوم واليقظة ولكن في النوم اكثر ولم صارت
كذلك ه في ان القوة المخيلة لم لا تفعل الافعال على حالة واحدة
وترى الاشياء على احوال مختلفة وكيف تركب الاشيا العجيبة
ما لا قوام لها في الوجود ولم هي كذلك و في اثبات القوة
الالهية وانما يرى الانسان الرويا الحقيقية وليست هي من
قوى الانسانية البتة ز في ان القوة الالهية كيف تري الانسان
الرويا ولاي فايدة ولم لا تريه دائما على حالة واحدة ح في
هذه القوى الالهية كيف هي وباي شي يعرف عند كل قوم
ومن اين هي وما افعالها وعلى اي وجه وجودها في العالم والى
من يكون من الناس عنايتها اكثر ط في راي ارسطاطاليس في
هذه القوة ي في ان الرويا لا تاتيها القوة المخيلة فقط لكن
القوة المفكرة والقوة الحافظة يعملان اعمالها معها و
بالجملة القوى العقلية تعمل كل واحدة منها عملها يا قسمة الرويا
وما الصواب منها وما الخطا واي نوع يعبر من انواعها و
اي نوع لا يعبر وكيف تميز الصحيح من السقيم ومن اين يعرف

ل

الاستدلال

الاستدلال من العادات الى التعبير كو في النكتة في الرؤيا الناطقة
والخفية وسرعة عواقبها وبطوها كز في القوانين الكلية في معرفة ظهوره
المحمود والمذموم من الرؤيا ومراتب انواعها كح في كيفية
استخراج المشكل والغريب من الرؤيا كط في كيفية الاستدلال
على الرؤيا الغريبة ووجوه اقترانها بالمثال ل في اصول التعبير ل
من اقاويل العرب وكيف يجب ان يكون المعبر وباي
شرائط يصح الرؤيا ومن من الناس يصلح ان يكون معبرا
لا في المثالات في التعبير بحسب اشتقاق الالفاظ واشتراك
الاسم وكيف يختلف لب في كيفية الاستدلال من نظائر
الرؤيا واشباهها على التعبير وكيف يوخذ المثالات فيها وفي
الاستدلال من الامثال او الرسوم لج في تعبير المستوي والمعكوس
وما هو على القصد وما هو بالضد لد في اختلاف التعبير بحسب الزيادة ة
والنقصان وبحسب حال من كان الرؤيا له في الشرائط
والخصال التي يجب ان تكون مجتمعة في المعبر والى كم يحتاج من
العلوم وكيف يجب ان يعبر الرؤيا لو في اصل التعبير على ما هو

في شعر الراس مح

سرنه

سد في البقول سه في انواع اللحم سو في الرياحين والثمار سط في الحبوب
العصير من قول العرب عج في الاواني وآلات الدار عا في انواع
الملاهي بالقول الكلي عب في مباشرة الانسان وساير الحيوان
وان يصير الرجل امراته وبالعكس عج في النوم واليقظة عد في الاشيا
عه في قول العرب في الثياب عو في الزينة والحلي عز في مجلس
العلم والمناظرة وبالجملة محافل الناس عح في الحرب و
آلاتها عط في الحرب والاسلحة على قول العرب ف في المصير
من الدنيا الى الآخرة والرجوع منها اليها وفي احوال الميت والموت
فا في الاموات واحوالهم فب في البكاء والضحك والفرح فج في
ان يصير الميت حيا والحي ميتا فد في احوال الاموات من قول
العرب فه في السرعة والمشي والوثب والطيران واشكال احوالها
فو في ملاعبة بالشطرنج والنرد فز في استعمال الاشيا المذمومة
كالسرقة والكذب وما جانبها فح في الحبس والقيود وما شاكله فط في
البحار وافعالها ص في المرض والاسقام وفيمن يرى كانه ياكل من
لحمه واعضائه صا في الافعال من الخير والشر من الاسلاف والاقربا

في الخبز وساير الاطعمة نز في الق
بالقول الكلي نح ء

ب

وانواعها

وانواعها قيج في الطير كلها قيد في الاستدلال من عادات
الحيوان واحوالها كلية قيه في الحيوانات ذوات الاربع قوائم
قيو في السباع قيز في الطير الذي يصيد قيح في الحيوانات المائية
قيط في الحية وغيرها من الحشرات قك في النبات والاشجار
كلية قكا في الحيوانات والنبات على الاجمال قكب في الجبال
والصحاري والفلوات قكج في البحار والاودية والعيون قكد
في النيران والضياء قكه في الآثار العلوية من الضباب والسحاب
قكو في الامطار والسيول والسحاب من قول العرب قكز في
السماء والنجوم والشمس قكح في القمر والنجوم من قول العرب قكط
في الرؤيا المجربة وما وقف عليها من طريق التجربة فصل ا
في قسمة اعضاء البدن وما فيه من القوى والارواح الانسان
ليس معنى واحدا ولكنه مركب من جوهرين احدهما النفس والاخر
البدن والنفس بمنزلة الموضوع والبدن بجميع اعضائه للنفس
كالآلة التي يستعملها للافعال المختلفة والعجب ان البدن ليس
كالآلة الغريبة كالسيف لمن يستعمله فان البدن معنى والسيف

معنى آخر خارج عنه يعمله الحداد ويستعمل المعاش ولكن البدن للنفس
آلة هي تركبها وتحفظ بنيتها وتستعملها فيما تحتاج اليه وهذا البدن
مركب من اعضا كثيرة وقوى مختلفة والاعضا على نوعين فسمى احدهما
الاعضا الآلية كالراس والرجلين والآخر يسمى الاعضا
المتشابهة الاجزا كالعروق والاعصاب واللحوم وتلك الآلية
مركبة من هذه المتشابهة وانما سميت الآلية لان كل واحد منها
بمنزلة الآلة للنفس كالمنشار والقدوم والمثقب للنجار يعمل بكل
واحد منها خلاف عمله بالآخر كذلك الاعضا الآلية مثل العين
والاذن واليد والرجل فان النفس تستعمل العين للابصار و
الاذن للاستماع واليد للاخذ والاعطا والرجل للمشي و
القيام وفي البدن اربع قوى طبيعية الحرارة والرطوبة والبرودة
واليبوسة واربعة اخلاط منها قوام البدن الدم والصفرا
والبلغم والسودا وثلثة انواع من الروح في ثلثة مواضع مختلفة
الروح النباتي ومكانها الكبد ومنها ينبث في العروق الساكنة
التي تسمى الاوردة الى اطراف البدن والروح الحيواني ومنبعها

القلب وعنه ينبث في الشرايين الى الاعضاء والروح النفساني
ومكانها الدماغ وعنه ينبث في الاعصاب الى الاطراف
وفي البدن من النفوس ايضا ثلثة على راتب الارواح فان الروح
للنفس بمنزلة الهيولى للصورة احديها النفس الطبيعية وهي على
صورة الروح الطبيعية النباتية وطبيعة لها ومبدؤها الكبد
وقوتها بتوسط الروح النباتية تصل الى اعضاء البدن فتحصل
الغذاء او ما تغذو به جميع البدن ليكون بدلا لما تحلل منه او زايدا
فيه والنفس الثانية الحيوانية فان مبداها من القلب وقوتها
تصل مع الروح الحيواني في الشرايين الى اطراف البدن لتكون
البدن بجملته منها ذا حيوة والنفس الثالثة المدبرة وتسمى
الحساسة ومبداها من الدماغ وهي تنقسم الى ثلثة قوى احدها
تحرك البدن بتوسط الروح التي تنبث من الدماغ في
الاعصاب الحركة الارادية وتسمى هذه القوة من النفس
المدبرة والقوة المحركة والثاني ما تستعمل الحواس الخمس
التي في البدن وهذه الحواس الخمس كالخدام والجواسيس

والمنهيين اليها من الاخبار ما قد تعرفوه ووقفوا عليه ويسمى هذه
القوة للنفس المشتركة والثالث يسمى القوة العقلية وهي انواع
ايضا احدها القوة المخيلة وهي التي ينطبع ويرتسم فيها صور
المحسوسات التي اثرتها الحواس الخمس وتحفظها عند غيبة
المحسوسات عن الحواس وتصورها كما هي في المحسوسات
المفكرة والثانية يسمى القوة الفكرية وهي التي تعرض عليها القوة الخيالية
ما قد حفظته من صور الاشيا فيعرف الخير من الشر والحق من
الباطل حتى تميز الخطا من الصواب فيعلم ان كل صورة منها
عرضت عليها ما هو واى شى هو ولاى معنى يصلح وكيف
يستعمل ولماذا يستعمل وفى اى وقت وما الى جة وبالجملة
ما منفعته وما مضرته والثالثة يسمى القوة الحافظة وهي خاصيتها
حفظ الاشيا التي اثرتها الحواس الخمس من المحسوسات
وقبلتها القوة الخيالية في ذاتها وعرضتها على القوة المفكرة
وميزتها القوة المفكرة وحكمت عليها بالخير والشر والصواب
واودعتها القوة الحافظة فتحفظها هذه القوة الحاجة اليها
الى وقت

واشرف هذه النفوس الثلثة اعني الطبيعية والحيوانية والمدبرة
هي النفس المدبرة فان الطبيعية والحيوانية كالخادمين لها
لان النفس الطبيعية تغذو البدن وتنميه وتدفع الفضول عنه
ليبقى له ولا تفسد سريعًا والحيوانية تحيي البدن لان البدن
اذا لم يكن حيا لا يصلح للنفس المدبرة ولا تستعمله ولا يكون اعضاؤها
لها آلات اذا كانت ذا حيوة فالنفس الطبيعية تغذو البدن
وتربيه والنفس الحيوانية تفيده الحيوة وتحييه ليستعمله النفس المدبرة
وتدرك بتوسطها الاشياء واشرف قوى النفس المدبرة العقل
والقوة العقلية لان الحواس الخمس كالخدام لها بان يرفع
كل واحدة منها صورة شي او اشيا كثيرة فيتعرفها ويرفعها
اليها كالجواسيس واصحاب الاخبار ينهي كل واحد منهم ما قد
سمعه او رآه او وقف عليه الى من يحكم عليها وهكذا القوة
المحركة تحرك البدن كما يامر بالعقل الى ما يختاره واشرف القوى
العقلية القوة المفكرة فان المتخيلة والحافظة تحفظ ما قد
حكمت عليه القوة المفكرة بالصواب والخطا عليه الى وقت

حاجتها اليها واستعمالها لها كالحي زن واولي هذه القوى النفسانية التي قد احصيتها واحقها بان يسمي عقلا القوة الفكرية لانها بمنزلة الملك عليها والمالك لها وبهذا المعني قال الحكماء ان العقل بالطبع ملك للبدن بمنزلة الملك عن مملكته به يكون نظام الملك وصلاح من تحت يده من الرعية فما دامت الرعية صالحة مطيعة والملك خيرا مطاعا تجري امور المالك والمملوك علي ترتيب متسق ونظام حسن وكذلك من جعل العقل ملكا علي بدنه والقوى الطبيعية والنفسانية التي في البدن مطيعة له كانت امور ذلك البدن في الافعال الصادرة عنه علي احسن ترتيب ونظام كما قد خلقه الله بحكمته وقدرته فصل في افعال كل واحدة من قوى النفس وان القوة المخيلة اعجب منها اكثر هذه القوى اعمالا واقدرها علي افعالها القوة المخيلة لانها لا تكل ولا تعجز عما تريد في كل وقت وكل حال عن فعلها البتة فان الحس يدرك الحاضر من المحسوس فاذا غاب او بعد او كثر او افرط المحسوس لا تستطيع ان تدركه كما ان البصر يدرك ما كان محاذيا

افعال حو

بعين

يصل الى سمعه ويبصر كل شيء يحاذي بصره من المبصرات والنوم
يمنع الاعضاء عن الحركة الاختيارية لسكون هذه القوى المحركة
عن فعلها والنفس المشتركة لا تستعمل الحواس حتى لا يؤثر
المحسوسات في الحواس م الحيوان نايما ومثال النفس في
استعمال اعضاء البدن مثال الفارس في الفرس فان الفارس
اذا راى فرسه قد ضعف واعيا من السير ترك استعماله ليسكن
الفرس ويستريح ويعود القوة اليه ثم يركبه ويستعمله واما ان اعضاء
الحيوان لم تضعف وتعجز عن دوام الاستعمال فلان النفس المحركة
ليست تستعمل الآلات التي هي متصلة بالبدن كالمطرقة والعلاقة
من آلات الحداد ولكنها تستعمل البدن على قدر قوة اعصابه
وان كان يستطيع ان يركض فرسه لكن اذا كل واعيا امسك
الفارس عن تحريكه وركضه وانما كان كذلك لان آلات الحداد
لا تضعف ولا تعيا عن دوام الاستعمال والفرس تعيا وتعجز
اذا حمل عليه من الشيء فوق طاقته وكذلك عن دوام الفعل لان
الروح الحيواني ليست اذا تكونت مرة واحدة في القلب و

رکض پا بر زمین نهادن و پای زدن چیزی را و دوانیدن کره اسب

انتشرت في اطراف البدن بقيت على الحال في الاعضاء
دائمة كما هي ولكن اذا انبعثت الاطراف تحللت في الوقت ما
واحتاجت الى الاستمداد من منبعها بدلا لما يتحلل منها
دام الحيوان حيوانا ولذلك يتنفس الحيوان مدة حيوته ويستمد
بالنفس من الهوا ما هو مادة لروحه ولهذا يرتفع من البخارات
من الدم والرطوبات التي في البدن الى القلب ويتولد منه الروح
الحيواني ويمشي الى اطراف البدن ويتحلل فيها دائما فاذا
تحرك الحيوان في نقطة الحركات الاختيارية فحركته تلك تحلل من
الروح الحيواني التي انتشرت في اعضاء البدن اكثر مما يكون منها في
القلب فيضعف الحيوان ويحتاج حينئذ الى السكون ليكون
تلك الروح فيه اكثر من المتحلل عنه ويتقوى القوة باستبدال ما تحلل عنها
ومنها السكون هو النوم فلهذا المعنى احتاج الحيوان الى الهجعة
فصل في ان القوة المخيلة يمكن ان تعمل عملها في النوم والتيقظ — اعمالها صح
ولكنها في النوم اكثر والعلة في ذلك انها لم صارت كذلك في القوة
المخيلة التي قد وصفنا ما ليست افعالها في النوم فحسب ولا

اليقظة

اليقظة ايضا يفعل افعالها فتحس بل في المجالس جميعا و
انما كان كذلك لانها في فعلها لا تحتاج الى تحريك عضو من
الاعضاء فان النوم ترك النفس استعمال الحواس وسكون
القوة المحركة الاختيارية وراحة البدن على كلال التحريك والقوة
المخيلة اذ لم يفعل بحركة الاعضاء افعالها ولا تحتاج الى الالات
البدنية فلا تسكن بسكونها ولا تمتنع عن الفعل بسكون القوة
المحركة للاعضاء لا تحركه هذه القوة المخيلة بل هذه القوة بذاتها
يمكنها ان تعمل اعمالها دون المحركة لا بآلة من الالات البدن
فكذلك لا تضعف ولا تعجز كالات القوة المحركة ولان القوة
المحركة هي الروح النفسانية التي في البطن المقدم من الدماغ
والات القوة المحركة هي اعضاء البدن والحواس التي تتخلق
عنها الروح الحيواني والنفساني على دوام الاستعمال وكما ان
الانسان يتصور صور الاشياء الكثيرة ويتوهمها ويحفظها عند
غيبتها بهذه القوة المخيلة في اليقظة فكذلك هذه القوة تفعل
في افعالها من التصور والتوهم في النوم اقوى واكثر واعجب

فصل لان اليقظة تشغلها بما تورد عليها الحواس من صور
المحسوسات فتكون مشغولة ايضا في عرض ما قبلتها ايضا على
القوة المفكرة الاختيارية تمنعها من خاص فعلها في اليقظة حتى
لا تتصور ما تريد بصورها في ذاتها فاما في النوم فالقوة الاختيارية
لا تستعملها ولا تشغلها الحواس فتبقى القوة المخيلة فارغة
عما يشغلها فتعود الى طبيعتها التوهم والتصور وتركيب الصور
وتفصيلها كما تريد وباي مقدار وعدد تريد وفي الوقت و
الحال التي تريد كما قد بينا من خاص فعلها

فصل

في ان القوة المخيلة لم لا تتصل الافعال على حالة وترى الاشيا
على احوال مختلفة وكيف تركب الاشيا العجيبة مما لا قوام
لها في الوجود ولم هي كذلك هذه القوة المخيلة لا ترى الاشيا
على حالة واحدة لانها لا تريها باختيار اي ليست لها قوة
اختيارية في ذاتها ولا يستعملها القوة الفكرية الاختيارية
في النوم واما في اليقظة فتتوهم وتتصور ما يامرها به الاختيارية
فاذا امسكت القوة الاختيارية في النوم فالتي تراها القوة

المخيلة

الخيالية لا يخلو من ثلثة انواع ترى صورة مما اوردت عليها الحوا س
في اليقظة كما يرى الانسان شيئا قبل النوم وبعيد قرب فاذا نام
ولم يضمحل صورة ذلك الشيء عن القوة الخيالية فتتصرف فيها
وتراها بعينها كما قد رآها في المحسوسات ومثال القوة الخيالية
في قبول صور المحسوسات مثل المرآة المجلوة الصيقلة فان
المرآة تقبل صور الاجسام الملونة المحاذية لها وتمحي عنها اذا
زالت عن محاذاتها ولو كانت مرآة ينطبع فيها الصور و
يبقى ولا يضمحل عنها لكانت القوة الخيالية مثل ذلك فان
الفرق بين المرآة والقوة الخيالية ان القوة الخيالية تقبل صور
الاشياء من طريق ما هو صورة ويبقى فيها عند غيبة ذوات
تلك الصورة والمرآة تقبل الصور من قبل ما هو مبصر ثم تمحي تلك الصور
عند غيبتها عن محاذاتها والثاني ان ما يكون ينبني ارتسام
الصورة في القوة الخيالية من القوة الاختيارية لان القوة
الاختيارية القوة الفكرية قد استعملتها والتقت اليها صور
ما قد تفكرت فيها من اليقظة قبل النوم كما ان انسانا يفكر في

الانتقال من موضع الى موضع او اخذ شيا عن انسان او خاف
عن شي ذه بالجملة فيفكر في معنى ما والقوة الفكرية استعملت القوة
الخيالية واحضرت صورة ذلك الشي لها فكانت باقية في النو ٣
لهما فراها في الرويا والثالث ان يكون من تغير مزاج الروح التي
هي كالموضوع التي للقوة الخيالية في الدماغ فيتغير افعال القوة
الخيالية على حسب تغير المزاج وتلك الروح تتغير اما الى الحرارة
المفرطة فيرى النائم النيران او الى البرودة فيرى النائم الثلوج او الى
الرطوبة فيرى النائم الامطار والمياه او الى اليبوسة فيرى الرويا
السوداوية من الاشيا المظلمة وان تغير الى الخفة فيرى كانه يطير و
او الى الثقل فيرى كانه في مكان ضيق او تحت شي ثقيل يضغطه
هذا النوع من التخيل يكون في اليقظة كما يوجد المجانين والمحمومين يرون ن
الخيالات ويظنون انها موجودة في الحس وهذه الانواع الثلثة
من الرويا اعني ما قد ادركه الحس قبل النوم او يفكر فيه او تغير مزاج
الروح النفسانية من الامتلاء والخواء من بين هذين الشيين تتغير
مزاج هذه الروح فيصير اما حارا واما باردا واما رطبا واما يابسا

13

اثقل واما اخف عن مزاجها المعتدل فيكون الرؤيا في هذه
الحالة مضطربة غير منتظمة وتتغير الخيالات بحسب تغير هذه
الروح وهذا التغير لا يثبت على حالة واحدة البتة ولذلك
الرؤيا تكون مختلفة مشوشة لا ترتيب ولا انتظام ولا يعتبر لهذه
الانواع الثلثة من الرؤيا **فصل** في اثبات القوة
الالهية وانها في الانسان القوة الحقيقية وليست من
قوى الانسانية البتة قد يكون نوع اخر من الرؤيا غير ما ذكرناها
وهي الرؤيا التي لم ترد بها الحواس على القوة المخيلة صورا محسوسا
من خارج قبل النوم ولا من استعمال القوة الفكرية للقوة
الخيالية ولا من تغير مزاج الروح النفسانية بل هذه الروح
تكون معتدلة المزاج فيكون لتلك الرؤيا انتظام وترتيب
من اولها الى اخرها وهذه الرؤيا تكون على نوعين احدهما ان
يرى الانسان في النوم شيئا يرى ذلك الشي بعينه في اليقظة و
وصل اليه كما رآه في المنام واخر يرى شيئا في النوم ولا يرى
ذلك الشي بعينه في اليقظة لكن مثاله وشبهه وهذان النوعان

يمكن ان يو

ب

لا يكون من الحس ولا من التفكر ولا من تغير مزاج الروح النفسانية
ذ توقف على اعتدال مزاج هذه الروح من تدبير الطعام والشراب
والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان والهواء المحيط
فانها ان كانت كلها على اعتدال الصاحب هذا المزاج فلم
يومل شيا ولم يخف شيا وبالجملة لم يكن لرويته سبب نفساني
كالرغبة في شيء والرهبة منه ولا جسماني كتغير المزاج ثم يرى الانسان
في النوم صورة لم يرها قبل النوم ولا تفكر فيها فلا بد ان يكون
لها سبب فاعل اراها له وصورها في نفسه سوى الحس والفكر
وتغير مزاج الروح النفساني ولا للقوة الاختيارية اختيار
في تصور الاشيا في ذاتها لانها لو كانت كذلك لكانت
ممكنة لها تصور الاشيا من دون الحس والفكرة فلا محالة
ان لهذا النوع من الرويا سببا غير ما ذكرنا ولا يخلو من ان
يكون هذا السبب الفاعل للرويا من داخل الانسان او
من خارجه وليست من داخله قوى في الانسان وصورت
لحيا له صورة ما الا القوة الفكرية والاختيارية وليست هذه

القوى

14

القوة منها لان هذا الانسان لم يرشيا يفكر فيه او اشتهاها
او احبه او اراده قبل النوم او لا يريد ولا له قدرة على
ان يراها ويمكن له تغيير ما كان يراه ان كان موافقا او في
ذلك لرضا. ولو كان السبب الفاعل لهذه الرويا من
داخل الانسان فيرى الانسان هذا النوع من الرويا في
كل حال او في اوقات ادوار ونوبات معلومة وليس
كذلك فقد بان بالضرورة ان السبب الفاعل من خارج
الانسان وليس له فيها شي لرويتها قدرة ولا فعل البتة
سوى انه مستعد لرويتها ومتهيي لقبول تلك الصور ممن
مصورها له وهذا الفاعل الذي يري القوة الخيالية تلك
الرويا من خارج كما يودي الحاسة صور المحسوس الى القوة
الخيالية ايضا من خارج فان الحاسة تنزع صور الاشيا
الموجودة في الحال فتوديها اليها فتصورها القوة الخيالية
وتتوهمها كما هي في الموجودات لدى الحواس وكذا
هذا الفاعل للرويا لا يرى القوة الخيالية صور الموجودات

في الحال بل يصور لها صور الاشيا التي لم توجد بعد وسوف
توجد في المستقبل اما بعد عهد قريب او بعد مدة بعيدة او
كانت موجودة فلم يكن هناك حاضرة في الحال فقد تبين ان
لهذا النوع من الرويا سببا فاعلا من خارج الانسان و
ليس ذلك من قوة البتة فصل في ان هذه القوى الالهية
كيف ترى الانسان الرويا ولاي فايدة ولم تريها وتصورها
على حالة واحدة فقد ظهر مما بينا ان الانسان ربما يرى الرويا لا
من غير مزاج الروح النفسانية ولا مما اوردته الحواس على
قوة الخيالية ولا مما فكر ودبر فيه قبل النوم وسبب وجود هذا
النوع من الرويا في الانسان امران احدهما القوة القابلة لصورة
هذه الرويا والثاني السبب الفاعل لها وهذا الفاعل ليس
من القوى الانسانية الموجودة في ذاته بل من خارج الانسان
واقوى واشرف من جميع قواه واذا راى الانسان اشيا
وصوره في المنام فانما يريه لمعنيها وصوره لغاية ما اما
اعلاما او تنبيها وانذارا لما يصل اليه في المستقبل من الخير ا

الى

الشر اما خاصة له او لغيره والذي يرى الانسان من الرؤيا اما
ان يريه مصرحا كما قلنا في الفصل المتقدم واما ان يريه خفيا و
السبب في ذلك اعني في الرؤيا الصريحة والخفية شيآن احدهما من
الفاعل اي من جهة من يري الانسان الرؤيا في منامه فان كان
تصريحها له خيرا صرحها له وان كان اخفاها خيرا اخفاها الثاني
من القوة القابلة للرؤيا لانه ربما كان التصريح خيرا للانسان
الا ان القوة القابلة لها لم تكن مستعدة لقبول التصريح فيعجز عن
ادراكها كالحاسة التي لم تكن سليمة ولا قوية فتدرك محسوسها
على غير ما في الوجود من اللون والشكل وربما كانت القوة الخيا لية
القابلة للرؤيا لن تدركها وتقصر عنها كما هي وشانها في المحسوس
كالشيء الصغير جدا والبعيد جدا او في الظلمة الشديدة او من
وراء شيء آخر كالشيء تحت الماء فلا يدركه الحاسة كما يجب وكما
سوف نفسره فقد تبين بما قلنا ان ههنا قوة شريفة لها عناية
بمصالح الانسان وهي التي ترى الانسان الرؤيا المبشرة والمنذرة
بما سيكون له في المستقبل من احواله في الخير والشر اما مصرحا او اما

خفيا ولا تريه هذا النوع من الرؤيا في كل وقت بل في الوقت الذي
يجب وبالمقدار الذي يجب وعلى الوجه الذي يجب في الحال الذي
يحتاج اليه على حسب ما يعود اصلاحه اما خاصة له واما عامة له و
لغيره فصل في ان هذه القوة الالهية كيف هي وباي
شي يعرف عند كل قوم ومن اين هي وما افعالها وعلى اي وجه
وجودها في العالم والى من يكون عنايتها من الناس اكثر ان القوة
ليست طبيعية ولا نفسانية لان وجودها ليس في موضوع ولا ما
البتة ولا تفعل افعالها بتوسط جسم فان الانسان اذا راى شيا
في المنام فلا يكون هناك جسم يريه الرؤيا ولا يمكن القوة النفسانية
ولا الطبيعة ان تفعل افعالها الا بتوسط الجسم الذي هو موضوعها
وهي موجودة فيه فان النار وان كانت الحرارة فيها طبيعية و
فعلها الاحراق والاسخان فلا تسخن ولا تشعل الحرارة الا وهي
موجودة في جسم النار الذي هو موضوعها ولو توهمت الحرارة
مفارقة عن جسم النار لا تقتضي الاحراق ولكنه لان الاحراق انما
هو للنار اعني الجسم المركب من موضوع النار وصورتها لكن تلك

الصورة ولكن وكذلك النفس الحيوانية وان كانت هي سبب الحركة
الحيوانية فانها لا تتحرك من ذاتها منفردة ولا موضوعها ايضا
يتحرك منفردا بل الحركة للجملة المركبة من النفس والبدن لكن بالنفس فاذا
لم يكن للقوة الانسانية والطبيعية فعل الا بتوسط موضوعها و
هو الجسم كما بيناه وهذه القوة تفعل افعالها من غير توسط الجسم
فليست هي اذا طبيعية ولا نفسانية لكن اقوى واشرف
واكمل منهما وهذه قوة الهية لا على انها آلة او شيء من الآلة تعالى
الله عن ذلك بل على المعنى الذي يقال انها فعل صادر عنه وانها
قوة مجردة عن المادة فان كان وجودها في هذا العالم الجسماني
لان هذه القوة في هذا العالم ليس لوجود صورة في موضوع او
عرض محمول في ذات فيكون وجود تلك الصورة او العرض بها لفعل
اذا كان محمولا لذلك الموضوع على ذلك النحو لكن وجود تلك القوة
في هذا العالم الجسماني بالفعل اي ان افعالها تظهر في هذا العا لم
وتوجد فيه وان كان وجودها قبل وجود العالم وهي اعني تلك
القوة الالهية سارية في جملة العالم نافذة في جميع اجزائها بالسو ية

كالشعاع الضوء المنبث في الهواء على سبيل ان ذلك الضوء
صورة او عرض في الهواء ولا يكون له وجود وقوام بذاته دون
الهواء بل وجود مستقل بذاته دون الهواء وان كان ساريا في
جميع اجزاء الهواء وليس في العالم فرقة من الناس لهم عقل ورويّة
واعتبار وحاصل عند البحث الا وهم يتفقون على ان هذه القوة
موجودة في هذا العالم ويعرفونها ويعلمون ان نظام هذا العالم
الكائن الفاسد انما هو بعنايتها بكلية العالم وكلما رجع الى
صلاح الغاية التامة بمقدار ما يمكن ولا يتوهم فوق ذلك العناية
دون توجد ويسمى كل فرقة منهم وطائفة تلك القوة باسم آخر فيسميها
المناستة القديمة المدبر الاقرب والحكماء اليونانية الفيض الالهي و
الغاية الالهية والسريانيون يسمونها الكلمة وهي التي يقال لها
بالعبرية السكينة وروح القدس والفرس والعجم يسمونها شنيدا و
والمانوية يسمونها الارواح الطيبة والعرب يسمونها الملائكة
والتأييد الالهي وهذه الاسماء المختلفة تدل على تلك القوة الواحدة و
شان هذه القوة عظيم جدا وهي اشرف القوى واكمل في ذاتها

من طا

من كل قوة فلما كان الانسان افضل واكمل نفسا واصلح اعمالا و اخلص
واصفى نية وطوية فهذه القوة تكون اليه اقرب وعنايتها بتكميل
ومراعاة احواله وحفظه منها اكثر حتى انه لو وجد انسان وهذه القوة
حافظة لاحواله ومعينة ومعلمة له في الغاية فذلك الانسان يكون
نبيا يوحى اليه وفوايد هذه القوة وان كانت عامة لجميع هذا
العالم وعنايتها تصل الى جميع اجزايه بالسوية فقسطها للناس
اكثر وعنايتها بالنوع الانساني اكمل اما اولا فلان الانسان اشرف
انواع هذا العالم وانفسها والعناية بالاشرف والاكرم انما هي
على حسب نفاسته وشرفه واما ثانيا فلان الانسان احوج الى البيا
والحفظ وعناية المدبر له من ساير انواع الحيوان فان احواله مختلفة
والآفات عليه كثيرة من الوجوه التي ليست لغيره مثل تلك الآفات
ولانه اعني الانساني محتاج الى كثير من الكمالات التي لا يحتاج غيره
اليها فواجب اذا ان يكون العناية من القوة الالهية بالناس
اكمل وصرف الآفات عنه اكثر ومن جملة الناس من يكون
عنايتها له اخص ورعايتها اتم اما في النوم بان تريه وسده يكون

سة

النوع ٥

الاشيا واما في ساير الاحوال الحسن رعايته وحفظه من الافات وهدايته الى السعادة والغبطة فرقتان من الناس احدهما الملوك العادلة الحميدة الاخلاق الرضية المذاهب المحمودة السيرة والاخرى الائمة الافاضل من الحكما والعلما الصحيحي الاعتقاد والاجتهاد ولما كانت العناية من القوة الالهية بهاتين الفرقتين اتم لكثرة منافع الناس الاخرين منهما وفنون العوايد اتم منهما ومصالح احوالهم ومناظم اسبابهم بهما حتى لو توهم العالم خاليا من هاتين الطبقتين من الناس لخرب العالم و هلك الناس جميعا في اقصر مدة واسرع زمان من معاملتهم و عدوان بعضهم على بعض فلهذا المعنى يكون عناية القوة الالهية بهاتين الفرقتين من بين جميع الناس اتم واكثر والمحافظة منها عليهما اكمل واشد لكثرة الخيرات الصادرة عنهما والصلاح من دونهما في ابنا الناس لانهما مطابقتان بالافعال لغرض هذه القوة وافعالها الموافقة لمقصودها في استبقا هذا العالم وعمارته فان غرض هذه القوة وقصدها صلاح هذا العالم الكاين الفاسد و

نظام

نظامه مشية الله تعالى وكان هاتين القوتين لهذه القوة منزلة
الخلفا على غيرهما من الناس لطلب مصالحهم لهم واختلاف
منافعهم اليهم ودفع الفساد والشرور عنهم وهذه القوة ترشد مما
وتحفظهما وتنصرهما في الشدة اكثرما لغيرهما والافات والبلايا
لهما ايضا اكثر مما لسائر الناس لان مثلها لهما في الخطر والشرف
والعداوة والحسد فيهم اكثر لذلك بحسب مراتبهم وعظم
شانهم ونفاسة نفوسهم ومن كان منهم اعني من الملوك و
الخلفا اشرف واجل قدره كذلك والطمع اليه اوليا بيده فيه
لاعاديه اقوى فلا بد من ان يكون عناية الحافظ لهما بحسب
كثرة منافعهما وجلالة قدرهما ولو كان الملك عالما حكيما عادلا لا
خيرا كان في الغاية القصوى من الكمال والشرف الانساني
وعناية هذه القوة الالهية تكون اليه اكمل واتم فصل ز
في راي ارسطاطاليس في هذه القوة اما الفيلسوف ارسطوطاليس
يسمي هذه القوة الالهية العقل الفعال في كتابه الموسوم بالحس
والمحسوس حيث يذكر الرويا فيقول ان الرويه الصحيحه الرو حاشية

انما هي تصور العقل للعقل الجزئي في النوم وذلك ان الله تعالى اذا
قدّر للانسان شيئا يخبره وينذره بتوسط هذا العقل الكلي ويري
نفسه صورة ذلك في النوم ليكون علامة ودلالة على ما يصل اليه
في المستقبل ولا يخلو هذا من نوعين اما ان يكون خاصا يدل على
حال ذلك الانسان وعاما يدل على حاله وحال غيره او يدل على
امر يحدث في العالم لجميع الناس كما رآه مرقل الملك واستحضر
المعبرين فاخبره بما تفرسوا في رؤياه وعبروا عن حديثهم فيها فلما
نام ثانيا راى ذلك الشخص الذي اراه الرؤيا بعينه فيقول له ان
تعبير رؤياك ليس كما زعموا ولكنه كذا وكذا فعلم مرقل تعبيره ذلك
ثم قام وطاف حول الارض وسوى الممالك في الجبال والصحاري
والبحار وقسم الاقاليم ووضع الطرق والمذاهب وميز اصناف
الناس فبهذا استبان ان سبب رؤيا الحق هو الله سبحانه
وانه يخبر الانسان بتوسط العقل الكلي بما يكون له في المستقبل
او يكون لجميع العالم فهذا العقل الكلي كالمتوسط بين الباري تعالى
ونفس الانسان الجزئية يبدع الله سبحانه صور الكائنات فيه دفعة

ثم كما سوّدوه على الترتيب الى ان يصل الى الانسان فيقف على
فايدة تلك الرؤيا فهذا راى الفيلسوف في هذه القوة **فصل**
في ان الرؤيا لا يراها القوة المتخيلة فحسب لكن القوة المفكرة
والقوة الحافظة تعملان اعمالهما معهما وبالجملة القوة العملية
تعمل كل واحدة منها عملها ليس الرؤيا للقوة الخيالية من القوى ى
العقلية خاصة فقط ولا يعمل القوة المفكرة والقوة الحافظة
فيها اعمالهما فان الانسان اذا راى صورة شي في النوم فليس
لان الصورة قد ظهرت في القوة الخيالية فحسب ولكن القوة تملك حو
الخيالية تودي تلك الصورة الى القوة المفكرة حتى يتفكر في امرها
وتقف على ان تلك الصورة ما هي وتعرف خيرها من شرها
ونفعها من ضرها كالانسان الذي يرى في النوم ان الاسد او
الحيوان الموذي قصده فان المفكرة تميز في ذلك ان هذا الحيوان
ضار مهلك للانسان فيجب ان يهرب عنه فيقصد الى الهرب
والى دفع ضرره عنه وهكذا تعرف وتميز صورة الانسان في
النوم حتى ربما يناظره وينظر في عواقب الامر الذي يشرع فيه

ربما يختار شيئاً على شيء آخر وربما يتحير ويأتي بدلائل على صحة فيما
يقتضي البحث عما هو فيه من الصلاح والفساد في النوم
فتوجد هذه الحالة اعني الرويا والتمييز فيها واختيار الافضل
من اراها منها في بدنه كما يوثر الشي الطاري على الانسان
في بدنه من الشي في اليقظة فيضعف ويبكي ويدمع من رويا الاشيا
الهايلة ويحمر ويضحك ويهتز ويفرح من رويا الحسنة النافعة
في النوم كما هو في اليقظة من الاحوال المفرحة والمبهجة وربما يرى
الانسان في النوم شيئاً فيغضب منه ويضج ويغتم فاذا انتبه يبقى
معه ذلك الحزن والاغتمام والغضب وكل هذا انما يكون من التمييز
والتفكر وادراكها انما هو بهذه القوة المفكرة المميزة فلا بد اذاً
من القوة المفكرة تعمل في الرويا على حسب ما تودي اليها القوة
الخيالية مما انطبعت فيها من العيون الصور وتميز صور الاشيا
كما في اليقظة اذا ادت الحواس صور المحسوسات الى القوة
الخيالية فيوديها القوة الخيالية الى القوة المفكرة فتميزها وتعلم
ان تلك الصورة ما هي ولاي شي هي ولم هي كذلك ولماذا يحتاج اليها

وفي اي

وفي اي وقت يستعمل وبالجملة كما ان القوة المفكرة تفعل افعالها من
الروية والتمييز والاختيار في اليقظة كذلك تفعل في النوم من القياس
والاعتبار والتمييز وكذلك القوة الحافظة تفعل فعلها في النوم كما
هي في اليقظة فان القوة الخيالية اذا رأت صورة في النوم فالقوة
الحافظة تحفظ وتبقي فيها الى ان ينتبه الانسان وتلك الصورة
محفوظة له وربما يبقى تلك الصورة مدة بعيدة ولذلك يلقي الصور
المحفوظة قبل النوم الى القوة الخيالية من الاحوال الماضية كما
يسأل الانسان الذي يرى الرؤيا انسان اخر عن شيء مضى
فيخبر كما حفظ في اليقظة وبالجملة تفعل القوة الحافظة في النوم من
عرفان الاشياء وادراكها للقوة الخيالية كما هي تفعل في اليقظة
في تحفظ ما ادت القوة الخيالية اليها بتوسط المفكرة وقد
تعيد عليها ما قد حفظته ويذكرها لها فقد بان اذا ان واحدة
القوى العقلية الثلثة اعني الخيالية والفكرية والحافظة كل واحدة
منها تفعل افعالها في النوم وانما ذلك كذلك لانها ليست محتاجة
الى النوم والسكون لانها ليس يعيي وتضعف عن افعالها داعية

جة

فتعيا وتكل كالاعضا الحيوانية على دوام الاستعمال فتحتاج الى
السكون والدعة او شي يمنعها عن الافعال من داخل او من خارج
لان القوى العقلية لا تعمل بالآلات الجسمانية البتة فصل
في قسمة الرويا وما الصواب منها وما الخطا واي نوع معبر من
انواعها واي نوع لا يعبر وكيف تميز الصحيح من السقيم ومن اين
يعرف قد بينا قبل ان اصناف الرويا اربعة احدها الذي
يكون من تغير مزاج الروح الحيوانية الخيالية التي في مقدم الدماغ
والثاني يكون مما احسته قبل النوم بعهد قريب في صورة ذلك
المحسوس باقية في القوة الخيالية ولم يضمحل عنها بعد كالانسان
راى قبل النوم شيا فاذا نام يرى كانه يتصرف فيه والثالث
يكون مما قد تفكر فيه وتدبر فيه قبل النوم بمدة قريبة فالقوة
المفكرة قد احضرت صورة ذلك الشي الذي كان يتفكر فيه الانسان
للقوة الخيالية اما من الاشيا التي مضت او من المنتظر او
من الحال فتلك الصورة ايضا تكون باقية في القوة الخيالية
فاذا نام الانسان راى كانه يشرع فيه وقد انه لا يعتبر لهذه

الثلثة لان اسبابها ليست من القوة الآلهية التي يرى
الانسان صورة الكائنات في المستقبل بل انما كان
صورها موجودة في القوة الخيالية قبل النوم على الوجوه
التي منا فاذا نام الانسان اندفعت القوة الخيالية
في تركيبها وتفصيلها والتصرف فيها كما شارت و
التي تكون من تغير مزاج الروح الخيالية من جملة الثلثة
فهي كما يراها المبرسم والمحموم والمجنون من الخيالات الفاسدة
الباطلة التي لا حقيقة لها البتة واما الصنف الرابع
فالذي يكون من الله سبحانه فهو على نوعين احدهما الذي
يكون صريحا وهو الذي يرى الانسان في النوم شيئا فيرا
في التيقظ ذلك بعينه وهذا لا يحتاج الى التعبير لانه كالعيا
الذي لا يحتاج الى الشرح والبيان واكثر هذا النوع من
الرويا انما هو في اوقات الشدائد ونزول المهمات على الا
وغيره فيها وفي المضايق التي يبتلي الانسان بها وسيما عند
ياسه عما يرتجيه واذا راى الانسان في مثل هذه الاحوال رويا

بے
ن
نسان

بفرس او يتيقن ان ما رآه في المنام يكون كذلك في اليقظة مما انها
مطابقة او مناسبة لاحواله التي يقاسيها اما بالتخلص عما يخاف ف
عنه او بالبلوغ الى ما يرجيه فالقوة الالهية تصرح للانسان
في مثل هذه الحالة وتنبيه بالاشيا على طريق التمثيل لسبيل المشتبه
عليه الامور ويتحير في تعبير روياه ولا يقف عليه لسرعة فيكون في
عدة الاستنباط واستخراجه ما كان وفساده لان هذه القوة
الالهية تعني في توخي مصالح الانسان كما ذكر جالينوس في كتاب
الفصد انه عرض له ورم بين الحجاب وبين الكبد وعالجته بما امكن
وبالغت بقدر الطاقة فلم ينفع ولم ينجح فتحيرت وانقطع رجائي
في السلامة والحيوة فرايت في النوم انسانا يشير علي بفصد
العرق الذي بين الخنصر والبنصر من يدي اليسرى فلما انتبهت
فصدت ذلك العرق واخرجت الدم منه فبرأت من تلك
العلة وما اعلم ان ذلك العرق يفصد ولم اسمع انه فصد قبل ذلك
وان في اخراج الدم منه منفعة وحكي هذه الحكاية في كتاب في حيلة البرء
ان رجلا قد ورم لسانه وعظم حتى لم يكد يسع في فيه وعالجته انا

ففي

22

وغيري من الاطبا بكل ما علمنا من المعالجة فلم ير افاقة عن
مداواته وسلم نفسه الى الهلاك فراى الانسان في النوم ان انسانا
يقول له خذ الحشيش الفلاني ودقه واعصره وتمضمض حتى ترا
وتصلح فلما دخلت عليه قص الرجل رويا فرايتها موافقة
للقياس الطبي فجربت ذلك عليه فبرى الانسان من تلك العلة
بتمامه وارسطاطاليس يحكي في كتابه الكبير ان رجلا عرض له في المثانة
حجر عظيم وداويته بكل دوا يصلح لتفتيت الحجر فلم ينفع البتة و
اشرف على الهلاك فراى في النوم ان انسانا اقبل عليه وفي
يده طاير صغير الجثة وقال له ان هذا الطاير يسمى فلانا ويكون في
موضع كذا فخذ واحد فحرقه وتناول من رماده بمقدار كذا حتى تسلم
من هذه العلة فلما انتبه فعل ذلك فاخرج الحجر من مثانته مفتتا
كالرماد وبرى برانا تاما والرازي ايضا يحكي في كتابه الحاوي
انه كان مع المعتصم في بعض اسفاره فنام في خيمة فراى انسانا يقول
قم واعجل واهرب فان الافعى قد قصدت اليك لتقتلك قبل
ان يبلغ عندك فخاف من قوله فانتبه فراى الافعى بينه وبين الافعى

قدر قراعين مقبلة عليه فهرب عنها فنجا وحكي عن المعتصم انه راى
انسانا في النوم يقول له الى متى لا تطلق عن مضرور الحال وتحبسه
ظلما فلما انتبه وتفكر فيه فلم يعرفه ولم يكن يسمع باسمه فاستحضر حرسه
سجنه وسالهم عن هذا الرجل فطلبوه حتى وجدوه فاستحضر مجلسه
واستبحث عن شانه فالفاه محبوسا بغير جناية وكان رجلا
صالحا فاطلقه وبره وسرحه وابو جعفر بن قدامه كان مع يحيى بن
عدي في الدرس فلما اشرف على الموت اودع كتبه عند رجل
من اصدقائه لياخذ الناس منه ويشتغلوا بها واوصى ان لا يمنع
عن مستحقها ومضى لسبيله فلما امتدت الايام عليها باع هذا
الرجل تلك الكتب وعزم على الخروج من مدينة السلام مع الحاج
الى خراسان وقبل ان يسلم الكتب الى من باعها منه راى يحيى بن
عدي في النوم جعفر بن قدامة كانه اقبل عليه وقال له الا ترى
هذا الرجل اودعت كتبي عنده فباعها وعزم على الخروج غدا
ولم يسلم الكتب بعد الا انه يخرج غدا مع القافلة فاستحضره
ووعظه فدعا يحيى بن عدي وحكى له رؤياه فوقع في قلبه رعب و

ارتعد من الخوف وقال ندمت على ما فعلت فغدا والى البلد
واقال البيع وحلف انه لا يبيع منها كفا البتة ولا يضيعه
في حيوته ولما قرب خروج فخر الدولة من الدنيا ظلم واعتسف
وعسف على رعيته قام بانواع المطالبات لهم وخاصة لاهل
قزوين فراى رجل في المنام اباه ركن الدولة فقال له لم لا تقول
لهذا الشقي كم تؤذي الناس فلم يخف الله تعالى وتوفي من
عمره مدة خمسة ايام فاخبر فخر الدولة بالرؤيا فندم وتاسف
واغتم وامر بتخليص الرعية فلم يبق عليه اسبوع حتى مضى لسبيله
وكانت بطبرستان امراة مستورة صالحة صائبة وكان لها
ابن ضايع وهذه المراة قد ادخرت من الدراهم مقدار الدية
بها يوما شدة وبلاء فماتت المراة وابنها غايب فلما رجع الابن
الى طبرستان وحالت عليه الاحوال فاخذه السلطان وطمع
فيه وطولب وحبس فراى في النوم امه وتقول له لا تنزعج
من موضع كذا ما دفنت لك فيه لمثل هذا اليوم الذي ابتليت
به وتخلص نفسك به فانتبه الرجل وذكر هذه الرؤيا للموكلين

فع

فخرجوا الى ذلك الموضع واستخرجوا تلك الدراهم ودفعها اليهم
تخلص من البلاء وامثال هذه الرويا كثيرة وانما تكون في اوقات
الشدايد والتحير في الامور المخوفة العظيمة وترى عند الوقوع في
ذنب كبير وعند حصول ثواب عظيم وقلما يكون هذه الرويا
في الامور السليمة اليسيرة الماخذ وتقل في الاحوال التي لا تحتمل
المدة والمهلة فان الرويا اذا لم تكن مصرحة في اوقات الشدائد
ومضايق الامور فربما لا يهمل الانسان فيكون فيها هلاكه
واما النوع الاخير من الرويا الالهية وهو الذي لا يكون مصرحا
ولا خفيا كما يرى الانسان في النوم شيئا من اسباب ما يصل
اليه في المستقبل او مشابها لاحواله فيحتاج الى التعبير والتفكير فيه
فيها لا محالة اذ ليست هذه الرويا من الرويا التي لا فائدة
فيها ولا اصل لها ولا ايضا من النوع المصرحة التي لا
تحتاج الى تعبيرها لوضوحها بل هي مفتقرة الى التفكر في
عواقبها وكيفيتها لها عند المصير اليها وتجتهد في استخراج ج
تعبيرها لان فيها تقدمة المعرفة بالكائنات في المستقبل

فص

فصل يب في ان الرويا المبشرة في مدتها ابطأ
ظهورا والمنذرة اسرع وجودا ولم هي كذلك هذه القوة
الالهية التي هي سبب الرويا الحق المنذرة او المبشرة للا نسان
بالمقدورات من الخير والشر المستقبل فان كان المقدور له
شرا فهذه القوة الالهية تؤخر انذاره به ليكون مدة اهتمامه
واغتمامه والخوف والفزع من الوقوع فيه والوصول اليه
اقل فاذا كان ذلك الوقت ليكون وقع ذلك الشر المقدر للانسا ن
انذرته هذه القوة الالهية اذ لا بد من نزوله على الانسان بحكم
قدرة الله تعالى عليه فهذا هو السبب في ان تعبير رويا الشر اسرع ع
ظهورا لان المدة بين الرويا وبين ظهورها اقل كما قلنا واما
اذا كان المقدور خيرا فهذه القوة تستعجل في تصوير ذلك الخير
للانسان في رؤياه واخباره قبل نزوله ووصوله اليه بمدة
بعيدة ليكون الفرح منه اكثر والابتهاج به اتم وهذا هو السبب
في ان تعبير رويا الخير ابطأ ظهورا لامتداد المدة التي بين
الرويا وبين ظهورها ثم الامر ليس كما ظنه الناس بان تعبير رويا

الخير ووصوله الى الانسان ابطأ وتعبير رويا الشر ووصوله اليه
اسرع بل الرويا التي هي الخير ترى قبل وصولها بعهد بعيد ورويا
الشر ترى حين نزولها على الانسان ومن ظن في سرعة ظهور الرويا
وبطوئها على غير ما وصفنا فهو خطأ وكثيرا ما يكون بين رويا
الانسان التي تدل على الفرح وبين حلولها عليه ووصولها
اليه مدة بعيدة كما قلنا ويرى الانسان في هذه المدة منامات
كثيرة حتى يشتبه عليه ما يصل اليه انها كان تعبير رويا من منها
فاما الرويا التي هي المنذرة بالشر والحزن فان القوة الالهية
اذا علمت ان الامر وصولها على الانسان ولا مهرب له منها
ولا حيلة في دفعها انذرته بها وقت حلولها وانما فعلت
ذلك كذلك اشفاقا منها على الانسان ليكون مدة تخوفه وحزنه
اقل فصل يج في الفرق بين الرويا وبين الزجر والفال
ومن اي وجه يكون المناسبة بينها الفرق بين الرويا والفال
وبين الفال والزجر ان الانسان اذا راى او احس شيئا على سبيل
الاتفاق من غير قصد الى رؤياه او سبب من غيره في انه

ذلك الشيء فوافقه او استحسنه او فرح بلقاه فيقال استدل
بذلك على حصول مراده ونيل مراده فيتمنى نفسه بانه اذا كان ن
الذي حسبته موافقا لي فلعله يكون مناسبا لما اطلبه واقصد
اليه ومنها فيسهل امره وابلغ اليه كما اريده وهذا الاستدلال على ح
ضعيف جدا لان الشيء الاتفاقي الذي يتفأل الانسان
لا تعلق له بمقصوده البتة ولا هو سبب لحصوله ووجوده
ولا هو معين له ولا مانع ايضا للانسان عن مقصوده و
اما في النوم يصور للانسان بالقصد ويحكي عليه بما هو كاين له
ومقدور عليه ليستدل الانسان به على ما هو يصير اليه لا على
سبيل ان ما يراه في النوم هو سبب لكون ذلك الامر بل على سبيل
انه مثال او شبيه او دليل له على كونه ليستدل به على كيفية
ذلك الامر وعلى اي وجه يكون وقت وجوده وليس الامر في
الفال والزجر كذلك لانه لا يمكن ان يقال ان الشيء الذي يتفأل
الانسان به سبب بالقصد وان غيره تريه مثال ذلك الشيء
ليكون دليلا على ما سيكون له ويستدل على كيفية مطلوبه بان ی

مثاله بالحس ولان الشي الذي يتخايل به الانسان ليس سببه القوة
الالهية كما انها هي سبب للرويا الحق ولان نريه شيا على
انه دليل لكون شي اخر فان الاشيا التي بها يتخايل الانسان
هي اشيا موجودة لاغراض ومقاصد غير ما يتخايل به ولا
يمكن الاستدلال بها على ما سيكون فيها واما الرويا فليس هي
شيا موجودا بذاته وله غرض وقصد سوى حين الرويا ولكن
صور الرويا للانسان غرض وقصد سوى انذاره او دلالته على ما
سيكون في المستقبل ليستدل الانسان بها عليه ويكون له مقدمة
المعرفة بما لم يكن بعد وسوف يكون وان لم يذكر احد في الفرق
بين الرويا والخيال الفصول التي ذكرناها الا انه يعلم ان بينهما مباينة
وهي بان الامر لم يكن بعد وسوف يكون في الخيال فيستدل الانسان
على كونه بما يرى شيا مناسبا لذلك الا انه بالحس فيتخايل به على كونه
والرويا تدل على ما هو غير موجود سوف يوجد في المستقبل
يرى الانسان صورة ذلك الموجود بعينه او شيا مناسبا له
على سبيل التخيل بالقصد لينذره او يبشره به **فصل**

يشه ن

في الفصول

26

في الفصول الكلية التعبيرية من كم من القوانين تعبير
الرؤيا قوانين التعبير ليست توخذ من جهة واحدة
بل من جهات كثيرة احدها ان ينظر المعبر من صاحب الرؤيا
ومن اي طبقة هو من طبقات الناس فان الرؤيا الوا حدة
يختلف تعبيرها بحسب من يراها كالرؤيا التي الصا لح
ويراها بعينها الرجل الشرير المفسد او يراها جاهل من
الناس ويراها بعينها فاضل منهم لان تعبير كل واحد
منهم يكون على مقداره ومحله وعلى قدر المناسبة التي تكون
بينه وبين رؤياه والثاني ان ينظر الى عادته واخلاقه لان
الرؤيا الواحدة التي تكون لرجلين مختلفي الاخلاق والعا
مختلفة فان القوة الالهية تري كل واحد منهما صورة تلك
الحال بخلاف الآخر على ما يناسب اخلاقه وصناعته و
عادة الرجل ومنزلته وسمته من هذا الباب فان القوة الالهية
تري كل انسان اشياء مناسبة لاحواله مناسبة لافعاله
لئلا يتحير الانسان فيها ولا يمكنه الاستدلال على المقصود وا

او تبطل فایدة عن رویاه والثالثة ینظر الی دینه وشریعته فان
القوة الالهیة تری الانسان شیا واحدا بمثالات مختلفة
علی حسب اختلاف الادیان والشرایع علی ما هو مطابق لدین
کل واحد منهم وموافق لاوضاع شریعته وبالجملة ینظر فی موضوع
الرویا ومن ای جنس هو من الاجناس یعنی هو انسان
او حیوان آخر او هو من المعادن او النبات او من الاسطقسات
او من السماء وما فیها من الکواکب او مرکب من بعض منها
او من جملتها ثم ینظر فی محمول ذلک الموضوع من ای جنس هو
اعنی کیف کان وبای مقدار وعلی ای وجه وبای لون وصورة
وحال وهیاة وکیف کان قیاس کل واحد من الآخر وبای
اضافة کانت بینهما نسبة ومناسبة ومشابهة وعلی ای
موضع وجهة من الجهات الست التی هی الفوق والسفل و
الیمین والیسار والقدام والخلف وکل واحد منها المکان
وما فعل فی غیره او فعل به ثم یبحث عن کیفیة آثاره اماراته فی النمو
وافعاله وما اثرت فی النفس من الفرح والغم والفزع والحرکة والسکون

والسکون

والسكون او الطلب له او الهرب عنه وبالجملة آثار الرويا
من النفسانية والجسمانية ثم يتفحص المناسبات التي بين
اجزاء الرويا وبين احوالها وانها مشارك للآخر وانها لاي شيء رك
وكيف حال الرويا لمن رآها خاصة او لغيره على حسب شريعته و
عادته وسمته وخلقه وصناعته ووقته الى صرفان الرويا الوا حدة
يختلف تعبيرها بحسب اختلاف الازمنة وكيف يختلف
لرجلين حال احدهما الى ضد مخالفة لحال الآخر وان كانا في مشتغلين ح
اشياء اخر فصل في ان التعبير كيف يختلف بحسب
الاعتبار والعبارة عن الرويا تعبير الشيء الواحد بعينه يختلف
ايضا بحسب اختلاف اللغتين كما راى انسان في النوم السفر جل
وهو فارسي اللغة فيدل ذلك على الخير لان اسم هذه الفاكهة في
لغته بهي وهو موافق لاسم الخير في لسان الفرس واذا راى عربي
فانه يدل على سفر عظيم لانه موافق لقوله سفر جل وفي الجملة يختلف
التعبير بحسب اشتقاق اللغتين ويختلف ايضا بحسب اختلاف
الرجلين المختلفين في الشريعة كما ان يهوديا راى انه ياكل لحم

الجمل فيدل له على الرزق الحرام لان لحمها حرم على اليهود واذا راى
غيره فيدل على الرزق الحلال الذي لا منعة له فيه لان لحم الجزور
حلال في ساير الاديان ويختلف ايضا باختلاف الصنايع عمن
كالزاهد الذي راى انه يضرب بالسيف او بواحد من السلاح ح
فيدل على فساد زهده ورجوعه عنه واذا راه جندي فيدل على
صلاح حاله ويختلف ايضا بحسب الاعتبار بين المختلفين كما
راى انسان ببغداد ان عينيه صارتا ذهبا فاتى المعبر واستعبر
رؤياه عنه فقال له المعبر ان عينيه يذهب فساله الرجل عن علة
ذلك فقال لان الذهب يقول ان عينك صارتا ذهبا فشد بهان
وراى رجل آخر هذه الرويه بعينها واستعبرها من معبر آخر فعبره
بان عينيه يذهب فساله عن العلة فقال لان الذهب شيء
يشترى الاشياء وكما انما سوال الاخراج الى ثمن الاشياء لان نفاق
على ما يحتاج اليه فاذا رايت عينيك صارتا ذهبا فيدل على
ذهابهما فكان التعبير كما قال المعبران وان اختلفا في اعتبار التعبير لان
احد المعبرين اخذ تعبيره على حسب اللغة والآخر على حسب المعتاد

في الذهب

28

في المذهب ويختلف ايضا بحسب اختلاف الزمانين كما اذا راى
انسان انه لبس فروا او لبادة او اصطلى بنار في الصيف اصابه
تعب واذا راه في الشتاء يدل على زوال التعب ونصب غمه ويختلف
ايضا بحسب اختلاف المكانين فمن راى انه قايم في السوق
وهو عريان فانه يدل على انه يفعل امرا يفتضح منه ويشهر عنه وان
راى انه عريان وهو يدخل الحمام فلا باس فيه لانه موضع
العري وربما يكون لشي واحد تعبيران مختلفان احدهما خير والاخر
شر بحسب الاختلاف في الحال الواحد كالذي يرى كانه يصعد
الجبل فيعبر له بانه يصيبه مشقة وكد ويعبر الاخر بان ينال عزا وعلا
رفيعا فتعبير الاول ماخوذ من اول الامر وهو الصعود في الجبل وفيه
صعوبة وتعبير الثاني ماخوذ من الغاية وهو العلو على الجبل
فيجب على المعبر ان يسال هل بلغت المقصود من الصعود
وتثبت الذروة ام لا فان بلغ المقصود قضى له بالعلو والشان
والرفعة لكن مع مشقة وان لم يبلغ حكم له بالتعب والعناء
من غير حاصل له منه ولو راى نفسه على جبل من غير الصعود فيه

زال رفعته من غير مشقة وهكذا ان راى نفسه في الحمام عريانا من
غير اغتسال يفتضح مع فايدة وان راى الحمام خاليا ويغتسل
فيه فان كان في غم وحزن خرج عنه وان كان في ذنب تاب
وان كان في عيب ينجي عنه وذلك العيب من غير مشقة وهكذا
ان راى انسان كانه يشرب الخمر فان سكر حتى زال عقله فيدل
على سوء حاله فان شرب ولم يزل عقله وطرب فيه نال فرحا
وسرورا الان في هذه الاحوال خيرا اذا كانت معتدلة وشرا
اذا كانت مفرطة وانما يكون التعبير على حسب ما راه من
الوجهين فصل ته في ان الاشيا الكثيرة كيف تدل
على شي واحد من الرويا الكثيرة المختلفة وكيف تتفق احوالها
في التعبير ربما تدل الاشيا الكثيرة من الرويا على الشي الواحد
في التعبير لكن ليس من جهة واحدة بل من وجوه مختلفة على حسب
الاحوال والعادات والطباع والافعال المختلفة منها كالشمس
والبحر والوادي الكبير والبلدة العظيمة والشجر الكبير والبنيان الرفيع
والفيل والاسد فان هذه كلها دليل السلطان والملك العظيم

الثاني ولكن يدل كل واحد منها عليه من وجه آخر لان الشمس
لما كان شعاعها منبثا في العالم ويصل الى اجزاء العالم وما فيه
بالتساوي ويأخذ كل شي منها نصيبه وهي اعظم سبب من الاسباب ب
الطبيعة للكون والفساد من هذا العالم وعلة النمو والنقصان
والاستحالة ومن حركاتها يكون الليل والنهار وفصول السنة
وتغير الامزجة فيها وبالجملة فهي اعظم جرم من اجرام العالم ذاتا و
انورها جرما واشرفها جوهرا واكثرها تاثيرا واقواها فعلا والملك
العظيم من الناس اذا كان عادلا خيرا كريم النفس شديد يف
العقل محمود السيرة مرضي الوتيرة يكون نسبته واضافته
الى الامور السياسية كاضافة الشمس الى الامور الطبيعية
ونسبتها اليها لان نظام الامور في البدنية واحكام الامور
السياسية والحدود والناموسية واصلاح العالم اللايقة بهيئة
في الارض انما يكون من مثل هذا الملك ويكون له هيبة وا
عند الناس وخشية وعظمة في قلوبهم وقوة وقدرة
وسلطان عليهم وتاثيرات عظيمة من احواله وافعاله واقواله

فيهم لا يكون امثالها لغيره من الناس فهو اذا في الناس وفي عالم الارضي
من البهاء والشرف والعظم وجلالة القدر ورفعة الشان شبيه بالشمس
ونظيرها في العالم السماوي وفيما بين الكواكب بتلك الاوصاف و
النعوت والتاثيرات وكما ان الشمس مستولية على القوى الطبيعية
فان الافعال الطبيعية تجري على حسب تاثيراتها وحركاتها وافعالها
فكذلك الملك مستول على الامور الاختيارية الانسانية وتجري امور
المملكة على حسب اوامره ونواهيه واختياراته واما البحر فيدل
ايضا على الملك لان البحر شئ عظيم وله هيبة وفيه فوايد كثيرة ومنافع
خطيرة لمن يعرف وجوه الانتفاع به ويهتدي الى طرق الاكتسابات
من فوايده من الجواهر الثمينة وانواع ما يجلب من البحر وفيه مضرات
كثيرة وخطر عظيم وهلاك سريع لمن لا يعرفه ولا يحترس ويحترز عنه
ويركبه ويدخل فيه من غير تثبت وان كانت السفينة الا انه لا يعرف
وقت اجراء السفينة والدخول فيها والعمل بها وعلى الترتيب الذي
يجب فيغرق عن قريب ويهلك نفسه وفيه ايضا من المنافع العظام
بجميع الارض ومن عليها من الناس وغيرهم يصل اليهم من غير

فضم

قصدهم اليها وسعيهم فيها كارتفاع البخارات وانعقاد السحب عنها
وسقيها البراري والصحاري والجبال والنبات والحيوانات
المختلفة وبالجملة البحر منافع لمن يقصد اليه وينتفع به على الوجه
الذي يجب ولمن لا يقصد اليه ولا يسعى في الانتفاع به كما قلنا
مضرات عظيمة لمن يجاريه ولا يداريه فيهجم عليه بالجهل او بالغفلة
او بالجرأة وهكذا حال الملك لان منافعه تصل الى جميع مملكته من غير
سعي وقصد عن رعيته فيها وينتفع به من غير قصد اليه بالعلم و
العقل والمعرفة ومن له الرفق والحذق بوجوه الانتفاعات
عنه ويتعيش في كنفه وظله مسعودا او شقيا ويخضع ويتذلل له
ومن لا ادب له ولا قوة ولا محل ولا سعي فيخدمه والاتصال له
ولا يحسن وجوه الانتفاعات والاكتساب منه وبه يهلك
نفسه ملوما مذموما والوادي العظيم الذي لا يصل اليه يدل على السلطان
في ح الغاصب الذي البعد منه سلامة ومنفعة وفي القرب منه مضرة و
كذلك الوادي العظيم الكثير السيل تدل على سلطان الذي فيه
خيرات كثيرة ومنافع جمة ويدل على رجل عظيم الشان يتقى من

موضع الى موضع والفيل ايضا يدل على السلطان القوي له روعة
ومهابة ومخافة وفزع ويكون افعاله بقوة وشدة والاسد ايضا
يدل على السلطان المتغلب القاهر الشجاع ذي البطش والظلم
والعنف ولا يبالي بما صنع ولا خير في هذه السلاطين ولا منافع للرعايا
فيهم وعلى هذه الجملة تعرفون احوالهم في الرويا والجبل العظيم يدل
ايضا على ملك ثابت لا يمكن ان يزعزع وينازع وفيه منافع كما ان
في الجبل منافع من المعادن والجواهر والعيون الجارية منها و
امثالها من الحصون والمعاقل والمواضع المنيعة للانسان
وساير الحيوان ويكون اشيا تدل على السلطان غير ما ذكرنا بحسب
المناسبة بينها وبين الملك اما من الجمال والهيبة والشرف و
القدرة والبهاء والزينة والرفعة والقوة واما من المنافع الكثيرة و
الفوايد الخطيرة واما من المضرات المهلكة والسطوات العنيفة
فان كسوف الشمس في الرويا تعبيره انما يكون للملك المناسب
بافعاله وانارة الشمس في الشرف والعلو والرفعة والمنعة لا لمن
يناسب الاسد والفيل وكذا اذا البحر في النوم كانه اضطرب و

وهاج او زاد ماؤه او نقص او غاض جميع مائه فانما تكون
تعبيره للملك المناسب للبحر لا لغيره ويجب على المعبر ان
يصرف هذه المناسبات وامثالها في اشيا اخر
كيف يعبر حال كل واحد منها وعلى من يعبر كما يرى الشمس صغيرة
منكسفة او ساقطة من السما او صار حجمها اعظم او
او ابعد او اقرب او انور او اظلم او يرى البحر وهو مضطرب
او ساكن او ناقص او زايد او غايض او مشتعل من مكانه
او نابت فيه الاشجار وبالجملة يكون على حالة المعهود او متغيرا
عما كان عليه من الاعراض المختلفة الواقعة له في الوجود فيعرف
المناسبة بينه وبين من يعبر له من الملوك ويكون التعبير على قدر
احواله الطبيعية او الخارجة عن الطبيعة والعادة لذلك الملك
الذي يناسبه ويشاكله ليكون التعبير على غاية الصحة والمشابهة
وهذا القياس والاعتبار من اعظم قوانين هذا العلم اعني علم
التعبير ويجب ان يعلم ايضا ان الرويا الواحدة التي يراها انسان
واحد كثيرة متواترة في ازمنة متقاربة حتى يصير معتادة له فان

تعبيرها انما يكون هو واحدا بعينه لا يختلف فان القوة الالهية
ترى الانسان اشيا واحدا مرارا كثيرة حتى يتكرر عليه ويتقرر لديه
ولاسيما اذا كان ذلك الشي غريبا غير معهود ولا مالوف عنده
كما انا نذكر لاحد شيا غير معلوم له ولا معروف عنده نكرره عليه
حتى يتصوره ويعتاده ويتقرر له واما اذا راه في ازمنة متباعدة
فربما يدل على شي اخر لان حال البدن ومزاجه لا يثبت بل يتغير
على الاختلاف الاحوال وانقلاب الفصول وانقضا الايام
وكما ان الرويا الواحدة يختلف تعبيرها باختلاف من يراها من
طبقات الناس كذلك يختلف تعبير الرويا الواحدة لانسان
واحد في اوقات مختلفة في وقت غير ما يدل في وقت اخر

فصل يز في صعوبة ماخذ هذا العلم وكيف يجب ان يوخذ

وما الذي قيل فيه من اليونانية والعرب كل ما ذكرنا من اول
الكتاب الى هذا الموضع انما هو من كلامنا خاصة لان كل
من تكلم في هذا العلم وصنف فيه وان كانوا كثيرين لم ياخذوه الا
من مادته ولم يخطوا فيه المجرى الطبيعي وذلك من صعوبة هذا العلم
وغموض اسبابه ودقة معانيه اذ ليس هو من علم واحد بل ركب

32

من العلوم الالهية والطبيعية والسياسية والصناعية و
يحتاج فيه الى معارف كثيرة ومباحث دقيقة واستنباطات
كثيرة لطيفة وكل علم لم يكن مباديه صحيحة معلومة فلا يوثق فيه ولا
قبول له ولا تسكن النفس اليه ولا تقنع به فلهذا ما قصدنا و
اجتهدنا في تصحيح مبادي هذا العلم وبين الطريق الهادية اليه و
ل لم ندع من البحث شيئا الا اتيناه واثبتناه في موضعه من اصول
هذا العلم ومباديه ورتبناه ترتيبا يسهل تصوره ويقرب فهمه
حتى اذا ذكرنا بعض اقاويل الحكماء اليونانية والعرب فيه من
تم المتقدمين والمتاخرين تكون معلومة واختلافاتهم واتفاقا
في الرويا والتعبير مفهومة وبعد ذلك نشرع في شرح قوانين هذا
ل العلم واصوله على راي العرب واليونانيين والدلايل التي استد
بها كل فرقة منهم على التعبير وكيفية استخراجه ونذكر الفوايد و
النكتة ونطرح الحشو والمكرر الذي لا اصل له او لا فايدة في ذكره
ليكون ذلك لايقا بجلال مقام من سميناه لما قدمناه ونبين كل
واحد من الفريقين اليها ليعلم ان ما لم ننسبه فهو من كلامنا

فصل يح في الفرق بين الرويا وبين اضغاث احلام ما يراه
الانسان في النوم اما له تعبير واما لا تعبير له والذي له تعبير يسمى الرويا والذي لا
تعبير له يقال له اضغاث احلام وهي التي لا تدل على شي حاصل ولا فايدة
فيها ولا يحتاج الى التعبير والرويا تدل على الامور الكاينة في المستقبل و
تدل على الامور الحاضرة كانسان يخاف شيا فاذا نام راى ذلك الشي
بعينه في النوم او انسان جايع او عطشان فراى في النوم كانه ياكل و
يشرب او نام وهو ممتلي فراى كانه يتقيا وليس لواحد من امثال
هذه الرويا تعبير لانها لا تدل على الكاينات في المستقبل بل على الامور
الحاضرة والماضية وتدل على الامور النفسانية كالخوف والامن والحزن
والرجا والحزن والسرور اذا نام مع واحد من هذه فراى في اكثرها بعينه النوم
وسبب روية الاضغاث من الاسباب الجسمانية اثنان اما خلا
اي يحتاج الى شي فراى اجتلابه واما امتلا اي يستغني عن شي فراى دفعه
اجتنابه والسبب النفساني ايضا فيهما اثنان اما خوف من شي او رجا
اليه فيجب للمعبر ان يسال عن هذه الحالات الاربعة من الرايي كان
ممتليا او خاليا او حزينا او خايفا او راجيا فان لم يكن الرويا بسبب من

با

لا يحتاج الى ح

رؤيا

هذه فيعلم ان رؤيا لم تكن من اضغاث الاحلام التي لا تعبير لها بل
حق ولها تعبير ودلالة على كون الشي لا محالة **فصل يط** في الرؤ
الظاهرة التي لا التعبير والتاويل والخفية المحتاجة اليهما اعلم ان الحكما
الذين تكلموا في الرؤيا من اليونانيين قسموها على نوعين احدهما ظاهر
لا يحتاج الى التعبير والاخر خفي يحتاج اليه والظاهر من الرؤيا مثل
الرجل الذي ركب البحر فراى كانه اضطرب وماج وانكسرت
السفينة وغرقت وهلك من فيها ونجى هذا الرجل على لوح ونجى
فلم انتبه لم يلبث ان كذلك وراى انسان آخر كان رجلا ضربه
بالسيف فلما اصبح وخرج الى الطريق استقبله ذلك الرجل
فضربه بالسيف كما راه في النوم وراى انسان آخر ان صديقا
من اصدقائه اعطاه فرسا فلما غدا فاذا اليه ذلك الصديق
بفرس كما راه من غير ذكر كان بينهما منه واما الرؤيا الخفية التي
تحتاج الى التاويل وهي الاشيا التي لها مناسبة طبيعية مع الاشيا
التي يراها الانسان في النوم فالقوة الالهية تري الانسان اشباه
تلك الاشيا الكائنات ونظايرها ويصور فيها امثلتها ليستدل

الانسان بها على كيفية وقوعها قبل كونها اما بمدة بعيدة واما بمدة
قريبة وانما تفعل ذلك لعلمها بان القوة الفكرية العقلية يمكن ان
تقف عليها وتستنبطها بالقياسات المنتجة المودية الى المقصود
والمطلوب **فصل** في الرويا التي تصح والرويا العامة
والرويا التي تاثيرها لجميع الناس والتي يراها الانسان وتاويلها
يكون لغيره الرويا التي لها تعبير هي اربعة انواع احدها ان يرى الانسان
انه يفعل شيا او يفعل به غيره ويكون تعبيره لذلك الانسان وحده
والثاني الذي لا يكون خاصا للانسان بل لقوم كما يرى الانسان
قوما يعملون شيا او يفعل بهم والثالث كما يرى الانسان احوالا
وآثارا في الارض والسما والشمس والكواكب وما اشبهها وتعبيرها
يكون عاما لان هذه الاشيا تاثيراتها تكون تامة للعالم وما فيه
والرابع كما يرى الانسان شيا وتاويله لا يكون له بل لآبايه ولابنايه
او لاقربايه او لاصدقايه او بالجملة لغيره كما راى رجل انه مات في النوم
فمات ابوه لان الاب سبب وجوده وبه كان قوامه وحيوته فموت
ابيه كان كموته ورجل آخر راى انه بصره ذهب فمات ابنه لان الابن

ق

بمنزلة العين للاب بمكان يرى الدنيا ورأى رجل آخر كان اباه قد احترق
فمات صاحب الرؤيا واثر بموته في ابيه كانه احترق من شدة الحزن
عليه ورأى رجل آخر كان امه قد مرضت فكسدت صناعته لان
الصناعة بمنزلة الام التي تربيه وتقويه وتعوده وبها يكون تعيشه
رأى رجل آخر كانه اغتم بشيء فابتلى صديق له خاص بغم وحزن لان الصديق
الخاص للرجل بمنزلة نفسه وربما يرى الانسان في النوم شيئا في نفسه و
تاويله يكون لغيره لان الراس دليل الاب في التعبير والرجل دليل
المملوك واليمين دليل الاخ واليسار دليل الام والزوجة والاخت
والبنت وساير الاعضا يدل على هذه الامثال واما الرؤيا التي
يراها الانسان في غيره فان رآها لصديقه وهي تدل على الخير فيفرح بها
الرائي بما ينال صديقه من الخير وان يدل على الشر فيغتم لسبب صديقه
لان الانسان يسر بسرور الصديق ويحزن بحزنه وان رآها لعدوه
فبعكس هذا لان الانسان يحزن لسرور العدو ويفرح بحزنه واما
الرؤيا التي يراها في الاشيا العامة والمشتركة كالسما والارض
وما فيهما فيسمى هذه الرؤيا العاملية لان تاثيرها انما يكون في العالم

الا انه يجب ان يكون رايها ملكا او عالما او يكون فيه مصالح الجمهور
فان كان رايها احد من العوام او رعاع الناس فلا يكون تاثيرها
عاما بل يدل على شي قليل وبالجملة تاثير الرويا في العموم والخصوص
انما يكون على قدر رايها وعلى ما يلحقه من مصالح الناس
فصل كا في اختيار بعض الرويا على البعض وقوانين الاختبار
كل شي ترى في النوم ان كان على المجرى الطبيعي فهو خير مما ليس كذلك وما
كان موافقا للعادة والسيرة لذلك الرائي وللبلدة وقومه فهو خير مما هو
مخالف لها وما كان مطابقا للشريعة والسنة والاعتقاد لكل قوم
فهو خير مما هو خارج عنها وما كان له روح حسن واسم جميل او المحمود
يتفال به فهو خير مما يكون باضدادها وان كان شي منها الا استدلال
ضعيفا جدا فصل كب في الاشيا التي هي اجناس الرويا
ان الذين عنوا بامور الرويا والتعبير من حكما اليونانيين قسموا الرويا
على اربعة اجناس احدها ان الاشيا الكثيرة تدل على اشيا كثيرة و
الثاني الشي الواحد الذي يدل على اشيا كثيرة والثالث الشي
الواحد الذي يدل على شي واحد والرابع الاشيا الكثيرة تدل على شي

واحد وذلك مثل رويا الرجل الغريب عن وطنه راى كانه يطير ويقصد
شيا ويطلبه فاذا بلغ ذلك المقصود ونال مطلوبه نبت له جناح
وطار مع الطيور الغريبة فكان عاقبة هذه الرويا ان ذلك الرجل عاد
الى وطنه ثم عاد ثانيا مع الغربا الى السفر واما الشى الواحد الذى
يدل على شى واحد كروية الرجل الذى راى ان جبهته صار ذهبا
فذهب بصره وعمى واما الشى الواحد الذى يدل على اشيا كثيرة
مثل رويا الرجل الذى راى كان اسمه حك ومحى عنه فكان عاقبة ذلك
الرجل انه جهز مالا الى التجارة فقطع فى الطريق وافتقر وساءت حاله
وضاقت عليه والتبست فخرج عن بلده الى الغربة وتقاذفت
به البلاد وادركته الحرفة ولزمه الحرمان حتى شقى واهلك نفسه بيده من كثرة
الهموم والغموم والضجر واما الاشيا التى تدل على شى واحد فمثل
رويا الرجل الذى راى كانه يلاعب انسانا بالشطرنج وكان
يغمز ويا خذ من جنده شيا الى ان بلغ الشاه مات فلم يلبث وقام
قبل ذلك الى المارستان وشرب ودخل بيتا من بيوته واطرح
فيه ونبت عن فخذه شجرة وكان اسم متولى المارستان الجمل فكان

عاقبة امره ان بيته انهدم ووقع عليه وكسر فخذه وكاد ان يموت فلم يمت
فتلك الاشياء الكثيرة تدل على نكبة واحدة لذلك الرجل لان قرية
من الشامات يدل على قرب من الموت وبرهنه الى دار المرضى
دل على مرضه وخلاصه بالروح ونبات الشجر عن فخذه دل على
مرض في ذلك العضو وانه صار كالشجر الذي لا يتحرك ولا ينتقل و
اسم متولي المارستان الجمل دل على اعوجاج رجله كرجل الجمل في مشيه
عند البرك **فصل** في انواع الرؤيا كم هي وما هي انواع
الرؤيا عند اليونانيين ايضا اربعة احدها الرؤيا المحمودة الظاهر
والباطن والثاني الرؤيا المذمومة الظاهر والباطن والثالث
الرؤيا التي يكون ظاهرها محمودا وباطنها مذموما والرابع الرؤيا
التي يكون ظاهرها مذموما وباطنها محمودا اما النوع الذي ظاهره
وباطنه محمود فكالرجل الذي يرى الملائكة والانبياء يعاشرهم و
يحاورهم ويسال عنهم اشياء ويستفيد منهم ويفرح بلقيائهم وكذا
رؤية الصور الشريفة في المواد اللطيفة ورؤية الاخوان والخلان
والمحبين والموانسين في الاحوال البهجة والاثار الموثقة من الصحة

والقوة

والقوة والمطابقة والموافقة وما شاكلها فان امثال هذه
محمودة الرويا في التاويل والعاقبة واما النوع الذي ظاهره مذموم م
وباطنه كذلك فكالاشيا المخيفة المفزعة من الاحوال السية
كمن يرى انه يحبس او يسلب عنه امواله او يسقط من موضع عال ل
او يمرض او يصاب فان هذه كلها احوال ملاقاتها ومرا عاقبتها
مكروهة ومقاساتها شر وعواقبها مذمومة واما النوع الذي ظاهره
محمود وباطنه مذموم فمثل رويا ذلك الرجل الذي كان اخذ من
الشمس عشرة من الاقراص وكان ياكلها فعاش بعد ذلك
عشرة ايام ومضى لسبيله لان تلك العشرة الاقراص كانت
قوية لعشرة ايام من حيوته فلما نفدت الاقراص نفدت مدة
حيوته واما النوع الذي باطنه مذموم فهو كالذي يرى الصاعقة محمود وظاهره ج
في النوم فان ذلك اراني ان كان عبدا فيعتق وان كان
فقيرا فيتمول وان كان في البحر يخرج بالسلامة وان كان
محاربا مع العدو فيظفر وهذه كلها وجدت كذلك بالتجارب
فصل كد في ان الرويا التي هي من الله تعالى ما هي في

اي وقت يجب ان يكون حتى تعبر رويا الشي الموافق في الحال و
المحتاج اليه في الوقت او الذي يدل على خير عظيم او امر شريف او
يدل على مصالح كثيرة اما عامة او خاصة ورويا الانسان الفاضل
الخير الشريف من غير تكرر ولا روية فيهما ولا مباشرة لها بالحس
فيسمى هذه الروية الالهية اي ان سبب هذه الرويا الالهام من
الله تعالى لامر عظيم وصلاح عام يظهر منها فاما وقت الرويا
ففي اي وقت كانت يجوز لان الفرق بين الرويا الحق التي لها
تاويل وبين اضغاث الاحلام ليس من جهة الليل والنهار بل
من الوجوه التي بيناها قبل وذكرنا شرائطها فان كانت الرويا
لها تعبير ففي اي وقت يرى فتعبر وان كانت من اضغاث
الاحلام فلا يعبأ بها رويت في الليل او في النهار

فصل كه

في كيفية الاستدلال من العادات الى التعبير ينبغي للمعبر ان يراعي
العادات ويحفظها في التعبير لان تاويل الرويا يختلف بحسب
اختلاف العادات وهي اعني العادات على ثلثة انواع احد
العام لجميع الناس كالاكل والشرب والنوم والحركة والاخذ

والاعطا والتوكيد والتربية وما اشبهها وثانيها عادة كل امة من
الامم المختلفة في استعمال هذه الاشيا لان عادة العرب في الاكل
والشرب بخلاف عادة الهند وعادة الهند بخلاف عادة
الفرس وكذلك ساير الامم فيه وفي غيره من الاشيا تختلف عاد نهم
اما من جهة الشريعة واما من جهة الرسم وعلى حسبها تختلف التعبير
وثالثها عادة كل امة من الناس خاصة له لان الانسان
اذا دق النظر لم يوجد له عادة في الاستعمال تلك الاشيا المشتركة
فيختلف اذا تاويل كل انسان بحسب اختلاف عادته التي رویاه
تخصه ويجب على المعبر ان ينظر في هذا المعنى ويعرف ان من
عادة العجم ان يزوج الاخ لاخته وليس لامة من المسلمين بذا ومن
عادة اليونانيين ان لا يتزوجوا الا من الابعد او مناكح الاقربا
عندهم غير جايزة والفرس يعظمون النار وليس كذلك عند
الامم الاخر والباقلي محرم على الصابيين ولحم الجمل محرم على اليهود
مباحا لان عند ساير اصحاب الملل ولحم البقر كذلك على الهند وليس
فرقة من الناس الا والذي عندهم حرام وقبيح وسوغ الهند مباح

ويتقربون به الى الله سبحانه والخمر حرام على المسلمين وهو حلال في بعض
الاديان والفرس يستقبحون المجاورة والكلام على الاكل ويستحسنه
المسلمون فيجب على المعبر ان يتطلع عادات كل امة وطائفة من
الناس ويعرف شريعة الرائي ودينه وعادته واخلاقه و
المباحات له والمحظورات عليه في دينه وفي الجملة يعرف شان كل
رؤيا وما هو في تلك محمود عنده وذلك الرجل محلل له او مذموم محرم عليه
فعبر على حسب ذلك فصل في النكتة من الرؤيا النظار
والخفية وسرعة ظهور عواقبها وبطوءها كل من كان من الناس
له معاش حسن واكتساب من وجهه ويجري امور النفسانية
والجسمانية على الاعتدال والمجرى الطبيعي فقل ما يقع له رؤيا من
اضغاث الاحلام بل كل رؤيا راها يكون حقا وله تاويل لان قوته
المفكرة سليمة لا تتفكر فيما لا يجب التفكر فيه ولا هو ممن يخاف و
لا يخاف عنه ولا يطمع في شيء لا يطمع له فيه ويكون حافظا لاحوال
بدنه من الامتلاء والخلا حتى يكون مزاجه من الاعتدال بالابرية
الروح الخيالي الى الهواجس واضغاث الاحلام واذا راى شيئا في

النوم

النوم فيكون ذلك دليلا على كون شيء وحدوثه ارقى مايكون
رؤياه حكاية عن الاشيا الحاضرة التي هي تابعة للوسواس و
الافكار الردية او حادثة من التمني والرجا والخوف او من تغير
مزاج الروح عن الخلا او الامتلا ونحوه والرؤية التي لها تاويل
قسمان كما قلنا ظاهرة وهي يظهر للانسان ما راه بعد الرؤيا
بمدة قريبة واذا امتدت الايام بين الرؤيا الظاهرة وبين وقو عها
فهي نادرة وهي كما راى رجل انه اشترى بنت صديق له فتعجب من
ذلك ومضت عليه الايام وسافر ذلك الرجل ووقع بلدة غريبة
واقام بها وساعده الجد فيها وتحول وعظم شانه وارتفع امره
ووقع لبلد صديقه نكبة من اعدا لها فغاروا عليها ونهبوا
اهلها وتلك الجارية وقعت في جملة السبايا الى هذه البلدة فاشترا ها
الرجل فلما نظرها وتامل فيها وجدها كما راها في الرؤيا قبل ذلك
بسنين كثيرة فسالها عن حالها فاخبرته هذه الجارية انها كانت
بنت فلان من بلدة كذا وقصت عن حال سبيها فعلم
الرجل ان تاويل رؤياه قد ظهر فاكرمها ورجعها الى ابيها الذي

كان صدقا له وأما الرؤيا التي تأويلها يبطئ ولا تكون حاضرة
ولا منتظرة في الحال فأكثر المدة بينها وبين ظهورها يوم أو قريب منه
فصل كز في القوانين الكلية في معرفة المحمود والمذموم من الرؤ
ومراتب أنواعها الأشياء التي يراها الإنسان في النوم إذا كانت
أحوالها على المجرى الطبيعي والشكل والوضع والهيئة والأفعال
والأعراض واللوازم في كل شيء كما هو له في الوجود فتلك الرؤيا تكون
محمودة وإذا كان الرائي يفرح ويبتهج وانبساط إلى ما يراه
ويستحسن رؤيتها ويستطيب معاشرتها فهو يدل على الخير وهكذا
إن كانت تلك الأشياء التي يراها النائم مرضية موافقة للشريعة
ويعمل فيها على ما هو مقتضى دينه واعتقاده فهو خير مما هو مخالف
له وإنها فرح بما رأى وفعل فيه أو أعان من يفعله وبالجملة يرى
الشيء في النوم من الانتظام كما هو في الوجود فهو خير لأن السرور
بما هو جار من الأفعال والأحوال على موجبه من الاتساق فهو فضيلة
ومحمود وإذا كانت الأشياء غير جارية على الاطراد والاستقامة
وعلى غير ما هو موجود في ذاته فهو رذيلة ومذموم وكذلك الحزن و

39

الى سف فضيلة اذا كان في موضعه ورذيلة في غير موضعه والحزن
والاغتمام على ما هو جار على الترتيب والنظام محمود لانه فضيلة
فمراتب الرؤيا اذا في هذا المعنى ثلثة احدها ما هو موافق للشريعة
والثانية ما هو على المجرى والثالثة ما هو موافق للرسم وكان الشر يعة
مستولية على العادة مثل الاكل والشرب فانهما طبيعيان للانسان
ولكن يجب ان ياكل ما نطقه الشريعة وفي الوقت الذي يجب و
بالمقدار الذي يجب وعلى الوجه الذي هو مباح في شريعة فالرؤيا
التي يراها الانسان في الاشياء الشرعية اشرف من التي يراها
في الامور الطبيعية واذا راى شيا من الطبيعية مخالفا للشريعة
فذلك ردي وشر لان الشريعة بوجه من الوجوه كمال للمجرى
الطبيعي واما الامور الرسمية وان كانت مجراها مجرى الامور
الطبيعية من النظام والترتيب على الاغلب وليست تستعمل
على ما يوجبه الشرع فان الاعمال الشرعية يستعملها الانسان
ويقوم بها لانها واجبة عليه وفي الرسمية يستعملها على سبيل
الاستحسان عند بعض دون بعض من الناس فاذا ما

النوع من الرؤيا في الشرف والرتبة دون ذلك النوعين أعني الشرعية
والطبيعية **فصل كح** في كيفية استخراج المشكل والغر
من الرؤيا الرؤيا التي من أولها الى آخرها معلومة مفهومة فتأويلها
يكون سهلاً وإن كانت بعضها مفهوماً وبعضها مشكلاً فيعبر
ذلك البعض على ما تقتضيه ويفحص عن الباقي بعضاً فبعضاً فإن
صارت أبعاضها مفهومة فذاك وإن بقي بعض فيقتصر من التعبير
على ما هو مفهوم وإن كانت الرؤيا كلها غير مفهومة فليلحظ في
المناسبة بين أجزائها وإن كانت لها مناسبة فليستدل
بتلك المناسبة من بعضها الى بعض ويدق النظر في استنباط
تأويلها وإن كانت الرؤيا غريبة نادرة لم يقع مثلها فلا يتجاسر
ولا يبادر الى تعبيرها بل يتوقف حتى ينظر عاقبتها وزعم معبروا
اليونانيين أن الرؤيا التي لا يحفظها الرائي من أولها الى آخرها
فلا يعبر لأنه ربما كان المقصود فيما رآه ذلك الرائي نسي وخفي عليه
فصل كط في كيفية الاستدلال على الرؤيا الغريبة ووجوه
أقسامها بأمثال تأثير الرؤيا التي يرى الانسان متنوع أو ذي

40

اشباع وحواشي نظهر فيه وحواشيه كما يرى الرجل عالم في شعر — في ح
او صناعة فيكون تاثيرها لذلك الرجل ولاشياعه من شعر — بيعة
واتباعه من صناعته وذلك مثل رؤيا الرجل الذي راى
كان رئيس صناعته مات فوقع ركبته ولهذا الرائي حتى
اخرج عن بلده وينبغي للمعبر ان يخلط مع الامور الى رديه على
المجرى الطبيعي والشرعي والرسمي اشياء اخر ولا يقنع بهذه
بل يراعي الالفاظ والعبارات وما يوجد فيهما من الحقيقة و
المجاز والاشتقاق والاشتراك والاستعارة كما يكون
لشي اسم موضوع عليه معروف فينقل ذلك الاسم على سبيل
ه المجاز الى شي آخر ويدعى بذلك الاسم مجازا فيرى النايم في رؤياه
ذلك المعروف المعلوم ويكون المراد به المجهول كما راى الرجل
اللبان انه ياكل امه وهذه الرؤيا خلاف الشرعي والطبيعي و
الرسمي فاتفق المعبرون ان هذا الرجل ينال اجرا عظيما وينتفع
بشي قبيح شنيع فكان من عاقبته ان هذا الرجل خرج من السفر
ووقع ببلدة اخرى واشترى فيها موضعا للتلبيس وتغشيشه

فسال ذات يوم عن اسم ذلك الموضع فكان اسمه الام فوقف
على تاويل رويا ان كلة الام تعيشه بذلك الموضع ويستدل على
الرويا من آلات كل صناعة على وجوه الانتفاع بها كالتاجر الذي
ذهب ماله وافتقر واعترت وضاق عليه مذاهب الاشغال
فراى في النوم انسانا اعطاه حديدة من آلات الحراثة فصارت
تلك الحديدة في يده من الذهب فلما تفقص وتفكر فيها علم
ان تاويلها ان يشرع في الزراعة ويتعيش به فزرع وتخلص
من الافتقار ويستدل على التعبير من الاشيا التي تكون في اوقات
معلومة مخصوصة على ذلك الزمان وذلك كرويا الرجل الذي حبس
مدة واحتال على الخلاص بكل حيلة فلم يتخلص وراى كان رجلا
ناوله بنفسجة وردا وقال اشمه فان ذا احل فيها فسال المعبر فقال
ان خلاصك انما يكون وقت الورد فكان كذلك ويستدل ايضا
من الاشيا التي تكون بمواضع مخصوصة على تلك المواضع كالرجل
الذي راى كان رجله من خشب الابنوس فسال المعبر فلم يقف
عليه احد فكان عاقبة ذلك ان هذا الرجل اشترى غلاما اسود

جل

في في

في غاية الحسن والملاحة لان الرجل دليل العبد واليمين منهما
دليل المملوك الحسن واليسار دون ذلك وخشب الآنبوس
دل على ان ذلك الغلام كان من السودان وليستدل ايضا
من الصناعة على الصناعة الاخرى ولكن بوجهين مختلفين
كالرجل الذي راى كان في يده حربة ويجرح به الناس
فصار هذا الرجل جراحا وكان يعالج الجراحات ويستعمل
فيها آلات الحديد وليستدل ايضا من الصناعة على علة
في حال من الاحوال كالرجل الذي راى في رجله قيدا او في يده ٥
منجل وكان يحصد الزرع فعرضه على المعبر العالم فقال
انك تمرض وتبقى الى اوان الحصاد فكان كما قال لان القيد
يدل على المرض الذي يمنع الناس من الحركات الارادية
والتصرف في الاعمال وتلك الآلتان دلتا ان مرضه انما
يكون من الزرع الى الحصاد لان القيد يستعمل للحصاد واليونانيين نيتون
يقولون يجب ان يكون المعبر ذا علوم كثيرة ويكون عارفا بعادات
الامم المختلفة وعالما بالشرايع والاديان والرسوم فيكون مجربا

مهذبا ذا فطنة وذكاء وله علم باشتقاق الالفاظ واشتراك
الاسماء ومجاري الاحوال ومعاني الامور الظاهرة والخفية **فصل ب**
في قوانين التعبير من اقاويل العرب وكيف يجب ان يكون المعبر
وباي شرايط يصح الرؤيا ان الذين تكلموا في علم الرؤيا من علماء
العرب والمختصين بهذا العلم فقد اتفقوا ان الرؤيا تختلف بحسب
الاخلاط فمن كان الغالب عليه السوداء فيرى الاشياء المظلمة
الهايلة والصور المشوشة المهولة والخيالات الباطلة وغيرها
وان كانت الصفراء غالبة فيرى النيران والطيران والالوان
التي تميل الى الصفرة والحمرة وان كان البلغم غالبا يرى المياه
والامطار والحياض والاشياء البيض وان كان الدم غالبا
راى الشرب واللهو والغناء والطرب فالتعبير اذا يختلف بحسب
احوال الناس وصناعاتهم وسياتهم ومواضعهم واعتقاد
وشرايعهم ويوخذ التعبير اما من الاشياء التي هي نظائر الرؤيا
واما من اضدادها ويكون التعبير ما لا يجب ان يعبر وكل عالم
باستعمال اليه يستغني عن الآلات ساير العلوم الا المعبر فانه

يحتاج الى معرفة عدة من العلوم كعلم الشرايع والمذاهب و
المعرفة بالامثال والنوادر واشتقاق الالفاظ واشتراك الاسما
والاخلاق والرسوم والعادات المختلفة وينبغي ان يكون المعبر
عاملا كيسا حليما وقورا صبورا ذكيا فطنا عالما بتركيب القضايا ت
الصادقة واستنتاج المقدمات الحقيقية وعارفا بالقوانين
والاصول في استنباط انواع الرويا الظاهرة والخفية ماهرا في
صناعته حافظا لدليل كل رويا على الانفراد ومراعيا لما يضاف ف
اليها من الوجوه المختلفة قادرا على التخيل والالهام والتصور
يأخذ التعبير مرة من الالفاظ ومرة من المعاني ومرة من الاشيا
ومرة من الاضداد ومرة من الامثال والنجوم ومرة من العادات ت
والاخلاق وبالجملة يجب ما يرى ويتصوب في مقتضية قوا نين
هذا العلم واصوله **فصل ٢** في المثالات بحسب اشتقاق
الالفاظ واشتراك الاسم وكيفية اختلافاتها في لغة العرب
ان التعبير يختلف بحسب اشتقاق الالفاظ كالرجل الذي راى
انه ياكل السفرجل وسال المعبر فقال انك تسافر سفرا بعيدا وراى

رجل آخر كان ابنا نانا وله سوسنة فقال المعبران يبول اسى
وبقي فيه سنة فاستخرج تعبيره من تركيب هذا الاسم اعني السو
والسنة وربما يدل اللفظ على معنى واحد وربما يدل اللفظ على
جل معنيين ويرى في النوم احدهما والمراد منه المعنى الآخر كالرجل
الذي راى رمحا انكسر فقال له المعبر تصيبك آفة في الظهر لان
اسم الظهر وهذا السلاح متفقان في لغتهم وهو القناة وراى رجل
آخر كان سنا واحدا سقط من فمه فقال له المعبران واحدا من
اقربائك يموت فكان كما قال لانهم يقولون فلان في سن فلان
ظ اي كانا متفقين في وقت الولادة وربما اخذ المعبر المعاني من الالفاظ
فيعبرها ويعبر على حسبها كالمراة التي رات كان زوجها ناولها
وردة واعطاها رجل آخر غصن آس فقال لها المعبران زوجك
يطلقك ويتزوجك ذلك الرجل الذي اعطاك الآس وبقي معه فاخذ
التعبير من سرعة تغير الورد وبقاء الآس ونحن نقول ان امثال
هذه التاويلات انما تكون على من يتكلم بالعربية ولمن هو في معظم
بلادهم او يكون منهم فان من راى السفرجل والسوسنة ولم يكن

من العرب

من العرب ولا لغة لغتهم فلا يدل الا على ما دل العرب وانما استعمل
اشتقاق الالفاظ على حسب لغة الرائي وبلده واهل كل
لغة يجعل هذا القانون دستورا كما تجده العرب **فصل**

ب

في كيفية الاستدلال من نظائر الرؤيا واشباهها للتعبير وكيف
تؤخذ المثالات فيها الانسان اذا راى في المنام شيئا
في غير موضعه فذلك دليل الشر كما يرى الملك في السوق او فيما
بين الغوغاء والصغار من الناس فيدل على تراجع امر ذلك
الملك لانه ليس من رسم الملوك مخالطة العامة وربما تؤخذ
التعبير من المثل السائر كالذي يرى ان يده اليمنى طالت فيسدي
الى الناس شيئا لان من جاد بالاموال يقال له طويل اليد
وكالذي يرى انه يغسل يديه فيخيب عن نيل شيء يطلبه لانه يقال في
المثل غسل يده عن امر كذا اي قطع الطمع عنه وكالذي يرى انه يحفر
بئرا فيدل على انه يحتال في الشر ليهلك انسانا كما يقال في المثل ان فلانا
يحفر بئرا على طريق فلان اي يسعى في هلاكه سرا كالنصيا والذي يحفر
بهوى السباع وربما يدل على فعل آخر يشبهه كالذي يرى انه يمسح

غوغا بيشه و بهماكانه
عمه القصغار من الناس
ل

الارض فيدل على انه يسافر لان كليهما قطع المسافة ومساحة
الارض وربما يكون الفعل لشيء والتعبير لشيء آخر لشبهه كالذي
يرى اعضاء بدنه زالت وتفرقت عنه فيدل على ان اقرباءه يفارقونه
ويتركونه وحيدا فان التي رأت في النوم هي الاعضاء والتي كانت
في التعبير هي الاقرباء **فصل لج** في التعبير الذي هو بالضد و
الذي هو بالعكس فالعرب يقولون ان الرؤيا يجب ان يعبر بالضد
كالذي يرى كانه يبكي في النوم فيدل في التعبير على السرور والذي
يضحك يدل على الحزن والغلبة على العدو في النوم تكون غلبة من
العدو في التيقظ والمغلوب في النوم هو الغالب في التعبير والتعبير
الذي بالعكس فكما ان السيل يدل على مجيء العدو ومجيء العدو يدل
على السيل والماسح في الرؤيا يدل على القبح والقبح يدل على الماسح
لان فعل كل واحد منهما كفعل الآخر **فصل لد** في اختلاف
التعبير بحسب الزيادة والنقصان وبحسب حال من يرى الرؤيا
من الرؤيا ما هو مختلف تعبيره بحسب الزيادة والنقصان
فيه كالبكاء فانه يدل على الفرح لكن اذا كان مع البكاء صياح وعويل

مسح كردن از فتق و جماع كردن كرم

فهو

فهو يدل على الحزن والضحك في الرؤيا يدل على الغم والحزن ثم
ان كان الضحك تبسما فيدل على السرور واكل الجوز في الرؤيا يا
علا يدل على ان من راى ايها ما الا دفينا ثم ان اصابه كثير وتعب منه
خصومة وتناول الدسم في الرؤيا ان كان على المقدار الذي
يجب فيدل على الخير وان كان فوق المقدار وانصب منه شي
على الثوب فهو دليل الشر واستعمال كل طيب في النوم بقي
اثره على الثوب ورايحته فهو يدل على الثنا الحسن وان بقي
اثره ولم يبق رايحته فهو دليل المرض ونبات الاجنحة في الرؤيا يدل ل
على عظم الامور وعلو الشان ثم ان راى انه طار بتلك الاجنحة
فيدل على السفر وان راى انسان مريض انه خرج من بيته وهو
يتكلم ويحاور الناس فهو دليل البرء والسلامة وان راى
انه خرج ولم يتكلم فهو يدل على الموت وان راى انسان كانه
اصاب سمكا او اصطاده فهو يدل على انه يتزوج وان كان
السمك كبيرا فهو يدل على الغنيمة وربما تختلف تاويل الرؤيا
الواحدة بحسب حال من يراها كالرجل المجرم الذي كانه قيد

فيتوب عن ذلك الجرم ويمسك عنه وان راى الصبح كانه قيد في رجل
على الارض له ويمنعه من التعيش واذا راى رجل حسيب نسيب
شريف الاصل بعيد الهمة انه تسنم منبرا او خطب نال ولاية و
يرتفع شانه بين الناس وان راى ذلك مجرم يصلب و
يجعل مثلة الناس بل فصل ه في الشرائط والخصال
التي يجب ان يكون مجتمعة في المعبر وكيف يجب ان يعبر الرويا
يجب ان يكون المعبر متانيا متثبتا ولا يستعجل المسايل
ولا يستعجل في الجواب ويبحث بحثا تاما وينظر الى تاليف
الكلام ونظمه ثم يميز بين حشوه وحقيقته ويستقصي في الوقت
على المقصود والوصول الى المطلوب والحصول على المراد من
كل رويا عرضت عليه ثم يعرضها حصل له على القوانين التعبير و ان ج
كانت الرويا تحتمل التعبيرين فينظر ايهما اليق بصاحبه واوفق
له وان كان بعضها حشوا وبعضها حقيقة فيدع الحشو ويعبر
ما سوى ثم يسال صاحب الرويا ما كان في ضميره وما قصد
اليه وعن ساير ما ذكرنا من قبل من الرسم والعادة والوقت

الح

فحینئذ یعبر علی ما تقتضیه هذه **فصل لو** فی التعبیر علی
القانون الاسهل والماخذ الاقرب یجب اولا ان یعرف
جنس الرؤیا ونوعها وطبعها وهل هی شیء من الاشجار او من
جنس البهایم او من جنس الطیور فانها کلها تدل علی الرجال
فاذا حصل الجنس فیعرف بعد ذلک نوعه کما اذا رای الاشجار
فینظر ای شجر کان او کان سباعا فای سبع کان وان کان ن
طیورا فای طایر کان ثم یعرف طبعه فیحکم علی ما یقتضیه کما
اذا ان کان ذلک الشجر شجر الجوز فیدل علی رجل سیء الخلق شدید المعاملة
فان الجوز اذا لم یکسر لم یخرج مخه وان کان نخلا او عنبا فیدل علی رجل
سهل الخلق سمح وان کان طایرا فیدل علی رجل مجتاز لا یقف
ان کان ذلک الطایر حماما وما اشبهه فیدل علی رجل سلیم الجانب
سهل الماخذ وان کان عقابا او صقرا او بازیا فیدل علی رجل
غاصب وعلی هذا سایر الطیور والاشیاء الاخر **فصل لز**
فی تعبیر الرؤیا علی قدر من یراها وتعبیر الخاص والمشترک وعلی حسب
الاختلاف فی احوال الرؤیا واحوال من یراها قد یختلف التعبیر

على قدر من يرى الرؤيا ومحله فان الرؤيا الواحدة تختلف تعبيرها
بحسب رائيها كالرجل العظيم الشان يرى شيئاً فيعبر على قدره
واذا راه انسان آخر دونه فيعبر على قدره كالرجل المكدي الذي
راى كانه وجد في الطريق عشر ثمرات فعرضه على المعبر فقال تنال عشرة
دراهم وراى مثله بعينه تاجر فعرضه على المعبر فقال تربح على تجارتك عشرة فقال هو
آلاف درهم فسال الانسان علة اختلاف هذين التعبيرين فقال انما
حكمت فيه على قدر كل واحد من الرائيين ولو راى ملك او سلطان
لحكمت له بفتح عشرة من البلاد ولكان كذلك والتعبير الخاص انما
يكون لانسان لا يكون من غيره حكم عليه ويكون مالك نفسه وامره
والتعبير المشترك انما يكون لانسان تحت حكم انسان آخر كرؤيا
الابن الذي هو تحت حكم الاب والام وكرؤيا العبد والخادم
فانما يدل له ولمن هو عبده وخادمه ويعبر كل واحد من الرؤيا في
التعبير بحسب اختلاف الاحوال التي ترى كالشجر الذي يدل
على الرجل وان كان الشجر مثمرا فيدل على رجل فيه منفعة وان كان
اخضر ناضرا يدل على رجل بهي طري وان كان يابس الاوراق يدل

على بخل

على رجل مدبر لا فايدة فيه وان كان طيب الرايحة او منتن
الرايحة او حلو الثمرة او مرة فيعبر على حسب حاله وان
كان ذا اغصان كثيرة يكون لذلك الرجل اعوان و
خدم كثيرة وان كان قوي الساق عظيم الجرم يدل على رجل
ثابت عظيم الشان وان كان ذا عرق كثيرة راسية في
الارض يدل على رجل من اصل كبير وحسب عتيق
وان كان ذا اظل على الارض منبسط وفروع سامقة و
اغصان باسقة وعليه اوكار الطيور وفي ظلها ذوي الحيوانات
فيدل على رجل رفيع القدر عظيم الشان عريض الجاه كثير
المنافع المختلفة وهكذا الجبل ايضا يدل على السلطان فان
كان عليه اشجار مثمرة وحيوانات كثيرة وعيون غزيرة
وفيها معادن الجواهر فيدل على ملك فيه منافع للرعية وان كان الجبل
ذا حجر صلدة يابسة من غير نبات عليه فيدل على سلطان
غليظ فظ لا فايدة فيه وكل ما يرى في النوم من الاناث فيدل
من التعبير عليها وما يرى من الذكور فيدل عليهم والمنفعة في

او وكر آشيانه

كان ح

شي والمضرة منه انما يكون على مقدار التعب والكد فيه كالحنطة في
الرويا فهو يدل على الرزق الحسن الحلال لكن مع تعب والدقيق
كذلك لكن مع تعب اقل والخبز ايضا رزق الا ان التعب فيه
اقل مما في الحنطة والدقيق والعسل يدل على غنيمة طيبة هنيئة
لا تعب فيها الغانها لان العسل يناله الانسان من غير تعب
واللبن على ربح مال آخر وان كان ذلك اللبن حامضا فيدل
على لبن غير هني وهكذا التعبير في ساير الاشيا على حسب
محلها ومقدارها والمنفعة فيها والمضرة منها **فصل**
في الفرق بين الرويا الحقيقية وبين الاسواس منها من جهة
الموضوع والهيئة في النوم يجوز ان يكون الرويا من جهة وسواس
النفس ومن فساد المزاج في الروح الخيالية ومما يلقى من صور
المحسوسات في القوة المتخيلة لكن لا في كل الاشيا لانها و
ان كانت ترى الانسان صور الاشيا فليست بعدد
تريها في كل المواد بل تريها في الاشيا التي لا نظام لها ولا نجب
فيها وهي موجودة في المواد الحقيقية الا في الاحوال الردية والافعال

المنوم

المذمومة كالاشيا التي في الارض ومن عليها واما في الكواكب
والنفوس والارواح فلا لان الاسواس والوسواس وفساد
مزاج الروح الخيالية لا تصل الى تلك الاشيا ولا يستطيع تصور
والتصرف فيها فهو اذا قانون كبير في التعبير فان الانسان اذا
راى في هذه الموضوعات شيا حسنا ذا نظام وترتيب فيعلم انه
حق ورويا صحيحة والقوة الالهية تريها الانسان وليس فيها
فساد المزاج في الروح الخيالية ولا وسواس النفس ولا نفي
من الصور المحسوسة في الحس **فصل كط** في ترتيب وجوه
التعبير في هذا الكتاب وعلى اي راي رتبناه من اقاويل العرب و
اليونانيين وكيف وضعناه كل ما ذكرنا من اول الكتاب الى
هذا الموضع هو القوانين الكلية في علم الرويا ومن ههنا نذكر الاشيا
الجزئية وكيف يكون تعبيرها على الانفراد اذا راى في المنام على ما
يدل على الاطلاق وبحسب اختلاف الاحوال والاعراض ترتيب
هذا الكتاب فان العرب مخالفة مخالفة لليونانيين في وضع هذا
العلم فان المعبرين من العرب يبتدون من الاشيا الشريفة

ويتكلمون فيها على ترتيب الاشيا الخسيسة الوجود واما حكما
اليونانيين فيبتدون من الانسان ويصفون احواله وكل ما
اتصل به لانهم كانوا يقولون ان هذا العلم هو للانسان خاصة
وله منفعته ومضرته ولانه اشرف الموجودات في الارض وهو
موضوعات الرويا انما يكون اكثرها الانسان وفي احواله وان
كان الانسان ربما يرى في النوم اشيا اخر الا ان الاكثر هو في الانسان
ونتكلم فيه لان الحاجة اليه اكثر والمنفعة فيه اعم والاهم في الاشيا لا
محالة يتقدم فنحن نجري في هذا الكتاب على ترتيب اليونانيين
اذ كان اكثر الكلام في هذا الكتاب مبنيا على اقاويلهم ومستنبطا
من معانيهم ونقدم الانسان واحواله ونتكلم فيه ثم ما هو متصل
به على الترتيب ثم ما هو خارج عنه وليس فيه تصرف حتى نبلغ
الاشيا التي ليس للانسان فيها صنع اليه ولا منه وعليها نعول
ونشرع فيها ونشرحها بفقرتها وعددناه في صدر الكتاب بحول الله
وتوفيقه **فصل** اذا راى الانسان كانه يولد فان كان
محتاجا فيجد من يقوم بامره ويكفي شغله لان الطفل يحتاج الى

في ه

فيجب اذًا ان يوضع الانسان ه

في الولادة ه

معاشه وان كان في بلاء وعناء ينال فرجا ويتخلص عنه لان الولادة
هي الخروج من الضيق الى السعة وان كان يبغي الشغل كاملا في
صناعة فيمنعه عن التصرف فيها مانع ويعجز امره لان المولود
في اول الولادة يكون عاجزا عن التصرف ولا يستطيع ان يعمل
شيئا وان كان ذلك الرائي سلطانا على الناس وله امر فيقهر
ويغلب ويتسلط عليه آخر لان المولود يكون تحت يد الذي
من غير ارادة وان كان للرائي ابنا جاهل فيرزق ولدا لان
الولد يدل على الوالد وان كان عبدا او خادما للانسان آخر
فلا يعتق لان الطفل لا يكون مالكا على نفسه ويكون في حكم الوالدين
وان كان شجاعا فيعجز ويعيا لان الطفل اضعف الحيوانات
وان كان ذلك الرائي غريبا فيعود الى وطنه لان الجنين غريب في
بطن امه ومكانه العالم يخرج الى مكانه وان كان مريضا يسلم
من مرضه ويصح مكانه ولو في ذلك الوقت وان كان محبوسا او
مريد سفرا فلا يسافر ولا يتخلص من الحبس لان المولود عاجز عن
التحرك والاشتغال وان كان لذلك الرائي خصم ومنازع فيغلب عليه

كان
الخصم ويقهره لان الطفل عاجز عن المقاومة والمني صحة وان في
ممن يشهد في مجالس الصدور او ممن يحكم او ممن يستشار فيدل
على تمكنها ولا يقبل قوله ولا يؤتمن لان الطفل لا يحكم ولا يشهد
فاذا شهد لا يقبل واذا راه مجرم في القول والفعل ويخاف
عاقبته فيسلم منه من غير اذى لان الصبيان لا يخافون
وزلاتهم مغفورة واذا راه غني فيفتقر لان كل مولود مفتقر الى
من
ما ينفق عليه ولو كان فقيرا ايضا فيستغني ويصير امره الى السعة لان
في عظيم
ولد وفارق عنه الخبث فقد خرج عن خطر كثير يسلم طارئ عظيم
واذا راه من يأمل شيئا فنال ما امله واذا راه من كان به شيء
ارقد التبس عليه فينكشف له ذلك الامر لان الجنين ما دام في الرحم
فلا يوقف عليه فاذا خرج بان امره واذا راى رجل انه ولد
فذلك شر لانه خارج عن الطبع وليس في طبع الحيوان ان يلد
الذكر والمولود اذا كان ذكرا فهو خير مما اذا كان انثى لان
الذكور اكمل من الاناث واذا كان تام الاعضاء كان
خيرا مما كان مخدجا فصل في الرايس من راى انه كان

حم

١١

راسه كبيرا فينال رياسة واذا كان بينه وبين آخر عداوة ظفر س
عليه وظفر به ومن رأى كان راسه صغيرا فتأويله يكون بالضد
وليس كل كبر في الراس يدل على ما قلناه لكن اذا كان مع
ذا الشكل طبيعي وسببه حسنة غير مضطربة فاما ما كان مع كبره مشوش
البنية مشوه الخلقة فيدل على الشر والآفة وعقدا وجود على التطا
الطبيعي ويجب ان يراعي ايضا ان صاحب هذه الرؤيا م
رئيس او سيد قوم او مستحق للرياسة والسيادة فحينئذ
يكون كبر راسه دالا على ارتفاع قدره ومن ليس من اهل الرياسة سنة
فيدل على اضطراب امره وآفة تصيبه والراس يدل على من
يكون الانسان تحت امره وطوع تصرفه كالرئيس والاب و
الاستاذ والمعلم والمولى ورأى عبد ان راسه اصابه جراحة
فوقعت لمولاه محنة ورأى ان اباه مرض فعرض له صداع متب
فصل في شعر الراس من رأى على راسه شعرا حسنا ان كانت امراة
فتغيره حسن لها على قدر ذلك الشعر للنسوان زينة ووقايات شعور لان و
رؤسها صار كشعر الحيوان السمج الشعر كالحمار فهو دي

وان رات شعر مقدم راسها قد سقط فيصيبها ذل في عاجل
وان رات شعر موخر راسها تناثر فهي في آخر عمرها وان رات
شعر جميع راسها قد ذهب فيذهب زينتها وجمالها وكذلك
حال العبيد في روية الشعر كحال النسا ومن راى من الرجال
الذين لا يحلقون الروس كالعلوية فشعره كما قلنا وان كان
من العرب والفرسان فانهم يحلقون الشعر فيكون بالضد
للرجال والشعر زينة وجمال للناس ولمن يتزين به من الرجال
ولكن زينته وحفظه من الاذى والادناس عسر الا بالغسل والدهن
والتمشيط والتنظيف فمن راى على راسه شيا حسنا في شعره
فيدل له على خير زيادة لكن مع تعب وتكلف واجتهاد فيه واذا راى
انسان ممن ليس لهم الشعر انه كان يحلق راسه ولم يكن على راسه
شعر او سقط شعر راسه فيدل على انه يخرج عن غم ويتخلص عن اذى
ويستريح به من تعب وبالجملة يدل على سلامة وخير له وكذلك
حال سائر الاطراف التي يستحسن زينتها ويستقبح طولها كالاظفار
والشوارب وشعر الاطراف فسقوطها من الاشيا يدل

علي ج.

على الخير وفقدها يدل بعكس ذلك **فصل مج** في الجبهة والحاجب
الجبهة الصحيحة الحسنة في الرويا تدل على البهاء والقبول من الناس و
الصفو والسماحة والغم فيها يدل بضد ذلك ومن راى ان جبهته
كانت من الحديد او الحجر او شي صلب وكان معاش ذلك
الرائي من الوقاحة والدعارة فيدل على حسن معاشه واشتغال ع
صناعته وان كان ذلك الرائي حييا لوجه فيدل على الشر وانه
يبغضه الناس وينقطع معيشته واما الحاجب فهو زينة للناس
هيئته وان كانت فيه منفعة سوى الزينة فوفور شعر الحاجب واستوائه
وحسنه ولطافته في الرويا يدل على حسن حال الرائي وجماله وشيمته
وعكسه يدل على عكسها **فصل ند** في العين والبصر قوة البصر
في الرويا تدل على حسن حال الرائي الخير لكل راء وضعفه يدل على
الشر الا ان الشر ربما كان اكثر لبعض الناس كالذي يحتاج الى
حدة البصر في صناعته كالنقاش والنقار والرامي والمنجم
الذي يرصد الكواكب ومن يشبههم فضعف البصر يدل على
قلة اشتغالهم من صناعتهم وبطلانه يدل على عدمه والرمد في النوم

يدل على مرض الاولاد كالتي رأت من النساء ان عينيها رمدتا و
كان لها ابنان فمرضا ورأى رجل ان ابنه مرض فرمدت عينه و
ان لم يكن للرائي اولاد فيدل على الاخوان والاصدقاء الذين له
في وقت الهرم وضعف البصر بمنزلة العين ومن رأى من الناس
ان بصره ذهب فيقوم بامره واحد من مولاه لان الاعمى اذا
تحير في موضع ولم يهتد يقوم بامره انسان آخر ويقوده وبهديه
واذا رأى رجل انه عمي بصره ومونه الغربة فيدل على انه لا يعود الى
وطنه ولا يناله ولا يبلغ امنيته واذا رأى هذا القوم طالب امرا
او قاصد شيئا فلن يظفر به ولا يناله ولا يبلغ امنيته واذا رأه تاجر
او مستتر او خائف فيدل على الخير له والضعف في اصل العينين اقل
رداءة واخف شرا مما سوفيهما والعين اليمنى تدل على الابن واليسرى
تدل على البنت وان كان كثير الاولاد من الذكور والاناث فاليمنى
من العين تدل على اكبرهم واجلهم واكملهم واليسرى تدل على اكبرهن
واحسنهن واسترهن واذا رأى انسان ان له اكثر من عينين
فرزق له الاولاد بمقدار كثرة العيون وقلتها واذا انسان

(١٠١)

51

ف لا عدا كثيرة او مهو في اصلاح امر خفي او مهو مستور او مهو
متهم فيدل على انه يوكل به عيون كثيرة ويحفظ جواسيس
ويعوم ذلك المطلوب واذا راي هذه الرويا انسان يحاف
على ماله او جاهه او نفسه فيظهر له اعوان وجواسيس يحفظونه
مما يخاف عنه وراي انسان كانه يطلب عينا فعقد
ن بصره لان افتقاده البصر يدل على ذهابه واذا راي انسان
ان عينيه انتقلت من موضعها الى عضو آخر فيدل
جل على ان اولاده يصيبهم نكبة وآفة وسقوط عن محالهم كالرجل
الذي راي عينيه انتقلتا من وجهه الى رجليه وكان
له ابنان وعيان فزوجهما منهما حتى صار رايحت
عبيدهما واذا راي انسان على وجهه عين انسان آخر
فيدل على انه يقع في امر يقص عنه ويهذبه ذلك الانسان و
يخلصه منه واذا راي انسان ان عينيه صارتا عيونا كثيرة
فيدل انه يرى امورا كثيرة ويرى من العجايب ما يكثر تعجبه منها
فان كانت تلك العيون صحيحة قوية حسنة الهيئة فيرى الامور

على قدرها وان كانت سقيمة او ضعيفة تجري الامور
القبيحة والفضيحة ويتشكى منها **مضرة** في الاذن
والسمع ومن كان يرى ان اذنيه طالت وعظمتها فضلا ضارا
كثيرا وان كانت الاذن مع العظم على الشكل الطبيعي كان
ذلك الخير كريما في نفسه وان راى كلاهما صغيرا او زائلا عن
الوضع الطبيعي فيدل على انه يعدم بعينه ويخيب ما يوده
بنشطه ومن راى على راسه اذنا حسنة الهيئة وطبيعة
الاشكال يسمع اخبارا اكثرها محمودة سارة وان كان تلك
الاذان مصطنعة الاشكال مشوشة الاوضاع يسمع اخبارا
مذمومة مكروهة واذا راى ان اذنيه رصاصا او ذهبا فيدل على
انه يسمع اخبارا تحزنه ويكرهها وراى رجل ان من اذنيه نبتت
الحنطة وهو يتألم منها الا انه كان ياخذ تلك الحنطة ويأكلها
فكان عاقبة تلك الرؤيا ان واحدا من اقربائه مات واغتم لموته
وورثه مالا عظيما ومن راى من الناس ان اذنيه صارتا كاذ ني
الفرس او الحمار او حيوان آخر فيدل على انه يسمع من انسان على

ما

طبع ذلك الحيوان او يسمع من صاحبه خبرا ان كانت تلك الاذن
حسنة فحسنا وان كانت قبيحة فقبيحا ومن راى ان على اذنه عينه
فيدل على انه يعمى ويسمع ما كان يبصره وتصير اذنه مثل عينه
فصل ٢٠ في الشم والانف اعلم ان الشم زينة للناس وفيه
منفعة لانه آلة الشم فاذا فيه جمال الوجه وكمال الحيوة ومن كان
يرى ان انفه عظم وقبح او صار على شكل غير طبيعي فيدل على ذهاب ب
جماله وبهايه وان راى انه على شكل طبيعي فيدل على جماله وقبوله لم
من الناس واذا راى كانه سقط عن وجهه او قطع او ذهب
فيدل على ذهاب عزه ومعاشه وانقطاع اسباب الجمال عنه
وانه يفتضح بين الناس واليونانيون زعموا انه من كان
يرى على وجهه انفين فيقع بينه وبين رجل منظور من اهل بيته
خلاف ومنازعات لان الانف الطبيعي للانسان واحد
وهو يدل على الزينة والبهاء والعز فاذا راى انه صار اثنين فهو
يدل على منازع ومخاصم من الاقرباء لانه قلما يظهر في اهل بيت
واحد جمالان متساويان الا ويقع بينهما منازعة ومجادثة

خلاف وأما الفم فهو يدل على الوديعة والمستودع لأن الانسان
يضع الشيء في فمه عند الأكل وكلما وضع فيه فقد خفي والخز
والشيء الفم يدل على الخزو الشيء الودايع والمستودعات
على الاقدار المناسبة فصل في اللحية اللحية للرجال
خاصة دون النساء وليس امرئ فيها مشاركة وهي اعني اللحية بها
وجمال وزينة للرجال لاسيما للمشايخ والعلماء والقضاة
فمن راى من هذه الطبقات لحيته كثت وهي مع ذلك حسن
الهيئة فيدل على شرف ذلك الرجل وزيادة في جاهه وجلاله وان
راها عظيمة فوق المقدار فيدل انه يصيب غما ويقبح شأنه لان
اللحية الطويلة السمجة قبيحة وهي وبال على صاحبها وقالت
اليونانيون ان المرأة اذا رات نفسها ذات لحية فان لم يكن
لها زوج فتزوج وان كانت ذات بعل تلد ولدا ذكرا وان
راى رجل انه ليس له لحية فيتزوج وان كانت له زوجة فتلد له
انثى واذا راى صبي انه ملتح فيدل ان من كان يكفي شغله ويقوم بامره
يموت ويحتاج الى مباشرة اموره بنفسه ومن راى كان لحيته

سقطت عنه او تناثرت او شبهها انسان آخر او اصابها آفة
فيدل انه يذل ويسقط من جاهه وعزه **فصل مح**
في السن رؤيا الانسان الاسنان تعبر على وجوه مختلفة
فان الاسنان العلوية تدل على الاقرباء والافاضل من الر [جال]
والسفلية تدل على الاباعد والاخساء الذين لا فضيلة لهم
والتي في الجانب الايسر على الاناث والتي في الجانب الايمن
على الذكور من اهل الرجال وتقاديم الاسنان تدل على
الصبيان والطواحن منها تدل على الاقرباء من جهة الام [شبيها]
لان الصبيان ليس لهم الطواحن والاسنان الغائرة تدل
على الامور الظاهرة والخفية منها على الخفية واذا راى انسان
ان اسنانه سقطت ووجدها حالة حسنة او سيئة فان تعبيرها على
حسب ما يدل عليه الاسنان مما ذكرناه ومن راى كان اسنانه
سقطت جميعاً فيذهب ماله كله واذا راى سقوط بعضها فيذهب
بعض ماله وتقدم الاسنان يدل على الجمال والمضرة فيها نقصان [ن]
في الجمال ومضرة في الكلام واذا راى الانسان كان شيا منه

اسنانه تسقط وكان وجع فذلك دليل الشر وان سال الدم
منه فهو اكثر شرا وسقوط السن دبجا يدل على الغنا لان
الاسنان آلة للاكل وسقوطها يدل على بطلان فعلها واذا
راى انسان ان بعض اسنانه طال او قصر او تحرك فيدل على
وقوع الخصومات في اهل بيته ومن كان له اسنان متاكلة
فاسدة او وجع فيها فراها ساقطة في النوم فيدل على خير كثير و
تخلص من البلايا لان امثال هذه الاسنان لا دوا لها الا
القلع ومن راى ان اسنانه كانت من الفضة او العاج
او من الذهب فذلك خير لان امثال هذه الاسنان في اللون
محمودة حسنة لا سيما لمن يتكلم من الناس كالخطبا والمذكرين
والشعرا ومن راى ان اسنانه صارت من الشمع او الرصاص
او من الزجاج او من القار وبالجملة من الاشيا التي هي قبيحة
الهيئة وليست المنظر وسهلة الانكسار فيدل على النقصان و
القبح ومن راى كانه يقلع اسنانه واحدا بعد واحد بيده
فيدل على انه يخاصم اهل بيته ويهلكهم واحدا بعد واحد ومن را

ن

كان اسنانه سقطت عن فيه ونبتت مكانها اسنانا
احسن منها يدل على الخير وان شاع بالمعاش و
الصلاح له **فصل مط** في الراس مع العشق اذا
راى انسان كانه ذو راسين او اكثر ولم يكن ملكا فيملك
وان كان فقيرا فيتمول وان كان غنيا فيتزوج وان
لم يكن له ولد فيولد له وان كان له هذه فيستخدم الاحرار و
يستعبد المماليك وان راى هذه الرؤيا ملك او رئيس او سيد
قوم وبالجملة من له ولاية فيظفر بمملكة من ينازعه ويناويه و
ويتصدع لابنه من يعاديه فيقهره ويغلبه وان كانت اصغر
فيدل على ان من ينازعه لا يستولى عليه بل هو يغلبه ومن
كان له ابن وهو في حكمه بعد فراسه يكون دليل ابنه لان قوام
الابن بالاب ما دام تحت يده والاب بالطبع رئيس ومن
كان له اولاد ولم يكن له اب فراسه دليل اولاده لان
الولد مثل الاب وصورته في مادة اخرى ومن لم يكن والد
ولا ولد فراسه دليل لراس ماله ومعاشه الذي به حيوته

ولم يكن له مال ولا ولد ولا والد فراسه دليل لنفسه خاصة من
ومن كان له هذه كلها اعني الولد والوالد وراس المال
فراسه دليل على اسواغ عنده والتمس لديه ومن راى ان
راسه يعبر عن حاله او في شكله من الصغر والكبر والحسن والقبح
ك فيدل على حسب ذلك التغير على واحد مما ذكرنا واذا راى مملوك
ان راسه سقط عنه فيعتق ومن راى ان راسه صار كراس
ق الاسد او النمر او الجمل او غيرها ويكون له اعدا فيخاف منه اعداوه
ويتهيبون عنه وان لم يكن لهم اعدا فيدل على انه يتخلق باخلاق
هذه الحيوانات ان كان الحيوان من الحيوانات الشريفة
او الخسيسة فبحسب ذلك فان راى راسه كراس الحيوان الذي
يوكل كالغنم والبقر ونحوه فيدل على انه يطمع فيه ويسلب عنه
شي وان كان من الحيوانات التي تستعمل كالحمار والبغل
فيدل على انه يوذي ويتعب ويظلم وان كان من الحيوانات
الضارية السابية فيدل على انه يظلم ويغصب ويتوفى عنه
وان كان من الحيوانات الوحشية التي لا يانس مع الانس

بغون

فيدل على انه يسافر وقالت اليونانيون اذا كان الانسان
في السفينة وراى كان راسه سقط فيدل على ان ملاحه
يهلك ويهلك بسببه من فيها وان راى ان راسه انتكس وصار
وجهه على قفاه ان كان في الغربة يعاد الى وطنه وان كان مقيما
سافر وندم عليه وان لم يكن مسافر ندم على شي فاته ومن
راى كان راسه على يديه فان لم يكن له امراة ولا اولاد فقد لک
خير دليل ومن راى كان راسه على عضو آخر من اعضائه
فيدل على نكبة وآفة تصيبه وتزول عنه وان كان في راسه شوش
فقط ولو ان راى مع راسه راسا آخر فشاو به كذلك

فصل آ في اللسان اللسان آلة الكلام ويعبر
على تعب الطعام واكله واللسان المعتدل يدل على الفصاحة ـه
ومن راى ان ليس له لسان او صار بحال لا ينقلب ولا يعمل
فان كان غنيا فيفتقر وان كان صحيحا فيمرض وان كان
مقيما فيسافر وان كان عزيزا فيذل او ياتي بذنب عظيم او يفتضح
بذنب شنيع لان الانسان لا يعمل لسانه في هذه المواضع كما

يجب ومن راى شعرا نابتا على لسانه فان كان ممن يكتسب باللسان
فيدل على وقوع خلل في صناعته واكتسابه وان راه نابتا
فصل نا
على لثته او لهاته او حلقه فهو خلل في الغذا او فساد الاطعمة
في الظهر والصدر والشعر في الظهر والكتف دليل الاخوان و
الخلان وبالجملة على الاعوان والخير والشعر ردياه دليل الخير والشر
في مولاه والشعر على الظهر محمود للرجال ومذموم للنساء والظهر
وجميع اعضا الخلف فهي تدل على الامور الماضية والصدر
يدل على الامور المستقبلة والثدي يدل على الاولاد واذا رات
ع امراة لا زوج لها ان ثديها ذو لبن فيدل انها تاتي بالعبا
والفواحش فصل نب في اليد اذا راى انسان
ان يده صحيحة وكان ممن يكتسب باليد ويتعيش بها فهو دليل
على معاشه واتساعه واليد اليمنى تدل على الاخ واليسرى
ل على الاخت وبالجملة اليد اليمنى تدل على الذكور من اخوان الرجال
وانصاره واعوانه ولا يدل على واحد من الاباء والاقرباء
والاخوان والعبد اذا لم يكن معينا له واليسرى تدل على الاناث

على ياشريه واليسرى على
الحفظ واليمنى يدل ع

من اخوانه

من اعوانه كالام والاخت والابنة والمملوكة واليد تدل على
الصناعات التي يعمل بها كالكتابة والزراعة والصياغة والتجا رة
وتدل ايضا على الرقص والغنا لان اليد تستعمل في هذه الصناعا ت
اما في الغنا والرقص على حسب الايقاعات واما في الكلام
والخطابة فبحسب الاشارات فمن راى في يده من الاعراض
خيرا كان او شرا فانها تدل على حسب تلك الاحوال والاعرا ض
وما اشبهها وعلى ما يناسب صناعته وعلى مقدار ما يستعملها
ويحتاج اليها واليونانيون يقولون من راى من الصناع ان
بعض اصابعه سقط فهو يدل على نقصان صناعته ومعاشه
وان راى ان كلها لذلك فهو شر واذا راى كاتب هذه الرؤيا
فهي تدل على عطلته وان راها من يستقرض الناس اخذ فيعوضه
فوق ما كان يطمع منه وان راها مديون فيفرج عنه والزيادة
في الاصابع شر في التعبير ونقصان لان الاصابع الزائدة
تمنع اليد عن كمال اعمالها ومن راى من الصناع ان بيديه اصابعا
كثيرة فتتعوق صناعتها ويزدحم عليه حتى يحتاج الى التلامذة

والايدي الكثيرة في صناعته واذا راى هذه الرويا ملك او رئيس
او قاض او عامل فيدل على تمكنه من عمله واغتباطه وكثرة
اوليائه واعوانه الموافقين له

فصل في الاحشاء

الاحشاء تدل على البيت وما في البيت من الآلات الخفية و
الاواني التي هي للنساء والرجال التي لا تظهر والقلب يدل على
رب البيت وعلى الامور التي تدبيرها اليها خاصة لانها مدبرة
نهارا في داخل البيت والدماغ يدل على كدخداي البيت والامور
التي اليه تدبيرها والكبد يدل على المال الذي لا ينفق في البيت و
المعدة لكما انها تعين الكبد فهي تدل على من يعين الكدخداي و
الريه معينة للقلب فهي معينة لرب البيت والامعاء والكليا
والمثانة والمرارة فهي تدل على آلات البيت والخدم فيه كل واحد
على قدر رتبته من الاعضاء الرئيسة واما آلات التناسل فمنهم من
الرجال والنساء تدل على الاولاد والامور التي اليهم ومنهم
زعموا ان آلات التناسل تدل على الاولاد والاباء و
الامهات لان الاولاد تخرج منها والانسان قد خرج منها

ايضا

ايضا ويدل ايضا على الاخوان والاخوات والاتراب لانها
علة كونهم ووجودهم والسرة تدل على الام وان لم يكن له ام
فتدل على موضع الولادة ومن راى كان سرته سقطت
عنه فان كانت له ام فتهلك وان لم يكن له ام فيخرج عن وطنه
الذى ولد فيه فصل في الساق والفخذ الساق تدل
على الخادم والساكن والايمن يدل على الذكر والايسر تدل على
الانثى والرجل يدل على العبد وحاله لدلالة الساق على الذكر
والاناث والفخذ تدل على المعين والحنة يدل على من يسعى
الرجل في القصد واليونانيون يقولون ان من راى لنفسه ارجلا
كثيرة وينوى السفر فيدل على الخير وان قصد امرا فيجد من يعينه
وينصره وان لم يكن قاصدا ولا مسافرا فيدل على المرض
لان المريض لا يقدر ان يمشى برجله ويحتاج الى من يمشى معه ويعقد
وان راى انسان ان رجليه صارتا اربعة فيدل على بصره و
احتاج الى ما يد يمشى به ومن راى مثل ذلك انسان آخر فيحبس و
بانسان آخر يمشى معه فصل في جملة الاعضاء من العضو

الروياذا راى انسان في النوم رجلا معروفا فيدل عليه
بعينه او على من يشبهه الحلية او الصورة او الصناعة او
الاسم واذا راى شيا مجهولا فان كان شيخا ذا وقار وسكو ن
فهو خير من الشاب الترق والكهل في الروية خير من الشاب و
المراة والمملوك والبكر والفتية خير من المسنة والنسوة خير من المحصنة
ومن راى في راسه شعرا او شيبا فيدل على جاهه وعز نجب
وذلك وطول الشعر على الراس للرجال غم وحزن وللنسا جمال
وفرح وطول اللحية غم للرجال ومن راى قص لحيته وقصره فيقضي
دينه وسقوط اللحية ذهاب عزه وجاهه عنه واذا راى انسان
شعرا نابتا على غير موضعه من الجسد فهو دليل العسرة في امره و
الخضاب يدل على التمويه والتزوير ونضوله ظهور التمويه والمز ور
ومن راى كانه يخضب بشي لم يجر العادة به فهو محال ومن
راى كانه ياكل اللحم لانسان آخر فيغتابه وكل شعر يحلق من الجسد
فعدمه في الرويا خير من وجوده ومالا يحلق من الشعور وفيه بها
فبالعكس ومن راى ان جميع عليه من الشعر قد ذهب فقد ذهب فع

ما لكه وان كان مديوناً فيخرج عن الديون وذهاب البصر
يدل على فساد الدين والمرض والرمد في العين يدل
على ضده ضعف الدين وحدة البصر على التقدم فيه وفي
الجبهة دليل العز والبهاء واللسان دليل الحجة واذا راى
رجل ان ليس في فمه لسان فهو شر وان راته امراة فهو
خير والاسنان تدل على الاقرباء وما قرب المقدم من الاسنان ن
فهو الاقرب منهم وما بعد فهو الابعد منهم وكل ما يرى في
الاسنان من الفساد والصلاح والحسن والقبح
فهو دليل لاهل بيت الرجل والزيادة والنقصان فيها
زيادة ونقصان فيهم ومن راى كانه قلع سنا من اسنانه
بيده فيجي صم واحدا من اقربائه وجفوه والعضد قوة
الاخ والبياخ نافع معين ومن راى ان يديه طالتا
فيحسن الى الناس ويصطنعهم والقصر فيهما بضد ذلك
والاصابع تدل على الاولاد للاخوان والخلان والاظفار
سلاحهم والصدر دليل المال والاولاد والكبد دليل الكنز

والقلب دليل الشجاعة والثدي دليل البنات والبطن و
الدماغ والمخ دليل الاولاد والظهر دليل المعين والضلع
دليل المراة والات النكاح دليل الاولاد والركبة دليل
التعب في المعيشة والساق دليل الغم والمال والبشر دليل
دليل الستر والتدهين الشرين وانصباب الدهن على الثوب
دليل الشر والحزن وانواع الطيب كلها ثنا حسن والذي
يطلبه من الطيب خير مما يتبخر به لان الدخان تعب فيه و
استعمال الطيب المرضى غير محمود ومن راى ان راسه
سقط او حز فان كان عبداً فيعتق وان مريضا فيبرا كان و
وان كان مديونا فيقضي وان كان خائفاً فيامن وان
لم يكن من هذه الاشياء شي فيصيبه نكبة عظيمة واذا راى
انه يقتل انساناً فيحسن اليه ويبره ومن راى نزف الدم
من نفسه من غير جراحة فينال مالا حراما وان راى انه يسيل من
الجراحة فيغتم ومن راى انه يبول دما فيصير ولده سقطا وشارب
الادوية يدل على صلاح البدن وعمارته ومن راى كانه يقيء

الطعام

59

الطعام وتنقيا فيتوب من الذنب فصل نو
في جملة الاعضا عن قول اليونانيين ان اليونانيين يعدو
الاعضا العلوية على الاشراف في ذوي الاحساب و
السفلية على الاصاغر والسفلة من الناس والاعضا
التي على اليمين تدل على الذكور من الاقارب والمشايخ
منهم والتي في اليسار على الاناث والصبيان والصغار
وبهذا الاعضا الآخر على حسب المناسبة والمشابهة
كما راى ناجذه السفينة ان صدره رفع عنه فمات الرجل
الذي كان يدبر السفينة اعني الربان فصل نز في
القي من القول اليونانيين اذا راى الانسان انه كان يتقيا
دما طريا فان لم يكن له ولد فيرزق ولدا وان كان له غايب من
عشيرته فيعود اليه سالما وان كان يتقيا خلطا صفراويا
او فضولا من الذي في الاحشا فيدل على مضرة محمودة العاقبة
فصل نح في تغير الاشيا التي تكون على غير المجرى الطبيعي
وتغيراتها التبدل والتغير اما ان يكون في الكمية والكيفية او

في الصورة فان رای انسان انه اعظم مما كان في الشخص فيدل
على صلاح حاله في النفس والمعيشة ان لم يكن العظم مفرطا سيء
الخلقة بحيث لا يكون احد بذلك الطول او كان في كبر وبالا
على نفسه واذا رای انسان انه صار شيخا فهو خير واذا رای انه
صار شابا واذا رای صبی انه صار شيخا فهو محمود واذا رای
شيخ انه صار صبيا فهو مذموم لا من جهة العمر ومن جهة الافعال
فهو شر لان التقدم في العمر والكبر في السن من المتاخرين
وهكذا افعال المشايخ احسن واجود من افعال الصبيان
واذا رای شيخ انه صار صبيا وهو يقصد افلاطن
رد ذلك الا ان يرى ان شهد او يتكلم في شی ما فلا يعقل كلامه ويكون
حاله فيه كحال الصبي واذا رای رجل انه صار امراة فان كان
فقيرا فيجد من يكفي شغله وان كان غنيا فيفتقر وان كان
صنعته منها معيشة فيعدم عنها لان النساء ليست لهن
صناعة بغية المعيشة واذا رات امراة انها صارت رجلا
فان لم يكن لها زوج فيتزوج وان كانت لها زوج فتلد ابنا

في ٩

واذا راى مملوك انه صار من الذهب او الفضة فيباع وان
كانت امراة ليست بذات بعل فيرغب الناس فيها
وفي خطبتها وان راها غير متزين فهو مذموم وان راى
محارب او رجل له اعداء انه صار من الحديد فلا يظفر به
عدوه ولا ينكا فيه وان لم يكن له اعداء فيدل على صحة جسمه
وان راى انه صار من الخزف او الزجاج وله عدو ينكا فيه
عدوه وان لم يكن له عدو فلا يؤمن عليه من الافات و
ان راى انه صار واحدا من الحيوان فقصد عنه فعل ذلك
الحيوان او ما يشاكل فعله او دعاؤه من الخير والشر كعادة
ذلك الحيوان **فصل نط** في الذي يعمل في النوم من الناس
من عمله ينظر في موضع ذلك العمل وفي غايته وفي اعراضه
ولوازمه من التعب فيه فان كان لذلك الرائي مطابقة
من هذه الثلثة فهي تدل على تلك الحال كما راى تاجر انه صار
حدادا او كان يعمل السيوف فدل على وقوع مخاصمة له لان
صناعة الحديد مع الصخب والجلب ومن راى كانه يجدد الحديد

وليس عدادو يريد سفرا او امرا فيدل على انه يتعب في ذلك
السفر او في الشيء المقصود له وان راى انسان انه كان يتخذ
السيوف وهو يخاصم او يحارب عدوا او يقصد شيئا فيغلب
ذلك الخصم و يظفر بما يريد لان السيف آلة النصر وقالت اليونانية
انه من راى من الناس انه كان يتعلم ولم يكن عالما فرزق
فضيلة مع تعب وان كان عالما وله ولد فيتعلم ولده و
ان لم يكن له ولد وهو عالم فيفيد غيره و ينسى حكمته وان لم
يتيسر فلا يعتبر منه واذا راى انه كان يتعلم لغة غير لغته فيدل
انه يغترب في بلاد اهل تلك اللغة و يرى بذلك اللسان
ومن راى انه يكتب شيئا غير مبين ولا معروف فتحير في امره و يهتم
عليه شانه و يضيع عليه **فصل ش** في الصبي والشاب
واحوال النشأ واذا راى انسان انه صار صبيا وهو في الغربة
فلا يعود الى وطنه ويبقى في الغربة لان الصبي لا يقدر ان يتحرك
وليسافر و يغترب وان كان نحيا رابا او نحي صبا فيغلب وان كان
يدبر اولير او يشهد فلا يقبل واذا راى صبي انه صار في حال

فقير

فيتزوج وان كانت له زوجة فيولد له غلام وان كان في صبا
او شابها او شابا ورأى فيقبل عنها شيء يتقول ومن رأى انه
النقي عليه رداء فان كان ذلك الر[illegible] فيتزوج بكرة وان ن
كان اسود فبخلافه وان كان اصفر او [illegible] او ذا لون حسن
فبمرأة ذات جمال ومال ورأى رجل انه يلاعب امرأة بالكرة ة
فيتزوج امرأة حسنة لان الكرة في الميدان لا يكون لانسان
واحد واقل ما يكون من اثنين او اكثر ويتشبهان [illegible] عن الاخر واحدهم

فصل ثالث في الغناء والشعر وجملة الحركات الرياضية

اذا راى انسان انه يغني او يستعمل شيئا من آلات الغناء
وكان به حزن او غم فيفرح ويرتاح واذا راى الانسان
انه يضرب بالعود فان لم يكن له امراة فيتزوج ويبتهج بذلك
ويفرح لان الموسيقى فيه تأليف ومع ذلك فرح واذا
اراد المشاركة مع انسان فيقع بينهما وفاق واذا راى انه
يشعر ويمدح الناس فيدل انه يخدع انسانا ويزور عليه
شيئا واذا راى كانه يركب فرسا ويستعمله كما يريد ويرضه

وهو يشاده فقيل انه يزوج بامراة موافقة مطيعة له وان
كان القوس بغير سداد او يسقط عنه قضيبه على حسب ذلك
واذا راى انسان انه يمشي بطلب امر فقيل انه نظفر بما
يطلبه واذا راى كانه يصارع انسانا اقوى منه ويصرعه
فقيل انه يستولي امر امقصد وان صارع على انه ينازع
وارثه **فصل شب** في الحمام واما الاغتسال فيه اذا
راى انسان كانه في الحمام وهو بموضع ليس فيه حمام فهو ردي
واذا راه مريض وهو يعتاد دخول الحمام فيدل على برئه و
سلامته من المرض لان الحمام يصلح للاصحا واذا راه صحيح
هو معتاد له فيدل على خروجه من الهموم والقبايح وان راى
انه يغتسل بما حار فمرض وان راى الحمام باردا او الما فيه كدرا
غير نظيف او لا ما فيه فهو شر جدا وان راى انه يغتسل في
غير الحمام بالما العذب الطاهر في الموضع الخالي فهو يدل على
خروجه من الهموم وخلوصه من المقابح وصحته وامانه من الافا
والحمام وجميع الالة دليل الخدم **فصل شج** في الما

وهو بشاده فيدل انه يزوج بامراة موافقة مطيعة له وان
كان الفرس بغير شداد او يسقط عنه فشعيره على حسب ذلك
واذا راى انسان انه يمشي بطايل را فيدل انه يظفر بما
يطلبه واذا راى كانه يصارع انسانا اقوى منه ويصرعه
فيدل انه يستولى ان المقصد وان صارع على انه ينازع
وارثة فصل في الحمام واما الاغتسال فيه اذا
راى انسان كانه في الحمام وهو بموضع ليس فيه حمام فهو دى
واذا راه مريض وهو يعتاد دخول الحمام فيدل على برئه و
سلامته من المرض لان الحمام يصلح للاصحا واذا راه صحيح و
هو معتاد له فيدل على خروجه من الهموم والقبايح وان راى
انه يغتسل بماء حار فيمرض وان راى الحمام بارداً او الماء فيه كدرا
غير نظيف او لا ماء فيه فهو شر جداً او ان راى انه يغتسل في
غير الحمام بالماء العذب الطاهر في الموضع الخالى فهو يدل على
خروجه من الهموم وخلوصه من المعايج وصحته واما انه من الآفات
والحمام وجميع الاته دليل الخدم فصل في المار

الماء
والخمر وساير الاشربة فشرب الماء البارد في النوم خير من الحار لان
البارد من غذاء البدن الطبيعي واما الحار لايشرب الا بالضرورة
او في المرض على طريق المداواة وكلاهما ردي واما شرب الخمر فان
كان معتدلا من غير سكر فهو دليل الفرح والطرب واما السكر فهو
يدل على زوال العقل والفضيحة والقبايح التي تكون من السكر
والآفات فيه كثيرة واما سائر الاشربة مثل السكنجبين والجلاب
وشراب التفاح والورد وما اشبهها وبالجملة ما لايشرب الا
في وقت المرض او على وجه المعالجة فشرب كلها ردي في النوم
وتعبيرها غير محمود لانه يدل على المرض والحالة التي يحتاج اليها و
اذا راى انه يشرب وهو عطشان فهو خير جارا. وليس في عطش و
اذا راى كانه يشرب بانية الذهب او الفضة او البلور وبالجملة
في آنية عزيزة الجوهر فانه خير جارا وفي آنية خسيسة الجوهر كالخزف
وغيره **فصل** في البقول البقول ما كان منها مر الطعم
او غير مستطاب فرويتها شر وتعبيرها ردي وما كان منها
طيب الرائحة ومستعذب الطعم فهو محمود ان تناول منها مقدار

ما يجب وان زاد على ما يجب فهو مذموم وان تناول مع الطعام
فهو خير مما تناوله مفردا الا ان البقل ليس من غذاء الناس وانما
يؤكل منه مقدار ما يهضم به الطعام او يعين على الهضم واذا رأى
الانسان انه اكل الكرنب وهو يشرب الخمر فهو خير لان هذا البقل يمنع
الشراب ويكسر قوته واذا رأى صاحب الكرم ان هذا البقل
ينبت في كرمه فهو ردي لانه يدل على نقصان الكرم لما بينهما من
المعادات الطبيعية **فصل** في انواع اللحم اذا رأى
الانسان انه يأكل لحم الحيوان الوحشي الذي غير معتاد اكله فهو يدل
على انه يباشر امرا لم يجر الرسم به او ينتفع بشيء من جهة اعدائه مع
تعب فيه فان استعذب اكله واستمرأه او كان ضارا
او نافعا له فان تعبيره يكون على حسب الاعراض واذا رأى انه
يأكل من الطيور التي يصطاد بالحيل والكد فيدل على انه ينتفع بشيء
مع تعب وكد فيه ولحم الحيوانات الاهلية التي تؤكل فاكله منفعة
وما كان فيها اسهل وجودا او اقرب مأخذا او اطيب طعما فهو
خير مما هو بضده واذا رأى مريض انه يأكل اللحم فهو يدل على الش

واذا راه

واذا راه صحيح فهو الخير لان الانسان كلما كان اصح مزاجا واقوى صحة فاللحم اقوى له واصلح وبالعكس واذا راى انسان انه ياكل اللحم النيء فهو يدل على مضرة لان النيء من اللحم لا ينهضم الا ان يضعف القوة واليونانيون يقولون انه اذا راى انه ياكل لحم الناس فهو يدل على انه ينال ممن اكل لحمه شيا واذا راى اب انه ياكل من لحم ابنه فهو يدل على انه يتعيش من كسبه واما اكل لحم الانسان عند العرب يدل على الشر لا من جهة الحلالية ولكن من جهة الاعتبار واستعمال اللغة لانهم يقولون للذي يغتاب الناس ان فلانا ياكل لحم فلان اذا كان يغتابه واذا راى انسان انه ياكل لحم احد من الناس فيدل على انه يغتابه ويذكره بالشر

فصل في الخبز وساير الاطعمة

اذا راى انسان انه ياكل خبز الحنطة في النوم فهو يدل على صلاح وحسن معاشه وصحة نفسه واعتدال مزاجه لان خبز الحنطة هو عمدة الغذا لاكثر الانسان واذا راى انسان انه ياكل الخبز الخشكار وهو ملك او رئيس او متمول فيدل على انه يفتقر وان كان

فقيرا وبراى انه ياكل خبز السميد فيتمول والخبز الميثر من الشعير والباقلا
والحمص والبلوط وما يوكل وقت الضرورة فهو كلها ردية في النوم
وتدل على الافتقار والاحتياج اليها وكذلك من اللحوم وما
كان اسرع منها انهضاما واجود غذا كلحم الحمل الذي هو اصلح
غذا واخف هضما من لحم البقر فهو خير مما ابطأ هضما واردا
غذا وإذا رأى انه ياكل لحم العجل فيدل على مضيع مع تعب لان
القوة الغاذية لا تشبع بها لانه بالشدة والعسر وكل ما يوكل مع
الملح خير مما يوكل من غيره لان الملح مع انه يشهي الطعام ويطيبه
يمنع الماكول من العفونة وتغير المزاج والرايحة فصل آخر
في انواع الفاكهة بالقول الكلي ما كان من الفاكهة له منظر بهي و
وشكل حسن ولون حسن وطعم لذيذ ورايحة طيبة العرف فرديتها
خير مما هو بضدها والبالغ المدرك منها خير من النيء والحلو
خير من الحامض والحامض خير من القابض والقابض خير
من المر وكل ما هو غير لذيذ وحلو منها فهو يدل على منفعة مع تعب
لان اشارات الفاكهة مضادة للطبيعة وما كان له قشر مكتنز

64

كالجوز واللوز فهو منفعة مع التعب والتقية وما يرى منها
في اوانه فهو يدل على خير حاضر وما يرى في غير اوانه يدل
على منفعة بعيدة ينالها وقت ادراكها وما يؤكلها الا
منها كالتفاح والرمان والسفرجل والعنب والتين
فهو خير مما يوكل في المرض وما يصح منها الا بنار فهو خير
مما يعرض عنه كالبطيخ والخوخ والمشمش **فصل**
في الرياحين والاشجار المثمرة العرب يقول الشجرة
المثمرة تدل على الرجل الكسوب الذي ينتفع به اهله ورا
امراة ان في دارها كانت شجرة ذات ثمار فسقطت
فعرضتها على المعبر فقال يموت زوجك وانت ترثين
ماله فكان كما عبر والرمان الحلو يدل على المال المجموع
الحلال والحامض على المجموع من غير وجهه والرمان ربما
يدل على البلدة او القرية او الدار الكثيرة الاهل العامرة
بها والكريم دليل المراة الكريمة وكذلك البستان والشجرة
المثمرة ونحن نقول ان الرياحين كلها في منابتها خير ما قلع

منها لانها سبقي في منابتها وبغني اذا اقلعت عنها وكل
نبات له شوك فهو يدل على عدو سوء واذا راى انسان
انه يغرس شجرا ذات شوك فانه يفعل فعلا سوءا نسبا
لذلك الشجر واذا راى كانه يقلع شجرا فيرتكب فسادا على قدر ذلك
الشجر ورؤية الاخضر خير من اليابس والذي عليه الاوراق خير
مما قد تناثرت عنه والذي عليه الثمر خير مما اجتني منه لان كمال
كل شجر ثمره ولاجله غرس **فصل سط** في الخمر والعصير
من قول العرب الخمر يدل على المال الحرام الا انه مال يجتمع من
غير تعب لصاحبه والسكر يدل على قلة المبالاة واما السكر
من غير الشراب فيدل على الرياضة والتسلط ومن يرى كانه
يعصر خمرا فيخدم مالكا والبان الحيوان ما كان منها اطيب طعما
فهو اجود والبان السباع تدل على الفوايد مع المضرة ولبن
البقر والغنم والنوق مال حلال طيب ولبن الظبي مال مفقود و
لبن اللبوة يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلبة خوف من العدو
لبن الهرة والثعلبة يدل على المرض **فصل ع** في اواني

البر

سهما لانها تبقى في منابتها وتبقى اذا اقلعت عنها وكل
نبات له شوك فهو يدل على عدو سوء واذا راى انسان
انه يغرس شجرا ذات شوك فانه يفعل فعلا موذيا منهم ناسا
لاكل الشجر واذا راى كانه يقلع شجرا فيرتكب فسادا على قدر ذلك
الشجر ورؤية الاخضر خير من اليابس والذي عليه الاوراق خير
مما قد تناثرت عنه والذي عليه الثمر خير مما اجتني منه لان كمال
كل شجر ثمره ولاجله غرس **فصل ط** في الخمر والعصير
من قول العرب الخمر يدل على المال الحرام الا انه مال يجتمع من
غير تعب ولا كد فيه والسكر يدل على قلة المبالاة واما السكر
من غير الشراب فيدل على الرياضة والتسلط ومن يرى كانه
يعصر خمرا فيخدم ملكا والبان الحيوان ما كان منها اطيب طعما
فهو اجود والبان السباع تدل على الفوائد مع المضرة ولبن
البقر والغنم والنوق مال حلال طيب ولبن الظبي مال مفقود ولبن
اللبوة يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلبة خوف من العدو
لبن الهرة والثعلبة يدل على المرض **فصل ع** في الاواني

الذي

البيت والآلات فيه الاواني كلها تدل على الخدم على حسب
المنفعة والرتبة في خساستها ونفاستها والسراج يدل على
رب البيت لان من في الدار من الاهل يعول على راي الكد
كما بضو السراج يعمل بالليل وبه يبصر والمائدة تدل على
البيت لانها موضع الزينة والشاول منها والكرسي يدل
على الولد والطست والابريق يدل على خدم البيت و
الصندوق والخزانة تدل على حرة البيت التي تحفظ ما يكسبه
الكد خدا وليتن ما يستودع اليها **فصل** في الملا
والاغاني يقول كلي الرقص والغنا يدل على الفرح للرجال
خاصة ولا سيما اذا راي في منزله واما للنسا فهو مذموم
لان المراة اذا رقصت فيدل على قلة حيايها فان راى
انه رقص في السوق او في محل الناس فهو فضيحة والرقص
للمريض يدل على سلامته لانه عمل الاصحا في اوقات
الصحة وكذلك للمحبوس وراكب البحر يدل على الخلاص و
من راى كانه يغني في الحمام يقول الانسان شيئا ليسمع شئ عنه

خدا

مے

ل

ومن رای کانه یغنی فی الشارع والسوق فیقول شیا یفضح
نفسه به ورؤیة المضحکین والمحاکین تدل علی الفرح الا انه
فرح غیر محمود کالغرور والزور فصل عتب فی المباشرة
مع الناس وغیرهم وان بصر الرجل امراة والامراة رجلا
من رای کانه تزوج فیدل انه یملک علی حسب ما یشبه
تلک الزوجة جمالها ومالها وکمالها واذا رای انسان انه
تزوج میتة فهو شر عظیم ومن رای انه باشر بهیمة یدل علی
انه یضع شیا فی غیر موضعه ویضیع شیا ومن رای انه
باشر عدوه فیظفر ویغلب علیه ومن رای انه زنی ولدا
فینال فرحا وان کانت انثی فیغتم واذا رات امراة علی
نفسها عضو الرجال فتلد غلاما وعضو المراة اذا راه
الرجل علی نفسه فیولد له انثی ومن رای انه یباشر نفسه فیدل
علی ذهاب ماله ومن تحت یده حتی لا یبقی له من یقوم بامر
غیره فصل عجز فی النوم والیقظة اذا رای انسان انه
نایم فیدل علی التعطل والتاخر عما شرع فیه واذا کان

ومن راى كانه يغني في الشارع والسوق فيقول شيا يفضح نفسه به ورؤية المضحكين والمحاكين تدل على الفرح الا انه فرح غير محمود كالغرور والزور **فصل عشر** في المباشرة مع الناس وغيرهم وان يصير الرجل امراة والامراة رجلا من راى كانه تزوج فيدل انه يملك على حسب ما يستحسنه من تلك الزوجة جمالها ومالها وكمالها واذا راى انسان انه يتزوج ميتة فهو شر عظيم ومن راى انه باشر بهيمة يدل انه يضع شيا في غير موضعه ويضيع شيا ومن راى انه باشر عدوه فيقهره ويغلب عليه ومن راى انه رزق ولدا فينال فرحا وان كانت انثى فيغتم واذا رات امراة على نفسها عضو الرجال فتلد غلاما وعضو المراة اذا راه الرجل على نفسه فيولد له انثى ومن راى انه يمسك نفسه فيدل على ذهاب ماله ومن تحت يده حتى لا يبقى له من يقوم بامر غيره **فصل آخر** في النوم واليقظة اذا راى انسان انه نايم فيدل على التعطل وتاخر عما شرع فيه واذا كان

في تعب او خوف او كد فيدل على الراحة عنها لان النوم
يخلص الناس عن هذه حتى كانه لا يشعر بشي منها واذا
راى النايم انه يخاف شيا او يبحثه عن شي حتى يخاف عنه
في اليقظة فيدل على انه يبتلى بنوع ذلك الامر المخوف واذا
راى النايم كانه نقصان من غير سبب فيدل انه يمرض
مرضا صعبا **فصل عدة** انواع الثياب لبس
الثياب الصيفية الصيف محمود وكذلك الشتائية
في وقتها ومن راى انه لبس جبة او فروة في الصيف فيدل
انه يرى شيا يغمه بين يدي الناس وكذلك من راى انه لبس
غلالة الشتا ولبس الثوب المرقع خير لمن كان يعتاد لبسه
فاما من لم يكن معتادة فهو شر واذا راى الكارا او صدادا
او من لا يلبس الجديد مع علمه وصناعته فهو يدل على عطلته
عن صناعته واذا راى المريض انه لبس الجديد فهو دليل الشر
وكذلك المريض اذا لبس السواد واما الثياب الملونة المنقوشة
فاذا راى انسان انه لبسها وهو لا يعتاد لبسها فيدل على

ل

انه يفعل امرا يفتضح منه وكذلك اذا كان الملبوس يراه على شكل
وتقطيع مخالف للمعهود فهو شهرة ومن راى انه يلبس لباس
السفل والصغار والارذال من الناس فيدل على نحس
حاله لان في الثياب بهاء وزينة للناس وله تاثير قوى و
من راى نفسه عريانا من بين يدي الناس فيفتضح لان الثوب
يستر قبائح المرء وفضائح عوراته ومن راى من الرجال انه
لبس ثياب النساء فان عزبا فيتزوج وان كان ذا اهل فهو
لرابه وكذلك المراة اذا لبست ثوب الرجال فان لم تكن
ذات بعل فتزوج وان كان لها بعل فترزق غلاما
والثوب المخلوق المخروق يدل على الفقر والثوب
الدنس القذر يدل على الحزن والهم الا من يراه وهو
معتاد لبس تلك الثياب كالدهان والعصار وغيرهم ومن
راى انه كان فعل ثيابه فيدل على انه ينفي الحزن والعيب
الملذة عن نفسه ومن راى انه يرقع لباسه فيدل انه مرمم
ثيابه ويتم حاله ويحسن شانه فصل ع في الثياب

كان و

من قول العرب العرب يقول ان فرش البيت وثياب
النوم كلها تدل على المراة وثوب الرجل يدل على بهايه و
حسن كسبه ومعاشه والثوب الخلق الدنس يدل على
الفقر والثياب المصبوغة الملوثة للنسا خير من الرجال والمقصو رة
البيضا للرجال اشرف والاخضر من الثياب يدل على الصحة
والاحمر منها يدل على الفرح والاكهب منها يدل على الحزن و
الاصفر منها يدل على السقم والاسود منها يدل على الهيبة
الثياب التي يلبسها الرجال كالعمامة والطيلسان فهي تدل ل
على خاص امره والقلنسوة للرجال تدل على الرياسة وارتفاع ع
الشان وكذلك الثياب المخصوصة بالنسا تدل على خاص
امرهن كالمقانع وما اشبهها والعمامة ربما تدل على السفر وبساط
البيت يدل على المعاش مع بسط الفراش يدل على حسن
التعيش والتنعم وطيها يدل على العكس والسرير والمسند والدست الشعر
وما شاكلها فهي تدل على الرفعة والشرف والخف والنعلان
وآلات الرجل كلها فهي دليل السفر وحسنها وقبحها يدل على حسن

الحارة في السفر وضده فصل عو في الحلي والزينة الخاتم
يدل على المال وسيما للرجال ويدل للنسا على الزوج والحلي
والجواهر التي تلبسها النسوان كلها تدل اذا راته المراة انه
تزوج ان لم تكن ذات زوج وان كان لها زوج فيدل على
الولد واذا راى الرجل انه استعمل شيا من حلي النساء من شر
ويدل على الفضيحة والعطلة واذا راى الرجل انه ضيع خاتمه
عنه فيدل على وقوع خسران له في ماله واما الزينة فكالمشط
يدل على الخروج من الحزن والغم والنظر في المراة اذا راى الرجل
يدل على انه يتزوج او يولد له اولاد واذا راى المسافر كانه ينظر
في المراة فيعود الى وطنه واذا استحسن صورته فيدل على
وان استقبحه فبخلاف ذلك وراى رجل كانه ينظر في الارض
ويرى صورته فيها فمات ذلك الرجل وورثه الارض فصل عز
في مجلس الحكم والمناظرة ومحافل الناس مجلس الحكم والمناظرة
والمكتب وما اشبهها يدل على الخصومة وظهور الامور الخفية
واذا راى المريض في مجلس الحكم فان كان الحكم له فيدل على يحزن

الخارج في السفر وضده **فصل عو** في الحلي والزينة الخاتم
يدل على المال ورئما للرجال ويدل للنسا على الزوج والحلي
والجواهر التي تلبسها النسوان كلها تدل اذا راته المراة انه
تزوج ان لم تكن ذات زوج وان كان لها زوج فيدل على
الولد واذا راى الرجل انه استعمل شيا من حلى النساء فيوشر
ويدل على الفضيحة والعطلة واذا راى الرجل انه ضيع خاتمه
عنه فيدل على وقوع خسران له في ماله واما الزينة فكالتمشط
يدل على الخروج من الحزن والغم والنظر في المراة اذا راى الرجل
يدل على انه يتزوج او يولد له اولاد واذا راى المسافر كانه ينظر
في المراة فيعود الى وطنه واذا استحسن صورته فيدل على
ان استقبحه فبخلاف ذلك واذا راى رجل كانه ينظر في الارض
ويرى صورته فيها فات ذلك الرجل وورثته الارض **فصل عز**
في مجلس الحكم والمناظرة ومحافل الناس مجلس الحكم والمناظ
والمكتب وما اشبهها يدل على الخصومة وظهور الامور الخفية
واذا راى المريض في مجلس الحكم فان كان الحكم له فيدل على الحزن

في مجلس

68

السلاح فيدل على الهيبة والقدرة بقدر ذلك السلاح من
السيف الى السوط واذا رآه الرعية فيدل على الغنية
فصل في الموت في احواله والمصير الى الاخرة
اذا راى انسان انه ميت فيعتق ان كان عبدا او ن
كان حيا وشرع في امر فيدل على زوال ذلك الامر وقوته
عنه لان الميت لا يشرع في الامور واذا راى ذلك خائف
فيامن ويزول عنه الخوف لان الميت لا يعذبه الا انسان
وان عذب فلم يالم وان راه رجل يشارك انسانا او
على عزم التزوج والمعاملة فلا يتمشى له ذلك الامر لان الميت
لا يواصل ولا يشارك ولا يعامل وان راه مسافر فيعود
الى وطنه او راه من يريد السفر فيسافر وان راه مريض
فيصح وبالجملة اذا راه خائف او من هو في غم وحزن فيسلم
من ذلك واذا راه آمن او صحيح او من يقصد امرا فيدل
على الركزة ولا يبلغ الى مقصوده واذا راى انسان كانه دى
في الارض فهو شر وكذلك انواع القتل كالصلب والخناق

وخرق الباع وكل واحدة على الوجه المناسب له من
زيادة القبح له من زيادة الالم له ونقصانه واذا راى انسان
يتعيش من كسب يده انه صار من الدنيا الى الآخرة فينقطع
معاشه وان كان خائفا فيامن وان كان غريبا فيرجع
الى وطنه ولا يغترب بعده وان مقيما فيسافر لا يعود
لان الميت لا يعود الى الدنيا فصل قا في الاموات
واحوالهم رؤية الميت يدل للانسان ان يصيبه حال كما
كانت بينه وبين الميت في حيوته ان كان صديقا له او
عدوا له وكلما راى في المنام من الميت فيكون على قدر
حاله في الحيوة واذا راى انسان ان الميت اخذ منه شيا
فيدل على وقوع خسران له وان اخذ من الميت شيا فيستفيد
بقدر ذلك ما شرع فيه فصل قب في البكاء والضحك
والفرح البكاء في النوم يدل على الفرح والضحك يدل على الحزن
ولكن ذلك البكاء يجب ان يكون بسبب ما في النوم وان بكى
في النوم من غير سبب فيدل على بلاء يصيبه وحزن يعتريه وان

راى انه يضحك بسبب فيدل على الحزن والغم وان ضحك من غير
سبب وفرح من غير علة فيفرح ويصيبه حال بهجة **فصل قح**
فى ان يصير الميت حيا والحى ميتا اذا راى الانسان ميتا فى
النوم كانه صار حيا فيدل انه يظفر او ينال شيئا لا يطمع
فيه منكسا لذلك الميت كان مغيبا له او مضرا به واذا راى
ميتا انه مات ثانيا فيدل انه يموت مثل ذلك من اقربايه و
اصدقايه او كلما كان مما يقوم الاحوال **فصل قد** فى احوال
الاموات من قول العرب قالت العرب ان الاخذة
من الميت خير والدفع اليه شر لان الاخذ من الميت يدل
على وجود المعدوم وحيوة ميت والدفع اليه يدل على عدم موجود
واذا راى انسان ميتا استقبله وعانقه فيدل على طول عمره
واذا راى انه يفعل افعال المحمودة فيدل انه يصل الى حاجته ويتمتع
لاثار ذلك الميت وراى رجل ان ميتا اخذه وحمله على ظهره و
مشى الى بيته واقعده فيه فمات ذلك الرجل عن قريب وراى
رجل اخر كان ميتا حمله الى بيته فلما وصل الى منزله دخل الميت

سقاه من حو

راى انه يضحك بسبب فيدل على الحزن والغم وان ضحك من غير
سبب وفرح من غير علة فيفرح ويصيبه حال بهجة **فصل في**
في ان يصير الميت حيا والحي ميتا اذا راى الانسان ميتا في
النوم كانه صار حيا فيدل انه يظفر او ينال شيئا لا يطمع
فيه منك سيما لذلك الميت كان مغيبا له او مضرا به واذا راى
ميتا انه مات ثانيا فيدل انه يموت مثل ذلك من اقربايه و
اصدقايه او كلما كان مما يقوم الاحوال **فصل في** في احوال
الاموات من قول العرب قالت العرب ان الاخذ
من الميت خير والدفع اليه شر لان الاخذ من الميت يدل
على وجود المعدوم وحيوة ميت والدفع اليه يدل على عدم موجود
واذا راى الانسان ميتا استقبله وعانقه فيدل على طول عمره
واذا راى انه يفعل افعال المحمودة فيدل انه يصل الى حاله ويتبع
لاثار ذلك الميت وراى رجل ان ميتا اخذه وحمله على ظهره و
مشى الى بيته واقعده فيه فمات ذلك الرجل عن قريب وراى
رجل اخر كان ميتا حمله الى بيته فلما وصل الى منزله دخل الميت

مغاه من حو

بيته وبقي الرجل خارجاً فمرض هذا الرجل مرضاً شديداً حتى اشرف
على الموت ثم سلم واذا سال الميت شيئاً او قال نعم يجب فذلك
خير من ان يعطيه ذلك المطلوب او اجابه فصل في
الطيران والوثب في جو السماء اذا راى انسان كانه يطير في الجو او
كان واقفاً فيه ورأسه يقابل السماء ورجله يقابل الارض فيدل
ذلك على خير ورفعة له وكلما كان ابعد من الارض وارفع الى السماء
فهو اكثر خيراً واذا راى هذه الرويا واحد من ابناء الاكابر فيدل
على الرياسة والرفعة واما المسافر فيعود الى بلده واذا راها العبد
يعتق واذا راها المحبوس او المقيد يتخلص لان الطيور في الهواء
لا يمكن حبسها واذا راه فقير ينال من الخير بقدره وكل هذه تدل اذا
كان مع الطيران في الجو يكون صاعداً نحو السماء وله اجنحة واما ان
لم يكن له جناح وراى كانه يطير فيصيبه خوف وغم ويبتلي باشياء
هائلة كالطائر الذي قصت اجنحته وهم بالطيران والطيران
يدل على الخير اذا راى كانه يطير على مراده فاما اذا كان من الخوف
فهو شر لان الطائر اذا اطار كاشاً فهو خير له واذا اطاره غيره فهو شر

واذا راى الانسان انه طار من خوف او من عدو فنجى

لكن يسلم من ذلك الخوف واذا راى انه يخاف شيا وهم بالطيران

ولا يتاتى له فهو دليل الشر واذا راى كانه يطير منكوسا او على هيئة

وشكل غير طبيعي او طار وسقط على الارض فهذه كلها تدل على

الشر واذا راى العبد انه يطير في بيت مولاه فيعتق واذا را ى

انه يطير في غير بيته فيبيعه واذا راى كانه طار من كرة السقف فهو ب

منه والعرب تعبر الطيران على السفر واذا كان في الصعود

او على التلال فهو يدل على سفر محمود واذا طار وعاد الى موضعه

فيدل انه يسافر ويرجع بالسلامة واذا راى الانسان كانه

في الجو من غير الطيران فينال عزا او رفعة ومن راى كانه وثب

فيدل انه ينتقل الى مكان **فصل في** في الملاعبة بالنرد من مكان

والشطرنج لعب النرد يدل على المني صحته واذا قمر يدل على

الظفر والاشيا التي بها يلاعب كلها تدل على البطر

وبطالة الا ان الاشيا التي يلعب الصبيان بها فهي تدل

على الفضيحة ومن راى كانه يلعب بالنرد وكان الظفر له ينال

شيا على طريق الاتفاق وينقطع مطلوبه من غير موجب واذا
راى انه يلعب بالشطرنج فان راى انه قمر او قمر يدل على فرح
او حزن لكن لا في خاصة اموره **فصل قز** في استعمال
الاشيا المذمومة من راى كانه يسرق او يكذب او يحاجم
او يشتم انسانا آخر فيدل انه يركب اثما عظيما واذا خاصم
من هو اكبر منه واشرف او اغلب فهو يفعل ما يفتضح به نفسه
واذا خاصم عدوه فهو خير من ان خاصمه وقهره **فصل قح** في
القيد والحبس وغيرهما الحبس في الرويا يدل على الخوف والفزع
والقيد يدل على الزمانة والمرض والغل يدل على تعب او مصيبة
عظيمة والعرب تقول ان القيد يدل على ان الرجل ممسك عن الاثام
والغل عندهم مذموم والقيد محمود والسلسلة تدل على
الامر واستباكه **فصل قط** في البحر من راى كانه
ركب البحر ويجري في السفينة فيرتكب امرا في خطر عظيم واذا راى
كانه راكب البحر من غير سفينة فيوقع نفسه في الهلاك واذا راى
كانه في البحر قائم فيقرب عن ملك ومن راى انه ركب البحر وكان

شي على طريق الاتفاق ونظفر بمطلوبه من غير موجب واذا
راى انه يلعب بالشطرنج فان راى انه قمر او قمر يدل على فرح
او حزن لكن لا في خاصة اموره **فصل قز** في استعمال
الاشيا المذمومة من راى كانه يسرق او يكذب او يخاصم
او يشتم انسانا آخر فيدل انه يرتكب امرا يندم عليه واذا خاصم
من هو اكبر منه واشرف او اغلب فهو يدل انه يفتضح بنفسه
فصل قح واذا خاصم عدوه فهو خير من ان خاصمه وقهره
القيد والحبس وغيرهما الحبس في الرويا يدل على الخوف والفزع
والقيد يدل على الزمانة والمرض والغل يدل على تجنبا ومصيبة
عظيمة والعرب تقول ان القيد يدل على ان الرجل ممسك عن
الامر والغل عندهم مذموم والقيد محمود والسلسلة تدل على
الامر واستباكه **فصل قط** في البحر من راى كانه
ركب البحر ويجري في السفينة فهو يرتكب امرا فيه خطر عظيم واذا راى
كانه راكب البحر من غير سفينة فيوقع نفسه في الهلاك واذا راى
كانه في البحر قايم فيقرب عن ملك ومن راى انه ركب البحر وكان

عبدا فيخلص من العبودية واذا راى الرجل كذلك ولم يكن له
امراة فيتزوج وان كان يخاصم انسانا فيظفر به لكن كل ذلك
تدل مع تعب في نصيبه ذوف **فصل في المرض**
المرض يدل على البطالة والشوم لان المريض لا يعمل شيا و
اذا راى انسان ذو مال انه مريض فيفتقر لان المريض محتاج ج
في المرض الى الاشيا لم يكن يحتاج اليها في صحته واذا راها
من ينوي سفرا فلا يسافر وكل من قصد امرا تم بالحركة والسعي
فلا يتمشى له ذلك الامر ولا يبلغ المقصود وكذلك من يشتهي شيا
فلا يناله لان المريض لا يتناول على قدر الاشتها والعرب
تقول ان من راى انه ياكل من لحم نفسه فيفعل شيا يخجل به ثم انه
وينتضح به نفسه ويغتاب باخاه ومن له بمنزلة الاخ والبنو تابنون
يقولون ان الانسان الذي معاشه من كسب يده اذا راى
انه اكل يده فيدل على بيان كسبه وصلاح شانه وكذلك حال
كل عضو كالرجل الذي راى كانه ياكل لسانه فسال المعبر فقال له
تعرف صناعة الغنا فقال اعلم ولكن لا اعمل فقال انتهى و

تستفيد منه لكان كما عبروا ات المراة في النوم انها تاكل من
نفسها فاستفادت من الربا وعاشت به **فصل حادي**
في الافعال من الخير والشر اذا راى الانسان خيرا او شرا في
واحد من آبائه واجداده من جهته او من جهة غيره فيدل على
ذلك الخير والشر على واحد من اقربائه ان كان من جهة الاب
ففي الاعمام والاقرباء من جهة الاب وان كان من جهة الام
ففي الاخوال وعشيرتها واذا راى الشر لواحد من اقربائه الماضين
او الغابرين وهو شاب فهو اقل لواحد من ما راه في واحد من
شيوخه واسلافه واقربائه والرويا في الاقرباء تختلف تعبيرها
بحسب القرب والبعد فيهم وبحسب الصداقة والشفقة
وبحسب المحبة والمودة واليونانيون يقولون من ان هو
راى شرا او حالا قبيحة في واحد من اسلافه فهو يغتم من امر
مضى على حسب قرب ذلك الذي راى وبعده عنه والراب و
الرابة والربيب في اقرباء وكلها تدل على الغرباء لانهم ولا
كلهم غرباء واجانب في اهل البيت **فصل ثاني** في التعز

يقول

تستفيد منه لكان كما عبروا رأت امراة في النوم انها تاكل من
نفسها فاستفادت من الربا وعاشت به **فصل جامع**
في الافعال من الخير والشر اذا راى الانسان خيرا او شرا في
واحد من اباءه واجداده من جهته او من جهة غيره فيدل على
ذلك الخير والشر على واحد من اقرباءه ان كان من جهة الاب
فعلى الاعمام والاقرباء من جهة الاب وان كان من جهة الام
فعلى الاخوال وعشراتها واذا راى الشر لواحد من اقرباء الماضين
او الغابرين وهو شاب فهو وافق لواحد مما راه في واحد من
شيوخه واسلافه واقرباءه والرويا في الاقرباء تختلف تعبيرها
بحسب القرب والبعد فيهم وبحسب الصداقة والشفقة
وبحسب المخاصمة والمحاذقة واليونانيون يقولون من ان هو
راى شرا او حالا قبيحة لواحد من اسلافه فهو يغتم من امر
مضى على حسب قرب ذلك الذي راى وبعده عنه والراب و
الرابة والربيب واقرباءه كلها تدل على الغرباء لان هولاء
كلهم غرباء واجانب في اهل البيت **فصل جامع** في التعبير

يقول اليونانيون ان من راى في النوم كانه يعزي قبيلا انه
يبتلي بحزن او يتفجع لحال يعزيه الناس بها فاما ان كان في
حبس او خوف او مرض او حزن او حال قبيحة يدل على السلامة
والتخلص منها فان التعزية بشر لمن ليس فيه بلا وخير لمن هو مبتلى
بشي وهو كالعلاج فان العلاج يدل للمريض على صلاح امره
والصحيح على فساد امره لان الصحيح لا يعالج والمريض بالعا لجة
يشفى فصل صح في القروح والجروح اذا راى الانسان
على بعض اعضايه قرحة قيل انه يصيبه افة في ذلك العضو واذا
كان مع القرحة وجع فهو اكثر شرا واليونانية تقولون ان من
راى على قلبه قرحة وهو شاب فيعشق وان كان شيخا فهو في
من الحزن ويحترق قلبه به وكل مرض يمنع البدن عن التحرك و
العمل فهو يدل على المعاش وكل مرض قبيح المنظر فهو يدل
على محنة وملامة على قدر قبحه وكثرة ردائتها وقلتها فصل صد
في السكر والجنون ان راى انسان كانه جن وهو يشرع في امر يجب ف
ان يلام عليه او في حزن فيدل على سلامة منه وانه يلام ولا

يعاوضه لان المجنون لا يلام على ما يفعل وكذلك السكر والسكرا
لان السكر يذهب بالغم والحزن والسكران لا يخاف شيا ولا
يتطير العاقبة ويعفى عنه كل ما يفعل فاما من قصد امر المحمود ا
لطلب الرياسة والعلم والمجد يطلب امر الحميد الناس عليه
ثم راى انه جن او سكر فيدل على الشر لان هذه الاعمال لا يليق
بالمجانين ولا السكارى ولا يحتملون لها والخطأ والخطل
لا يحمل عن هولاء الحكاية عن الذين زالت عقولهم

فصل

في من يرى النبات على اعضايه من راى كان شيا من
اعضايه ينبت عليه فيجب ان ينظر اي نبات هو من جنس
الاشجار ام من جنس الحشايش وهل له ثمر ام ليس له ثمر وهل
ثمرة ما ياكله الناس ام لا وكيف ثمره في الحلاوة والحموضة
وساير الكيفية المذوقة وهل هو من الثمار النافعة ام ليس
كذلك فاذا عرفت هذه فيحسب ذلك يعبر على الولد وانه على
ذلك الطبع والخير والشر والنفع والضر فان كان النابت
من الاشيا المضرة فيرى من ولده مضرة على مقداره وان كان

من الاشيا النافعة فيستفيد منه خيرا على قدره واذا راى
شيا من بعض اعضايه نابتا فيكتسب صناعة من جنس
ذلك النابت كما راى رجل ان خشبا نبتت على يديه فصار
ملاحا لان الملاح يحتاج الى استعمال المجداف دايما

فصل صو في الرمي من راى كانه يرمي انسانا بحجر
فيدل على انه يشتمه او يعيبه بالعيب واذا راى كان الاحجار
التي يرميها تقع على من يرميها اليه او يجرحه فان شتمته يبلغ
اليه ويوثر فيه ويصدق ما يقول له عليه فان راى ان الحجر لا يسقط
عليه فيعيبه ولا يبلغ اليه وان راى انسان آخذ ما يحجر فهرب قبل
وقوع الحجر عليه خوفا منه فكان عاقبة ذلك ان هذا الرامي غا ب
هذا المرمي اليه وذكره بالسوء حتى هرب وتوارى عنه

فصل صز في الاسواق والخانات والمحافل اليونانيون يقولون ان
الخان يدل على الغربة والسوق يدل على التعب لانه موضع العامة
والعامة واذا راى الاسواق خالية من الناس والمبايعات
فيدل على ارغام لجميع الناس وحزن او مصيبة او نكبة

غطيمة لهم هذا اذا لم يكن صاحب الرويا سوقيا فاما اذا كان
معاشه من الاسواق ورای السوق كان فيها كثيرا من الناس
فهو يدل على نفاق بضاعته وصلاح معاشه وكلما كان
السوق اكثر زحمة واشد غلبة وشغبا فهو خير لمن يستعيد
منها ويتعيش بها وكذلك حال الطريق في الخلا والملا واما
ساير الملاهي فان الناس كمجالس الطرب في الاعياد والاعراس
والافراح فكلها تدل على البطر والفرح وخاصة للفساق واما
موضع الحبس والعسس والحبس ومواضع التعذيب كلها
يدل على الحزن والخوف ولاسيما لمن كان مجرما او متهما بجريرة

فصل في رؤية الاشيا التي تقع والمواقعة من
احوال الناس والاوقات كل من استقبل من الانسان
في النوم من الاحيا والاموات فان كان من الاصدقا او من
الاقربا او المنعمين عليه فهو بشارة ودليل خير وحصول مراده
تقصه وان كان من الاعدا فيدل على ضد ذلك واليونا نيون
يقولون ان الرويا الحسنة في ايام السعادة والاوقات

الساعة

المساعدة تدل على القوة والخير فيما يرى والرويا السيئة تدل على
ضعف ما يراه من الشر وكذلك في ايام النحس رويا الشر تدل على فساد
عظيم ورويا الخير تدل على خير ضعيف قليل واستقبال صاحب
صناعة في النوم يدل على مباشرة تلك الصناعة او ما يشابه كلها
واذا راى الانسان ان واحدا من الحيوانات استقبله فيدل
على حال يناسب حال ذلك الحيوان وطبيعته والصبيان في
النوم اذا استقبلوا انسانا فهو خير من استقبال البنات
وكذلك استقبال الرجال خير من استقبال النسا اللهم الا ان
يقصد امرا ياتم الا بهن فحينئذ روية النسا خير من روية الرجال
واذا راى الانسان عانقا او قاصدا او طالبا امرا عظيما فرؤية
الشبان في النوم يستقبلونه خير مما يرى المشايخ لان المشايخ
عاجزون عن اكثر الاشيا فاما اذا كان قاصد الطلب عز
او نيل رياسة او امر يتم بالمشاورة والتدبير والراى فاستقبال
المشايخ في مثل هذه الحال احمد من الشبان لانهم اصلح بهذه
الامور ومن اليق بهم من الصبيان والشبان فصل ضط

فی البیع والشری اذا رای انسان انه باع فان کان فقیرا او شی
الحال او یلاقی بلا او اسیرا او محبوسا فیخلص مما فیه لانه یدل
علی انه ینظر له من یقوم بامره ویکفی شغله واما اذا کان غنیا او
سیدا علی قوم فیدل علی فقره وذله وانه یبیع فی محنته وبلائه لان کل
من یبیع او اشتری فلا یکون الا لحاجته ویکون الحکم علیه للغیر
ومن رای انه اشتری شیا مما یشبع او یتحمل او یتعیش به فینال منفعة
وان کان ذلک المشتری من الماکول او المشروب او مما یتحلی
فیدل علی خسران فی المال ومن رای کانه یتصرف فی اموال جمة
وهو یتولی ثمرتها وحفظها ویستولی علیها فهو یدل علی صلاح
حاله وحسن معاشه ومن رای کانه یتحیر فیها ولا یحسن حفظها
فهو یدل علی الخسرانات والاضطراب فیما شرع فیه والتعب
فی النوم دلیل الشر لان التعب سبب الحزن والشقاوة الدنیاویة
فصل والذل والمهانة وارتکاب القبایح من الامور والفضایح
فی الاشیا التی تری قبل اوانها کل من یری فی النوم قبل وقته
وهو محال لذلک الشی فهو محمود ویدل علی الخیر وان کان من الالة فا

نوم

فهو شر مذموم كالانسان الذي يرى كانه واحد من الاطفال يكتب
او يتكلم او يمشي قبل اوانه فيدل على الخير لان هذه كلها كمالات
له وان راى كان واحدا من الاطفال صار شيخا او ينحني قده
او يعذب من الضعف والشيب فكل هذه تدل على الشر
لان هذه آفات وعوارض رديئة له **فصل قا** في آلات
البيت بعضها يدل على ربة البيت كفراش النوم و
بعضها يدل على الخدم كالطست والقمقمة وسائر الآلات
المستعملة لان هذه الاشيا كالخدم لصاحب البيت وكلما
كان وعاء لشيء آخر كالجب فانه يدل على حال ما يكون فيه
كالدهقان الذي راى ان زيرا تهدمت فسقطت ودنت
غلاته في تلك السنة وكذلك الموازين والمكاييل تدل على ما
يكال ويوزن **فصل قب** في الاشيا المحيطة بالناس
كالثياب والبيوت وغيرها رؤية الاشيا المشتملة على الرجل
كالثوب الملبوس والبيت والبلد والحصن والسفينة
وما اشبهها فهي تدل على نفس الانسان وبعضها يدل على

فهو شر مذموم كالانسان الذي يرى كانه واحد من الاطفال يكتب
او يتكلم او يمشي قبل اوانه فيدل على الخير لان هذه كلها كمالات
له وان راى كان واحدا من الاطفال صار شيخا او ينحني قده
او يعذب من الضعف والشيب فكل سنة تدل على الشر
لان هذه آفات وعوارض ردية له فصل قا في آلات
البيت بعضها يدل على ربة البيت كفراش النوم و
بعضها يدل على الخدم كالطست والقمقمة وسائر الآلات
المستعملة لان هذه الاشيا كالخدم لصاحب البيت وكلما
كان وعا لشي آخر كالجب فانه يدل على حال ما يكون فيه
كالدهقان الذي راى ان جبه انهدمت فسقطت ودنت
غلاته في تلك السنة وكذلك الموازين والمكاييل تدل على من
يكيل ويزن فصل قب في الاشيا المحيطة بالناس
كالثياب والبيوت وغيرها روية الاشيا المشتملة على الرجل
كالثوب الملبوس والبيت والبلد والحصن والسفينة
وما اشبهها فهي تدل على نفس الانسان وبعضها يدل على

بعضها كالرجل الذي راى كانه لبس ثوبا بثيابه وقعد في التابوت
ومشى في محكم المغر مونه وانه يدفن مع الصندوق فكان عاقبة
رؤياه انه ركب البحر وسافر فيه لان التابوت لا يمشي وهو راى
كانه يمشي وراى رجل آخر ان ثيابه تمزقت عليه حتى ظهر بدنه
فخسف بسقف بيته وسقط لان البيت ليستر من فيه كما ان الثوب
ليستر البدن وراى ملاح في السفينة كان بعضا من جدار
بيته سقط وتم نقص بالدخول عليه لبيضه فلما انشأه راى
السفينة انكسر فيها موضع والما يدخل لان الواح السفينة
بمنزلة الجدران للبيت وراى رجل كان بعضا من قميصه
يحرق عليه مقابل ظهره فخرج به قرحة على ذلك الموضع لان
الثوب وقاية للبدن كما ان البدن وقاية للنفس **فصل**
في الاحوال السيئة التي يراها في بدنه ولنفسه وكيف يستخرج تعبيرها
كلها ارتكاب الاشياء القبيحة السيئة في النوم يدل ان عاقبتها
اما عقوبة او علامة وعذبة على قدر ما يراه ومن راى كانه عوقب
او ذم في النوم فيدل انه يرتكب امرا قبيحا كالرجل الذي راى

في النوم

في النوم كان وجهه سود فزنا واخذ وعوقب وارتكاب الاشيا
الجميلة الحميدة العواقب يدل على الثنا الجميل والاجر الكريم وبالعكس
اعني الثنا الجميل والمكافاة الحسنة في الرويا يدل على انه يفعل امرا
يستحق به لذلك ومن في بدنه شي من الاحوال المذمومة من
الامراض والآفات والزمانة فيصيبه نكبة من ذلك الجنس ومن
يعتد امرا ورأى في النوم كانه مريض فلا يبلغ مقصوده وكذا لك
ان رأى من اعراض الامراض ولوازمه ولواحقه شيا فان
تفسيره انما يكون في الرداءة على حسب ما رآه. فصل

في القوانين التي تستنبط الرويا الغريبة والنادرة منها ينبغي
للمعبر ان يعلم ان الشي الواحد ربما كان مذموما في حال و
محمودا في حال اخرى بحسب الاضافة وربما كان الشي محمودا
في ذاته في جميع الاحوال وتعبيره يختلف بحسب الوقت والحال ل
كما ان الضيا احسن من الظلمة في اكثر الاوقات والمواضع
الا لمن قصد ان يهرب او اراد ان يختفي بمتواري فحينئذ
يدل على الشر لان الظلمة اوثق للهرب والاستتار من الضوء

وربما يعبر الشيء على ما ظهر منه ويعارضه بين الناس كالرجل
اليوناني الذي صورته كصورة انقلاوس وهذا الرجل كان
شريرا غاويا فاتى بذنب عظيم فاخذه ملكه بانه قتله واحرقه
فهذا الذي راى نفسه على صورته فعل مثل ذلك الفعل فعمل
كما فعل انقلاوس من القتل والحرق وربما يستخرج التعبير
من حال شبيهة اخرى كالرجل الذي راى كانه مرض ولم يصادف بحاله
من يداويه فوقعت له خصومة مع انسان فاتى الحاكم ولم
ينصفه فيما ادعاه عليه وراى رجل اخر وهو قد قصد انسانا
في حاجة كان حيوانا استقبله في النوم مركبا من صورة
الوحش والانس فلم يظفر بحاجته لانه يرى شيئا ممتنعا في
الوجود وان كان ممكنا في التوهم وراى رجل اخر كانه يجامع
النجوم وليس ربما فصار هذا الرجل منجما والتشبه منه قصة
في الاشيا التي ترى في غير اماكنها الشيء الغريب الذي يرى
في غير موضعه ضار وكلما كان اغرب في هذا الوقت فهو اشد
ضررا واكثر فسادا وان كانت له مناسبة مع ذلك الموضع

الغريب

طاير معروف من طيور الما فرضته على المعبرين فقال واحد انك
تلد ابنا وسيما لان هذا الطاير احسن طيور الما وقال آخر
انك تلدين ولدا الا اصابع له لان طيور الما لا اصابع لها ق
وقال آخر انك تلدين ولدا لا يعيش كثيرا لان هذا الطاير قليل
العمر وقال آخر انك تلدين ولدا يكون كسبه في البحر ومعيشته في الما
فكان كما قال الاخير لان هذا التعبير كان اولى به من ساير التعبيرات
واوفق لتلك الحال **فصل قط** في الالات المتفرقة التي
يستعملها الانسان السلم يدل على الانتقال من موضع الى
موضع ودرجة تدل على المراتب في العلو وشي تدل على سهولة امر
مشكل صعب وتدل ايضا على الامن من الخدم لان كل ما يجي
في الطاحون تخرج عنها اللوح يدل على امراة لا تقبل الصورة
والانما والكتاب يدل على تدبير المعاش لان الانسان يتعلم
من الكتب الاشيا التي يتعلمها القفص يدل على التباس الامور
وعلى الحبس والمرض واذا راه العبد فهو يتخلص من العبودية آلات ت
الساعات تدل على ابتدات الامور لان آلات الساعات

انما يتخذ ويستعمل لمعرفة اوايل الاوقات والحبايل والمصايد دليل
المكر ومن يخاف مكر انسان فهو دليل السرقة ومن قصد باجتياز
شي بالاحتيال فهو يدل على المنفعة ودليل الطلبة المراة ودليل المراة
والمجلوة الصقيلة منها تدل على امراة جميلة بهية وخيالات
الاشيا التي لها امثلة عن صور الناس فهي دلايل الاولاد
صور السباع منه دلايل الشر من طباع ذلك الحيوان الضار
القفل والمغلاق دليل الالتباس والالتياث في الامور
المفتاح دليل انفتاح الامور **فصل في** الطباخ يدل
على الخصب وصلاح الحال لان صناعته في الحال
ليستعمل القصاب يدل على الضر لان صناعته يضر بالحيوان
التي يقتلها ويوذيها واذا كان الانسان في خوف او
مرض فيرى القصاب في نومه فهو اكثر شرا الطبيب يدل على
الرجل الصالح المشفق وسيما اذا ما مرض فاما الصحيح اذا
راى الطبيب فربما يبتلي بمرض يحتاج الى المعالجة او بامر
يحتاج الى معين له والعرب يقول القصار والصيقل يدل

في الصناعات

فيه

علي من

على من يبتلي ويكشف الغم عنه والخياط يدل على رجل ينظم الامور
المتفرقة الاسكاف والخراز يدل على من رايضيت في المواريث
وكل صناعة يستعمل النار فيدل على الخوف والتعب وكل صنا عة
لها صيحة فيدل على الشغب والشغب البزاز والعصار والجوهري
والنجار كلها تدل على حسن المعيشة والسعة الخمار والزماد
والطبال والصناج والمغني يدل على الفرح والبطر الحجا يحى
والبيطار والحجام والكحال والرايض يدل على التعب والعنا
والبناء والنقاش والنجار يدل على العمارة والحجر الصفا
يدل على رجل مكار الفوارس والرماح والسهام والجلد
كل صنعة فيها اتخاذ الاسلحة فيدل على الخصومة والخوف و
الفزع وكل صناعة تتبع الماكول والمشروب يدل على الخصب
والسعة في التعيش والخير والشر فيهما على مقدار كثرة التعب و
قلته وكل ما يباع منها ويوضع عنها فهو شر لمن يأخذ الثمن و
كل ما يشترى ويدفع الثمن فهو خير لمن يدفع الثمن **فصل فيما**
في انواع الحيوان الكلب الضاري الذي يتخذ للصيد اذا رآه

مطلقا في الصحاري فيدل على المنفعة الغريبة واذا رآه في الكن
نايما او محبوسا فيدل على انقطاع مواد المنافع والكلب الذي
يحبس في البيوت للحراسة اذا كان في البيت فهو محمود واذا
كان في موضع غريب فيدل على وقوع خلل في ذلك البيت والكلب
الكلب يدل على الرجل الخاين واما الغنم فهي المنفعة والغنيمة من
غير كثير تعب لان الاغنام فيها منفعة كثيرة لمن غير غايلة فيها و
الراعي يدل على رئيس القوم وزعيمهم اذا كان مع الغنم والراعي التيوس
والعنوز يدل على رجل فيه اضطراب ومن راى كانه كان راعيا
للتيوس فيراس قوما اخسا الحمار يدل على الرجل البطي البليد
لان حركة الحمار كذلك ويدل على الرجل الكدود الصبور لانه كذلك
البغل للاحمال خير من الحمار واسرعه الاشغال لكن من عزم على الشي
فهو ردي لانه يدل على العقم الثيران يدل على الفلاحة والزراعة
الاسد يدل على الفزع والهيبة لان هذا الحيوان اشجع ساير
الحيوانات ويدل على الرجل الشجاع الذي يقهر ويغلب ويفتخر
بالمغاصبة والمغالبة النمر يدل على الرجل المحتال المكار الذي يجا

من شر الذيب يدل على الرجل الجاني الجاشي الطبع الضار
الفيل يدل على الرجل الضخم الفخم المهيب لا من جهة شجاعته و
مكره لكن من جهة فرط قوته وعظم جثته ويدل على الملك المهيب
العظيم حمار الوحش يدل على الرجل الذي لا يعرف ولا حسب و
لا نسب له وتلك الحيوانات الوحشية كلها تدل على الغربا
المجهولين وابن آوى والثعلب والقرد والضبع وما شاكلها
كلها تدل على الاعدا الخبيثة الخفية من الناس والخنازير
تدل على آفة الضياع والزراعات والجمال تدل على الاشغال
والاسفار وعلى المتحملين والصبورين من الرجال في الامور

فصل في القوانين الكلية من تعبير الحيوانات

واحوالها رؤية الحيوانات التي ليست بموجودة اصلا او
موجودة لكن ليست على الخلق والاشكال والتركيبات
التي رآها في النوم كلها مذمومة رؤيته وتدل على وقوع امر غريبة
وليستدل على كيفية الامور من اشكال الاشيا التي يراها
ومن افعالها والوانها واذا راى رجل واحد من الحيوانات

الاهلية كانه صار وحشيا او روى في غير موضعه فهو يدل على
الشر وبالعكس يعني ان يرى الوحشي في موضع الاهلي او صار
اهليا واذا راى الانسان واحدا من الحيوانات او كثيرا
يتكلم ويستحسن نطقه وكلامه فهو يدل على الخير والحيوانات
الخبيثة التي في الارض كلما كان منها ذا حمة وسم فهو يدل على
عدو خبيث حقير مضر الا انه ليس بعظيم الضرر وما لم يكن له سم
فهو عدو ضعيف العداوة سهل النكاية والحية تدل على عدو
مضاد مضر وشرير واذا راى المريض لانها من
الحيوانات التي تحت الارض والسمك وكل ما يصطاد مما في
ولا يوفي ولا يتعب فهو يدل على المنافع والغنائم التي
لا خوف معها والحيوانات المائية المضرة مثل التمساح و
الحيتان الكبار كلها تدل على الاعداء واما الدلفين وهو حيوان
الماء فهو يدل على الغوث والخلاص من العدو والحيوانات
المائية المؤذية اذا رويت على البر فهو يدل على
صديق ومعين واما الحيوانات التي تكون في سواحل البحر و

مخلوطا

شطوطا الا انها وبتعيش في الحيوانات المائية فهي تدل على
الجدب وضيق العيش والسمك الميت في الماء يدل على الخيبة
والسمك الحي يدل على نيل المنية ودوبة السمك على اليبس يدل
على ضياع الامور وراءت امراة كانت ولدت سمكة فولدت
ولدا ومات على المكان لان السمكة اذا اخرجت عن موضعها
تموت في الحال والحيوانات التي تصطاد في الارض كلها تدل
على المخاطرة ولا سيما لمن يقصد امرا او يخاف عنه **فصل في**
الطيور كلها تدل على سرعة الحركة والانتقال من موضع الى
موضع ومن راى كانه اصطاد واحدا من الحيوان بالحيوان
الصايد كالبازي والصقر والعقاب وما اشبهه فيدل انه
يكتسب وينتفع بواحد من اصحاب السلطان وكما ان الاسد
يدل على السلطان من بين الحيوانات السباعية فكذلك
العقاب من الطيور يدل على الملك والرجل العظيم ومن راى
كانه ركب طيرا او صعد طيرا فان كان مقيما ليسافر وان كان مسافرا
يعود الى وطنه وان كان عازما على السفر فيبلغ مقصوده بسرعة

ورأت امرأة كأنها ولدت عقابا فولدت ابنا وصار صاحب
الجيش لسلطان زمانه والحيوانات العظيمة الشخص او الشريفة
القدر او ذوات القوة والجرأة والباس كالفيل والاسد
والعقاب وما شاكلها فهي اذا رؤيت حية خير ما رؤيت ميتة
لان موتها يدل على الاضطراب والفتنة الا العبد والاما
فان العبد اذا رأى واحدا منها ميتا فيدل انه يتخلص من العبودية
ويدل على موت سيده وكذلك لمن يخاف سلطانا او رجلا
عظيما فانه يدل على سلامته منه وخروجه عن الخوف والحيوانات
السالبة الغاصبة من الطيور وذوات الاربع كالذئب و
الحدأة كلها تدل على المتغلبين والغاصبين

فصل

في الاستدلال من عادة الحيوان على الطريق الكلي الحيوانات
كلها التي تأكل الجيف كالضباع والنسور كلها تدل على كسب
حرام مذموم وشر رؤيتها اذا رآها المريض والحي بسبب انها
تأكل ما يقتل في المعارك والحيوانات الاهلية المفيدة تدل على
الصلاح والسكون وسلامة البيت من الآفات والطاعة

الذي

الذي يتلون بالوان كثيرة يدل على الزنا والنفاق والانفعال
والحيوانات التي تدل على الجوارح والمطر كلها تدل على هذه
الاحوال والحيوانات الصغيرة الاشخاص تدل على خسايس
الاشيا والحيوانات المستملحة الاشكال المستحسنة الالوان
تدل على روية الاشيا الحسنة المبهجة والحيوانات الموذية كالنحل باب
والزنابير والجراد والمضرة كالعقارب والعناكب كلها تدل على
الضرر والحال الموذية بمقدار شدة نكايتها وضعفها ونحل العسل
لمن كان صناعته ذلك يدل على الخير ولغيره يدل على الغوغا و
الضجر والجلبة وكذلك للدهقان مضرة وخسران ولغيره فتنة
وغلبة والحيوانات التي تحارب بعضها بعضا كالديوك و
السمانى تدل على المحاربة والمغالبة والمعادات والحيوانات
التي تطير بالليل او يرى فيه يدل للخايف على الامن ومايجي
وللآمن على البطالة والسطارة وكل نوع من انواع الحيوانا ث
يدل على ما يناسبه ويشاكله اما في الطبيعة او في الصيغة كالحيوانا ث
الرئيسة كالفيل والاسد والعقاب تدل على الملوك والاحرار

الطغام والنمر والفهد يدل على القواد والدب والخنزير والقرد
يدل على المتغلبين والذباب يدل على اللصوص والمكابرين و
الثعلب وابن آوى والعقعق يدل على الطرارين والمختالين
والكلب يدل على الحارس والمعين وذوات السموم كلها
تدل على الضغاين والحقود من الاعدا والسليم منها كالحمار
والثور والغنم منها يدل على الجهال من الناس وذوي النقايص
وكذلك من الحيوانات الاهلية ما ينتفع به في البيت ويستحق يدل
على الخدم والحواشي وعلى كثرة منافعها وقلتها وكذلك الحيوانات
الاهلية الحسنة الالوان الطيبة الالحان يدل على الاصدقاء
والمحبوبين والحيوانات الاهلية كلها تدل على الموافقين والاحباب
والاصدقاء واما الوحشية فتدل على الاجانب والغربا والاعدا
والحزن والخوف والفساد وبالجملة روية الحيوانات المالوفة
الاهلية تدل على الخير وروية السباع المقتولة او الميتة خير من
رويتها حية **فصل فيه** في ذوات الاربع التي تركب يقول
ان الحمار يدل على الخادم الصبور الكدود والفرس يدل على

82

العز والنباهة وكل ما كان من الحيوانات اذل واطوع
فهو خير مما هو بضدها وكل ما كان اتم صلاحاً فهو خير ومن
راى كان فرساً عرياً دخل في داره او بلده فيدل على دخول
رجل شريف عليه ومن راى كانه ياكل من لحم الفرس
يرتفع في الناس صيته وصوته ومن راى كانه يشرب من
لبن المكرة فينال من سلطان ومن راى كانه استطى الجمل
سافر ومن ركب الناقة فهما الرجل والمراة فيتزوج بامراة
وركوب الفرس والبعير من غير سرج ورحل عناء وتعب و
رؤية الجمال والحمير مع الاحمال خير مما ليس عليها احمال والجمل
يدل على السفر البعيد وكذلك من راى كانه ركب البغل سافر
سفراً بعيداً ولحم الجمل يدل على الميراث والثور يدل على عمل
السلطان وان سقط عن الثور عزل والثور يدل على السنة
وسمنه وهزاله يدل على خصبها وجدبها ولحم الثور ولبن البقرة
يدل على المال والغنم يدل على الغنيمة وكذلك كل جزء منها كا
والجلد واللبن واللحم يدل على الفوائد والمنافع واليمن من

ل

رحل بانثى بلاده تزوج
[illegible]

لصوف

السمين خير من الغث والتيس على الرجل والبخيل الذي ليس له لب
ولا حسب كريم والغنم يدل على انسان خسيس معيد وكل ما يوكل
من الحيوان فهو يدل على المنفعة بحسب شيئه وخسته وكذلك اجزاء
الحيوان ما كان منها اجود غذا والطف جوهرا فهو انفع خاصة
فيه كاللحم فانه خير من الشحم والشحم خير من البطون واطراف
الحيوانات المكونة تدل على المنافع اليسيرة القليلة الفايدة و
الاطايب والبطون تدل على المنافع الخفية ومن راى كانه
اصطاد حيوانا وحشيا او انقاد له فيغلب على عدو او يقهر
من يعصي فيه ويابى اره ورؤية الظبا تدل على الحزن وكذلك
شاو الجمها والفيل يدل على الملك المهيب ومن راى كانه ركب
الفيل او اكل لحمه فينال عزا او رفعة **فصل في رؤية السباع** ع
الاسد يدل على عدو مكابر قوي شريف الذيب يدل على عدو
قوي مخالف سارق الفهد يدل على عدو مستتر الخلق وكذلك
ما له ناب ومخلب من السباع الا الكلب فانه يدل على العدو بسبب
قوته وضعفه الضبع يدل على عدو قبيح جاهل الدب يدل على

83

عدو كذوب ظلوم غشوم والثعلب يدل على رجل ضلول محتال
وكذلك ابن آوى وكل ما يرى من السباع في النوم يرى مثل ذلك
من العدو وان نكا نكايات او نكا فيها فكذلك يفعل مع عدوه
فصل في الطيور الطيور السبعية كالعقاب والبازي ى
والصقرة وما اشبهها تدل على الاكابر والعظماء من الناس
ولا تدل على الاعدا كالحيوانات السبعية لانها لا تضر بالناس
ومن راى كانه اصاب واحدا منها فينال فايدة من رجل
عظيم ومن راى كان واحدا من هذه الطيور اخذه وطار به في
الهوا ينال هذا الرجل عزا ورفعة الا اذا راى كانه سقط عن
مخالبه والبوم يدل على رجل ذي سارق والغراب يدل على انسان ن
فاسق كذوب ومن راى كانه اصطاد غرابا فيدل انه يشرع في
فسق وامر باطل والعقعق يدل على انسان خاين لا مروة له والطا وس
يدل على رجل بهي ذي جمال وهيبة وحشمة والكركي وما هو من قبيل
الطيور تدل على الانسان الغريب بحسب ذلك الطير في الشر والخير
والحمام يدل على النسا وبيض الطيور يدل على المنافع والديك

يدل على حب الدار والمقيم بها اكد غذابته والطيور الحقيرة الصغيرة
الجثث تدل على خسايس الاشغال وحقايرها واوكار الطيور
وعشاشها تدل على بيوت النسوان واكنانهن ومهاد الاطفا
واسارها والطيور المغنية الطيبة الالحان كالقمري والعندليب
والهزار وپستان وماشا كلها تدل على الانسان المونس المطر
وكذلك الطيور المائية والبرية فيستدل على تعبيرها من الوقوف
على طبعه وفعله ومعاشه فيعبر على حسب ذلك فصل ق

في السمك والحيوانات المائية السمك يدل على الرزق الحلال ولا
سيما اذا راى كانه ياكل ويستلذ طعمه وساير الحيوانات المائية التي
لا توكل كالضفادع والسرطان والدعاميص فكلها هموم وشغل
قلب على قدر ضررها وشرها والحيوانات المائية التي توكل اذا را
الانسان انها يصيدها فهي كلها تدل على الفوايد بحسب ذلك الط
والحيوان في كثرة المنفعة وقلتها والتي لا توكل اذا راى انه يصيدها
فهي تدل على الاشتغال بامور لا فايدة فيها فصل قيط في
الحية وغيرها من الحشرات الحية تدل على عدو حقود ضار ومن راى

كانه

يدل على حب الدار والمقيم بها والكد خدائية والطيور الحقيرة الصغيرة
الجثث تدل على خسايس الاشغال وحقايرها واوكار الطيور
وعشاشها تدل على بيوت النسوان واكنانها ومهادالاطفال
واسرارها والطيور المغنية الطيبة الالحان كالقمري والعندليب
والهزار دستان وماشاكلها تدل على الانسان المونس المطرب
وكذلك الطيور المائية والبرية فيستدل على تعبيرها من الوقوف
على طبعه وفعله ومعاشه فيعبر على حسب ذلك فصل
في السمك والحيوانات المائية السمك يدل على الرزق الحلال ولا
سيما اذا راى كانه ياكل ويستلذ طعمه وساير الحيوانات المائية التي
لا توكل كالضفادع والسرطان والدعلميص فكلها هموم وشغل
قلب على قدر ضررها وشرها والحيوانات المائية التي توكل اذا راى
الانسان انه يصيدها فهي كلها تدل على الفوايد بحسب ذلك الطعم
والحيوان في كثرة المنفعة وقلتها والتي لا توكل اذا راى انه يصيدها
فهي تدل على الاشتغال باموره لا فايدة فيها فصل في
الحية وغيرها من الحشرات الحية تدل على عدو حقود ضار ومن راى

كانه

كانه قتل حية فيغلب عدوا على قدر تلك الحية ومن راى كان حية بهنيه
فيرى من عدوه نكاية في نفسه ومن راى الحية مكانها لم تقصد اليه
ولم تقصد اليها فينبغي ان يدع عدوه ويوادعه واكل لحم الحية فايدة
من العدو ومن رات امراة كانها ولدت حية فولدت ابنا وقتل
امه والعقرب تدل على عدو ضعيف خبيث وكذلك سائر الهوا م
الموذية كلها تدل على الاعدا بحسب مضادها ومضاده الطبع
والمنافرة عنها **فصل يح** في النبات والاشجار
بالقول الكلي من راى شيا من النبات والاشجار انه غرسه
او اشتراه فينال فايدة على حسب ذلك في الحسن والطيب والمنفعة
والغصن الطرى من النبات خير من اليابس والمثمر من الاشجار
خير مما لا ثمر له والمورق خير مما تناثرت اوراقه والذي تفتحت انوار ١٢
من الاشجار خير من الذي تناثرت والذي يتخذ منها الدهن
كالجوز واللوز والسمسم خير والزيتون وما اشبهها فهي كلها تدل
على المنافع بحسب منفعة دهنه والشجرة ذات الثمر تدل على نيل
المراد وبلوغ المنى والشجر الذي يبقى زمانا خيرا مما سيكون و

يفسد سريعًا والذي لا يسقط اوراقه في الشتاء كالآس والنار
والصنوبر وما شاكلهما خير مما يسقط اوراقه والشجرة الكثيرة الاغصان
الناسقة الفروع الراسخة الاصول القوية الشخص تدل على الرجل
الكبير ورؤية النبات البري الذي لا ينبت الا في المواضع الخربة
تدل على الخراب وما ينبت في البساتين يدل على العمارة والذي
يستر به البيوت ويعمر به المنازل يدل على العمارة والذي يتخذ منه
الاسلحة يدل على الحرب والخصومة والنبات الذي يتخذ منه الدوا
او يستعمل في الادوية يدل على الاسقام للاصحاء وعلى الشفاء للمرضى
والذي لا ثمر من النبات يدل على الضياع والتعطل والمثمرة من
الاشجار والنبات اذا رآها انها جفت او يبست فهو يدل على
الخسران والنقصان والتي تستقي من النبات اذا ارويت من الماء
فهو يدل على الصلاح وبالضد والتي لها شوك وثمر فهو يدل على الفوا
مع الكد والتعب والتي لها شوك ولا ثمر لها يدل على التعب من غير
منفعة **فصل** الحيوانات الكثيرة المنافع كالثيران و
الاغنام وكذلك النبات الكثيرة الفوائد كالحنطة والعنب فهو خير

85

مما قلت منافعه وكل نبات وحيوان وشجر بطي التولد والتوالد فهو يدل على ان البلوغ الى ما يدل عليه وينتفع به يكون بعيدا او بعد مدة على حسبه والذي ينبت ويدرك سريعا فهو يدل على سرعة البلوغ اليه وكذلك من الاشجار والحيوان ما هو طويل الاعمار يدل على بقاء ما هو دال عليه وبالعكس والذي له تركيب قوي وجثة عظيمة يدل على ثبات مدلوله وما هو ضعيف البنية رخو دال بالضد

صل

فصل في الجبال والصحاري والفلوات

الجبال الشاهقة الصعبة الصعود عليها تدل على الامور الطويلة العسرة ومن راى كانه يصعد الجبل وهو جذل نال غزوا ورفعة وان خايفا ومغتما يرى حربا ويصيبه تعب عظيمة والطرق الواسعة السهلة تدل على سهولة الامر والوصول الى المقصود بالعكس وبالضد ومن راى كانه يمشي في طريق طويل ضيق خرب ثم انتهى الى السعة والروحة فيدل انه يرى من الامر الذي يشرع فيه ويقصد تعبا ونصبا ثم ينال منه منفعة وفايدة والمواضع الخربة الوحشة والشعاب والكهوف التي لا انس ولا انيس فيها تدل على التحير والعطلة و

من راى كانه يهرب عن انسان فينال خيرا منه والسبب القفز
الذي لاما فيه ولا منزل فيدل على الحيرة واذا كان متيمما فيه فيدل
مع الحزن والخوف والتحير والعرب تعبر الجبل بالرجل العظيم ومن
راى كانه يصعد الجبل فيصيب رجل عظيم ومن راى كانه واقف
على قلة جبل شاهق فيستولى على رجل عظيم ويشتهر صوته على

فصل في البحار والاودية والعيون البحر يدل على
الملك والوادي والسفينة تدل على رجل خطير والما الصافي محمود
جيد والبحر والاودية البالية تدل على السادة المحتمين و
المالحة تدل على عكسهم الما الجاري اذا راه المسافر فهو دليل
الخير ومن راى كانه وقع في سيل اوما عظيم ولا يستطيع للخروج
عنه فيدل انه يقع في امر يتحير فيه ويرى منه شدة وفزعا ويصيبه نكبة
من جهة رجل عظيم واذا راى كانه عبر الوادي والسيل ولم يخف
عنه ولم يتحير فيدل انه يخرج عن محنته ويسلم عن نكبة يصيبه واذا
راى كانه خرج من الما قبل الاشباه فيدل على خروجه عما يشرع فيه
بالسلامة ومن راى كان الما الصافي انصب في بيته بمقدار

محزل

86

معتدل فهو دليل الخير والمنفعة والربح وان كان فوق المقدار
فهو محنة ونكبة ودليل السوء وخير الرويا المياه اذا راى كان في
بيته نهر ينبع ماء صاف معتدل المقدار لان هذا يدل على ولد نجيب
والبحور والاودية والعيون التي نضبت وغارمائها اذا قصد
الانسان الاغتراف منها والاشباع بها فهو دليل الشر والفقر
والخيبة وراى رجل كان نصار قنطرة على نهر فولي عمل العبور وصار ثم
القنطرة على ذلك النهر وراى رجل آخر من الاغنياء هذه الرويا
بعينها فافتقر وذل بمنزلة القنطرة التي يمشي عليها الناس
ويطؤنها والعرب تعبر الوادي بالرجل الخطير والبحر على الملك
والماء الصافي على النعمة الهنية والاغتسال بالماء الصافي
سلامة عن المرض وفرج من الحزن وخلص من الدين وكذلك
الاستنجاء بالماء الصافي يدل على النعمة الكثيرة ومن راى كانه
ركب السفينة وجرى في البحر فيتصل بملك غريب من غير كثير تعب
وخطر ومن اغترف من البحر شربه منه فيستفيد من الملك شيا
على قدره فصل في تعبير النيران والضياء والشعاع

له

او شرب

النار في الشتاء في الكانون على مقدار معتدل دليل الخير والصلاح
واذا كانت مفرطة المقدار او في غير موضعها او في الصيف فهو
دليل الفساد والخسران والامراض ومن راى كانه جالس في ضوء السراج
بالليل فيدل على انشراح امر ملتبس عليه وان يتيسر له ما يلتمسه ويفرح
ومن كان يخاف عدوا او يقصد الهرب عن العدو او يطلب امرا
خفيا فيدل على ان لا يتمشى له ما يطلبه ويظهر لمن يعتقده ويفتضح
بعمل لان ما يعمل في الليل يكون مستورا وما يعمل في السراج يكون مشهورا
وانطفاء السراج في النوم دليل ردى ولا سيما للمريض ومن راى
كانه يحترق بدنه فهو مرض وان راى ان ثياب بدنه احترقت فمرض
عسر وان احترقت وان يبتلى بسلطان جاير والعرب يقول ان
النار الملتهبة المتاججة اللامحة اللافحة تدل على الحرب والساكنة تدل على
المرض وربما تدل على الخصومات وان كان معها دخان فهو تدل على
الحزن ومن راى كانه يوقد النار فهو يدل على ان ينال ما يطلبه ويلتمسه
ويشع به ورجل كان في يده اليمنى صعدت سراجا وهو كان يمشي في ضوئه راى حـ
فذهب بصره واخوه كان يقوده والنار التي يرى على المنارة والجبل و

الحكان

انوری

خلوتی مجلس ما تنبو بود

خلوت و مجلس مجلس از خور و تو

اگر ز دنیت بیرون حبیب

جز آنکه با کوی مصلحت

جز برای جز کوی یا بر تو

قوای نفس را با ادب

و از انجا نقل علای

مرا از نکشتی خان و اروتاده

کرا ز نان کی خواستی مو باد

صاحب

علاج از دو شد حیات از ما سپید دان آب به

سر خود از دیار و وی درد بس ما بشنوی عیب ما

الا ای ملک الله الا ای خدا عالم

آلترین تو ما وات رحیم

فلک تری عرب و عده

و آسترعا فیض کر و عظم

فقيرا وان كان غنيا فيفتقر واذا رآها في حال الاضطراب والخوف
فيامن واذا رآها في حال الامن والسكون فيضطرب امره ويراع
واذا رآها المغتم ليا فرح واذا رآها العبد فيعتق ويعرفون ان هذه
التعبيرات ليست من جهة القياس ولكن بالتجربة كانت كذلك
ورأى رجل كان الصاعقة وقعت في داره فاحترقت فماتت
زوجته بعدها بمدت قريبة والسحاب الابيض في النوم خير من السحاب
المظلم والذاهب خير من الواقف وصعوده في الجو اعني حركته
من الارض الى السماء خير من هبوطه اعني قربه من الارض لان
هذا خارج عن الطبع والرياح اللينة الهادية خير والنسيم الطيب
يدل على الراحة والسكون والسلامة من الامراض والآفات وبالجملة
كل ما يصفي الهواء ويسكنه ويطيبه فهو يدل على المنافع العامة وكل
ما يضاده في هذه الاحوال يدل على الآفات والمحن العامة ورؤية
النهار خير من رؤية الليل لان النهار وقت الشروع في الامور والليل وقت
السكون والعطلة واعني برؤية النهار ان يرى النهار وبالليل ان
يرى الليل لا ان يرى الرؤيا فيهما لان الرؤيا الصادقة في اي وقت

كان

كانت من الليل والنهار سواء **فصل في تكون** السحب والسيول

والامطار من قول العرب يقولان السحاب في المطر يدل ل

الخير والرعد والبرق يدل على الفزع والريح العاصفة تدل على التحير يب

والريح اللينة تدل على المنفعة والصلاح ومن راى كان الريح تقلب

به من موضع الى موضع ليسافر والامطار المعتدلة تدل على الخصب و

السيل دليل الغش والكثرة والبلاء والثلوج في المواضع المعتادة سقوطها

يدل على المنافع وبالعكس **فصل في** السماء والكواكب الشمس تدل ل

على الملك العظيم الكثير المنافع ويدل على احوال جميع الحيوان لانها السبب

لحيوتها وتكونها بمشية الله تعالى ومن راى الشمس على حالها في الشكل

والهية والضياء والرفعة والحركة الطبيعية لها في الطلوع والغروب

فهي تدل على حسن حاله واكتسابه وانتظام اموره في معاشه وتوسط

الملك العادل الخير المحمود السيرة ومن كان في غم او هم او حزن ويرى كان

الشمس طلعت عليه فيدل على تخلصه من الهموم وزوال الحزن عنه و

ان كان يرجو شيئا فينال مطلوبه وراى رجل كانه ينظر في عين الشمس

ويرى صورة فرزق ولدا وصار ملكا وكما ان طلوع الشمس محمود وخير فيها ح

يدل على العلم ح

كانت من الليل والنهار سوا **فصل في تكون** السحب والسيول

والامطار من قول العرب يقولان السحاب والمطر يدل على ل يدل على العلم

الخير والرعد والبرق يدل على الفزع والريح العاصفة تدل على التحو يب

والريح اللينة تدل على المنفعة والاصلاح ومن راى كان الريح تقلب

به من موضع الى موضع ليسافر والامطار المعتدلة تدل على الخصب و

السيل دليل الغشية والكثرة والبلا والثلوج في المواضع المعتادة بسقوطها

يدل على المنافع وبالعكس **فصل في تكون** السما والكواكب الشمس تدل ل

على الملك العظيم الكثير المنافع ويدل على احوال جميع الحيوان لانها السبب

لحيوتها وتكونها بمشية الله تعالى ومن راى الشمس على حالها في الشكل

والهية والضيا والرفعة والحركة الطبيعية لها في الطلوع والغروب

فهي تدل على حسن حاله واكتسابه وانتظام اموره في معاشه وتوسط

الملك العادل الخير المحمود السيرة ومن كان في غم او هم او حزن ورى كان

الشمس طلعت عليه فيدل على تخلصه من الهموم وزوال ما يخاف عنه و

ان كان يرجو شيا فينال مطلوبه وراى رجل كانه ينظر في عين الشمس

ورى صورته فرزق ولدا وصار ملكا وكما ان طلوع الشمس محمود خير فيها ح

عام فكذلك غروبها مذموم وشر عام لان غيبتها تدل على التعطل
والتحير والحيرة ورأى رجل كان الشمس غابت عنه فذهبت عيناه فغيبة
الشمس في كان دليل الذهاب بصره لان الشمس في العالم بمنزلة العين في عنه صح
الشخص بها يرى الاشياء المرئية وطلوع الشمس من جهة الغرب و
ساير الجوانب رديئة الا من المشرق ورؤيتها الا على ما هي عليه في
الوضع والشكل واللون كما يرى صغيرة او مظلمة او لها لون غير لونها
فهي دلايل الشر في الاحوال وغروبها وبالجملة تغيرها عن حالها يدل
على فساد عام للعالم كذلك كثرتها في العدد لان كثرتها يدل على كثرة
الملوك والرؤساء وفيه فساد البناء والقمر يدل على امرأة شريفة والشمس
تدل على رجل شريف والقمر يدل على السفر لسرعة سيره ورأى رجل
كانه يناجي القمر عن قريب وسأل المعبر فقال انه تسافر في البحر فكان كما
عبر ورأى هذا الرجل تلك الرؤيا بعينه لبشر وعرضها المعبر فقال له انك
تمرض فسأله عن ذلك فقال لانك رأيت القمر في العام الماضي وانت
قريب منه كان القمر على سيات السفينة وهو ما بين الهلال والبدر في
امتلاء النور فعبرت انك تركب السفينة وقد رأيت الآن وهو في المحاق

ليل

وصار النجم ضئيلا ضعيفا فعبرت انك تمرض لان هذا
المرض فكان كما قال وكل ما يدل عليه الشمس فالقمر يدل على
مثل ذلك الا انه على النساء واكثر اليونانيين يقولون ان
الكواكب للمسافر دليل الخير ولمن يقصد امرا خفيا ويعرون
السماء على البيت فمن راى كان واحدا من الكواكب
سقط عن السماء فيدل على سقوط رجل من هيبته على قدر ذلك
وراى رجل كانه ياكل الكواكب فصار منجما وكان يعيش من
صناعة النجوم وراى رجل كان الشهب الكثيرة والكواكب المذنبة
قد ظهرت في السماء فقال المعبر انهما تدل على الامراض الحادثة في
هذه السنة لان ظهور هذه الاعراض في الجو انما يكون في السنة الحادة
اليابسة المزاج **فصل في** الكواكب من قول
العرب العرب يقول ان الشمس تدل على الملك الاعظم ومن قرب
منها قرب من رجل شريف ومن راى كانه يقتبس من نوره
فيستفيد من ملك وينال منه دفعة والقمر يدل على الوزير والوزر
على امراء الملك وعطارد كاتبه والمريخ على صاحب جيشه والمشتري

على خازنه وزحل على شرطه وحارسه وسجنه ومتولى عقوباته و
الكواكب العظام تدل على عظماء الناس والصغار تدل على
صغارهم ورؤية القمر على السماء تدل على وزير الملك ورؤيته على
الارض تدل على امراة شريفة ومن راى القمر في بيته تزوج بامراة
جليلة وربما يدل الشمس على الاب والقمر على الام والكواكب
على الاخوان ولاسيما لمن كان تحت امر والديه كما راى يوسف
عليه السلام ان الكواكب كانت تسجد له فيدل على ابويه واخوته

فصل فقط في الرؤيا الغريبة التي وقف الناس عليها

من طريق التجربة راى رجل كان دجلة صارت جافة وكانوا في النوم
الفرس فكان عاقبة هذه الرؤيا ان الرجل غزا وانهزم وكان
يعدو كما يعدو الفرس وراى رجل يونانى في بطن شخص ملك كان
قبله بايام طويلة فسال المعبر فقال انك تطا موضعا فيه ملك مدفون
فعاد الرجل الموضع الذى راى الملك فيه وحفر ذلك الموضع فو
على كنز فيه دنانير على صورة ذلك الملك وراى اسكندر الفيلسوف
كانه صلب وكفنه قبل ان مات عليه احد وازال عنه فكان عاقبة من صه

ادويه

رؤيا. انه ضرب على راسه مراوة فكاد يموت وعولج فلم يمت
ورأت امراة كانها تصيب ثيابها البيض عن بدنها ولبست
بدنها الثياب السود ثم نزعت السود ولبست البيض وكان
لها فضل ابنها عنها واغتمت تلك المراة فوجدته بعد ثلثة ايام
ففرحت بوجدانها وتخلصت من الغم ورأى رجل كانه
لبس ثيابا من الصفر ولم يستطع التحرك فيها فمات ذلك
الرجل لان من لا يستطيع الحركة فهو ميت. ورأى رجل انه لبس ثياب
اخته وكانت له اخت فتعجب من ذلك فماتت اخته وخلفت
ميراثها لاخيها فاستمتع الرجل به. ورأى رجل كان القمر دخل وسط
الثريا وغاب فيها فمات هذا الرجل بعد سبعة ايام من هذه الرؤيا
ورجل رأى كان عشرة جنائز رفعت من داره واخرجت
عنها فوقع الوبا والموتان في داره حتى مات جميع من فيها وهم تسعة
نفر وكان الرجل يخاف على نفسه ان يكون العاشر حتى دخل عليه
ليلة سارق فانتبه الرجل وقصده لياخذه فهرب السارق منه الى
السطح فسقط عنه ومات ورفع جنازته وامن الرجل ورأى امراة

ب

كان ينبت عن ثديها سنبلة حنطة فكان عاقبة هذه الرؤيا
ان ابنها باشرها وولدت ابنا عنها لان الثدي يدل على على ح
الولد ونبات الحنطة عنه يدل على انها تلد عن ولدها ولدا
ورأى رجل كأنه ينظر في مرآة الحجام ويرى صورته فيها كأنها
قد تشوهت فتزوج امرأة قبيحة فاحشة لان مرآة الحجام
فيه [illegible] ورأى رجل كأن حية التفت على رجليه فكان
عاقبة ذلك ان هذا الرجل يمشي يوما فاختار به عجلة فعثرت
وسقط الرجل ودحرجت على رجليه وكسرت لان تدحرج
العجلة يشبه ذنب الحية واشباه هذه الرؤيا كثيرة قد
استخرجتها التجارب على مر الايام ويحدث دايما ولكنا
قد اكتفينا في هذا الكتاب بما بينا ليكون عونا لمن يريد
استخراج الرؤيا الغريبة الخفية بتوسطها واذ قد وفينا
بما وعدنا فلنختم الكتاب
على اسم الله تعالى واهب
العقل والحياة

قد تم هذا الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه و
الصلوة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه على يد افقر الفقراء
اسحق بن مسلم الطالبي
غفر لهما في سنة
اثنين وتسعين
وثمانماية
م

